

2186
41A

۱۶۰۳۸	واقعه
۲۵	فن نبیره
۶۲	مختار نبیره

١٦٠٣
١٢٢٠

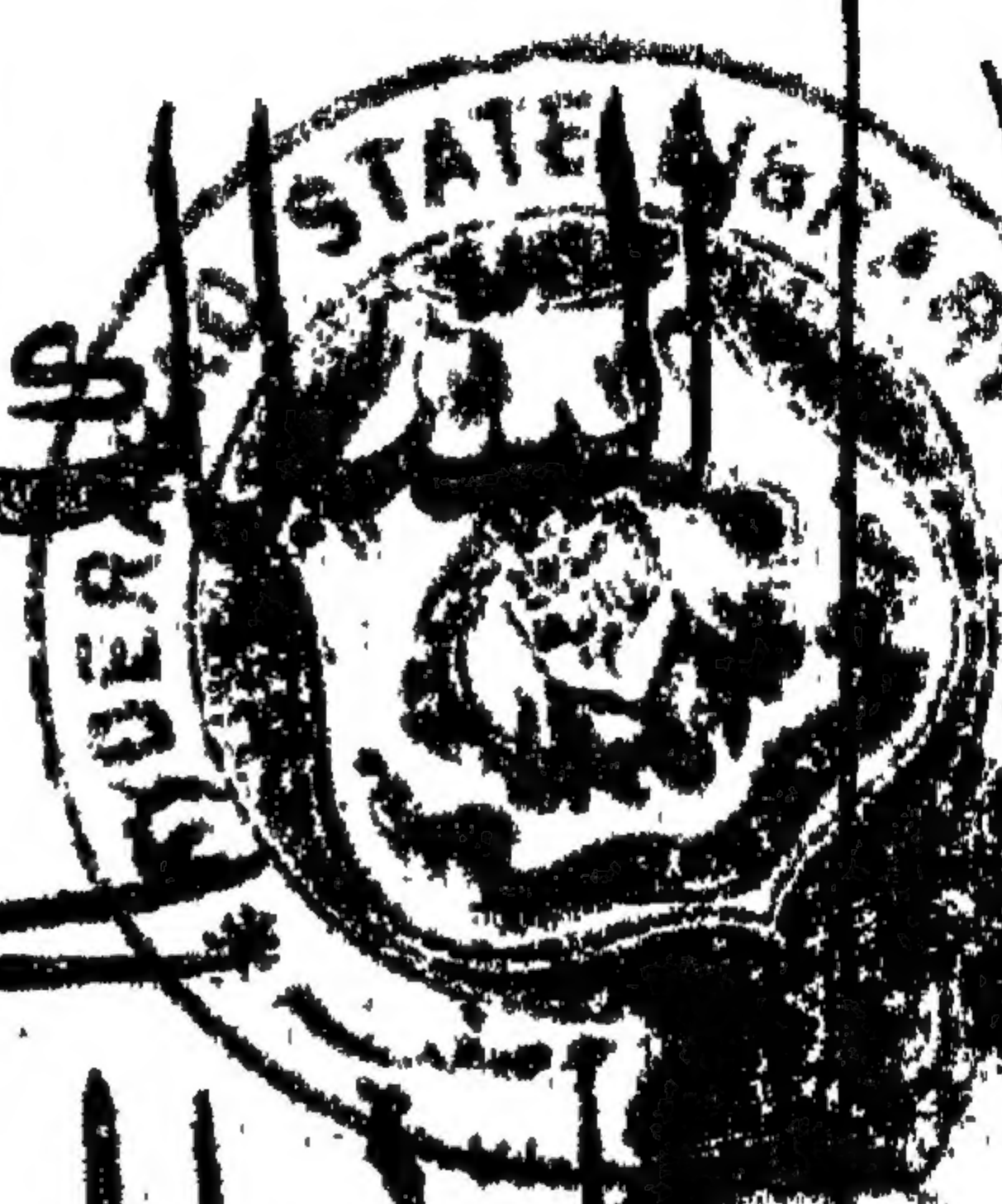
وقوموا لله قانين

هذه حواش شريفة وتعليقات منيفة على كتاب الدر المنظم في الفيا تجاه القبر المكرم للشيخ الجليل
والقطب النبيل والعلماء العالمين عظمة الفقهاء الراشدين عفا الزمان ومحبوا الزمان ما منا
وقبلنا ومولانا الشيخ محمد مظهر العمري النقشبندى لاحل بغيره الله برحمته وغفر له واسكنه مساقاة جنة

CHECKED

والقيا تجاه القبر المكرم

الدر المنظم
١٢ ٩ ٩



مكتبة الدار المنظمة

من تاليفنا مؤلفا الفاضل الحجة الفاضلة الكامل حيدر بن محمد بن زيد لاوان جامع المعقول
والمنقول حاوى الفروع والاصول مفتحة اليا الملائمة حضا التحقيق والتدقيق السنية
مؤلفنا محمى متعنا الله بتطويعه طه المولى ابن ما العلى الملاك الدار الملائمة رحم الله مراتها

مكتبة الحسين المطابع
١٣ ٢ ٢

١٦٣٨

٢٥

السلك المعظم

على الد المنظم



للسيخ العلامة والحبر الفخامة مولانا الحاج مولانا محمد المدايحي امت فيوضه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وآله واصحابه ذوي الشرف والوفا وبعد
فهذه تعليقات وجيزة وافية البيان كافية التبيان حرقها حسب استدعاء بعض خالص الخلائق
على الد والمنظم في القيام تجاه القبر الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لشيخنا وقد وقى تعمد الله بالرحمة
والرضوان واسكنه في اعلى الجنان ونقدم ترجمته تيمنا بذكره الشريف واعلاما بفضل المنيق
وهو مرشد الانام قدوة الكرام قطب الواصلين امام العارفين زبدة العلماء العاملين عمدة
القوم والمحدثين مخزن العلوم الربانية مصدر الفيوض الرحمانية شيخنا وسندنا الشيخ محمد طاهر ابن
الشيخ احمد سعيد ابن الشيخ ابي سعيد تفتي سلسلة نسبه الشريف الى الامام الرباني المجتهد
لالاف الثاني الشيخ احمد الفاروق السمرندي قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم ونفعنا
ببركات افوارهم وارادانا من بحر اسرارهم وثبتنا على محبتهم وحشربنا في زمره خدامهم امين ولد قدس سره
تألت جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين والفي سبلة دهلي واستخرج جده الامجد
تاريخ ولادته مظاهر محمدى وسماه مظهر محمد مشير الى كونه محمدى الشريفة من الشارب العلوية
وكان يحبه جاشد يدا ويقول قدوح من هذا الولد روايح اولى العزيمة وسيكون ذاشان عظيم
رفيع عميد فلم تحطى فراسة ولم يخب رجاءه وبشارته حيث ظهر صدق مقالته بعد مضي انهما

وسنين من جلته واخذ جده مرة من حجر الحاضنة ووضعها في حجره لا فاضة الانوار الكاشنة
وقال في اذنه الله فارتعدت فرائضه ارتعاد اجليا واضطرب اضطرابا قويا وسافر جسا
الى الحرمين الشريفين وتركه في الوطن وهو ابن سنة نفع ذلك كان يحفظ وجهه الكريم
ولا يغفل عنه لحظة من الزمن فتشأ قدس سره في حجر العلم والعرفان والهداية ومعد القيص والاسرار
والولاية حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين وقرأ على والده الماجد وهو كان من العلماء الربانيين
أكثر الكتب الدراسية والمعضلات من كتب الصوفية وتلقن عنه ايضا في صغر سنه الطريقة العلمية
فامره بالمراقبة الاحدية وتشرف بدوام التوجه الى الله والاقبال الى مولاه وهو صغير لم يبلغ
وأوان صباه لم تفرغ وفرغ من تحصيل العلوم الظاهرة والباطنة وهو ابن اثنتين وعشرين
سنة وشرفه بالاجازة المطلقة وامره بالتوجه في حضوره الى المريدين واحال عليه جماعة
من الطالبين وغلب عليه قدس سره شوق زيادة الحرمين الشريفين فاستأذن والديه الماجدين
فاذناله وقلبهما اليه مائل ودمعهما على فراقه سائل فتشرف هناك بانواع العناية واصناف
الكرامات من سيد الكائنات عليه من الله افضل الصلوات ثم عاد الى خدمته والده وعرض
عليه ما عرض له من الفتوحات فصحه وبشره بافضل البشارات ثم هاجر في رقعة دهلي
الى الحرمين الشريفين مع والده الماجد واخويه الكريمين واستفاد هناك واستفاض
وافاد وافاض وكان والده يحبه حباً شديداً ويثنى عليه ثناء مديداً ويجعله اماماً في صلاته
ويسمع منه القرآن خصوصاً في مرض وفاته ولما توفي والده الماجد وتوجه اخواه الاكبر
الى مكة المكرمة استقر وهو ابن تسع وعشرين في وسادة ارشاد العباد بمدينة المنورة
بغاية التمكن والساد فصدى للدعوة والهداية الى طريق ارباب العناية وقام برفع اعلام
معالم الشريعة المحمدية وبث اسرار الطريقة النقشبندية الاحمدية فطار صيت ارشاده
في سائر الاقطار فاكب عليه من شاسعة الامصار الطالبون الاخيار والسالكون الابرار
والترمو صاحبته المحفوفة بالانوار واعتكفوا في عتبة آناء الليل والنهار فانتهت اليه بالارشاد

وتربية المريدين وسلمت اليه هداية العباد وارشاد السالكين وتعلق بذاته منصب لقيومية
 في الطريقة المجددية الاحمدية وكان مظهر الاسرار الالهية ومصدراً لاثار النبوة ومهبط الانوار
 الربانية والفيوض الصمدانية وملئى بحجار العلوم الشرعية والمعارف اليقينية فاصبح غيا الوقت حكماً
 وعلماً وتحملاً وناصراً للحق قولا وعملاً وفعلاً وكان قدس سره جامعاً بين المعقول والمنقول حاوياً للفرع والاصول
 مطلعاً على قائق الاسرار والمعارف وحقائق الحكم العوارف ما من فن من فنون العلوم الا وقد كان له فيه
 يد طولى وبيان شاف وحظ واث فافاد العلوم الدينية للطالبين ورفى مدارج القرب للسالكين وكمن عا
 رده الى الله وكمن ناس جعله ذكراً لله وكمن قلب قاس نوره بالحضرة مع الله وكمن ضال كالحيار كهداه
 الى طريق الله وكمن غافل قربه من الله واجتمع الى بابه العلماء والصلحاء من جميع الافاق وبذل لهم انواع
 اللطاف والاشفاق وكان عالماً بآداب واع القلوب ورائها عارفاً لأمراض البواطن وشفائها وكان طريقته
 في تربية السالكين مثل طريقة آباءه الكرام ومشايخه العظام من غير تبديل تغيير ولا زيادة وتقصير
 وكان اعتناؤه بالسادات والعلماء وطلبة العلوم اكثر والثقافة اليهم اوفر وكان كثير الحث على طلب العلوم
 لما شاهد من فتور الجمل وانواع البدع وسئ الرسوم وبني مدرسة كبيرة عالية في لمدينة المنورة بثلاث
 طبقات مشتملة على ما يحتاج اليه من خزانة الكتب محل التدريس محل اجتماع السالكين للذكر
 والمراقبات وكان ذلك بمجردهمته العالية ومحض فضل الله تعالى ونعمته السامية وكان عاشقاً للرسالة
 صلى الله عليه وسلم فانيافيه وادصانه وانوار باقيا به وباسراره يراه يقظة ويواجهه ويكله بحبة
 ويشأفه فلم يبق في المدينة في اواخر عمره لا الحج ولا غيره وكان صاحباً رقيق العاداً وبواب الكرام
 صادق القراسه وصحيح الكشف وقرى النص في المريد بن جميل العطف وعلى بوابتهم كثيراً لاشراف
 وان كانوا في عباد الاطراف وكان من عادته الشريفة ختم القرآن المجيد في كل سبعمرة واحدة مع التدبر
 والتجويد وختم جميع البخاري في كل شهر رمضان وختم صحيح مسلم في كل عشرة ذي الحجة والحجاء وصو عشر كل
 وصو الاثني والخميس في كل يوم البيض على الدوام ومع ذلك يجتمع عنده السالكون في الحلقة الختم المشايخ والتوجه
 منه في كل يوم ثلاث اوقات بعد الاشراف وبعد الظهر وبعد المغرب وقت زيادة طول الليالي على النهار

او بعد العصر عكسه فيحصل لهم الجذبات الالهية والواردات الربانية وكان يدور في العلوم الدينية من اتخاذ النبوية وكتب الفقه والنصائح خصوصاً مكتوبات الامام الرباني بعدد وبة الالفاظ ووضح المعاني وكان في حل محضلات كتب النصائح ودفع اشكالها آية من آيات الله وفي كشف حقائق الايات منبعه وما واه وله كتب ورسائل شقيقة في اداب الطريقة ومن انفعها الناقب الاحمدية والمقامات السعيدية ألفها بالقاهرة ثم غرّبها وعلق عليها تعليقات شريفة بعبادات لطيفة وكان قدس سره صحيح التوكل قوي الجنان جواداً زاهداً في الدنيا واهلاً ما كان يدخر شيئاً من الدنيا واموالها بل كان يصرف جميع ما يحصل له من الفتوح الغيبية في الخانقاه وحوایج الفقراء ولم يكن يهاب لامراء والوزراء بل كان الكل يهابونه ويجلونه ويعظمونه وكان يحصل له الفرح والسرور من مدائح الناس لا من ذمهم الحزن والغم بل كان يستبشّر عند المدح والذم وكان قدس سره كثير التواضع وشديد الحياء والانكسار ومع ذلك كان مخفواً باقارار الهيبة والجلال والوقار وكان مجلسه مجلس علم وافادة وهداية وسعادة لا ينزهك فيه الحرورية ولا يدكر غيبة احد فيها هنالك وكان شديد التحرز عن امثال ذلك توفي قدس سره مبطون ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر المحرم سنة احدى وثلاثمائة بعد الالف من هجرة خيرة الامام عليه الصلوة والسلام ودفن صباح ليلة وفاته بعد الصلوة عليه بجمعية كبيرة لم ير مثلهما في البقيع الخروي قدس سره رحمه الله روحهما نوراً وضريحهما افاض عليهما من بركاتهما واروانا من رشحاتهما واكثر وافى انشاد التواريخ لرحلة فمنها ما ذكره الشيخ الخواجه النجاشي في اخره

لما قضيت عن تاريخه	فقلت ارحوه بالحب لدخول
وقد نظم له الفضلاء الكرام مرثية كثيرة بليغة النظام ولتقتصر على مرثية الخبر النبيل مولانا الشيخ عبد الجليل	
افتدى المدي سلمه الله تعالى	
لفقد امام العصر ظلمت الارض	وضاق علينا طولها الرجب والعرض
ونزلت عن الدنيا البشاشة والبها	وجف جناب من غضارتها غض
واصبح من فقداته القلب ذائبا	به لوعة يكفيه عن كلها البعض
وصراحيات كالنار في لفتله	وقد حال من دون الفريض لنا الحرض

لئن خصنا رزقه فقد عمنابه
 لعنه هو الغوث المجدد مظهر
 امام به تجلى القلوب من العسى
 على بابيه من كل قوم عصائب
 لطيب لادواء القلوب مجرب
 له رافة الطالبين ورحمة
 سما وعلا فضلا ومجدا وسودا
 له همم تعلو على الشمس رفعة
 اياديه بالاحسان والبرقا صتا
 لقد كملت فيه الحكارم كلها
 حلیم سليم القلب بالصفيح ملن
 وفي نصرة الايمان والحق لم يخف
 على ما رأى الحساد منه وشاهدوا
 وينقض ما اعين الرجال بنقضه
 وينهى عن الامر الذي هو منكرو
 سقى جدثا واراها صيب رحمة
 فاعيننا تدرى الدمع سوا فحا

مصاب له تبكى السموات والارض
 محمد اوصاف لا سراره فيض
 ويغسل ما فيها من الدنس المحرض
 بمقصود هم من فيض راحته يمضو
 اذا اختلت الابواب فلولها حمض
 فما احدا لا ومنها له مرض
 ولم يتدنس بالعيوب له عرض
 وكل كمال كان فهو له مرض
 وراحته من شأنها البسط لا القبض
 وفيه السخا والجود والكرم المحض
 وعن يمين الفعل شيمته الغض
 ولم يتحرك من فرائضه نبض
 من الغيظ في الاحشاء انما هم عضوا
 وليس لما قد كان احكمه نقض
 ويامر بالمعروف كان له حض
 من العفو والغفران فيهم يرفض
 واجفاننا من غاب ما مسها غمض

وتختلف قدس سره بنتا كبيرة م زوجة واربعة من الاولاد المذكور كان يلوح فيهم آثار الرشد
 والهداية والفهم والداية الشيخ احمد بهاء الدين سلمه الله وبلغه الى اعلى مدارج الفاضلين
 وكان حين وفاة ابيه ابن ست سنين والشيخ محمد عيسى سلمه الله ورقي من مراتب الكمال اعلى القصى
 والشيخ محمد موسى رحمه الله وجعل الجنة له مشوى قوفى الى رحمة رب العالمين بعد وفاة ابيه

بست سنين والشيخ محمد ابراهيم رحمه الله وتعلمه بفضل الهيم وهو ايضا ارتحل في عين الشيخ
وهو ابن اثنتين وعشرين الى نعيم الجنات وثلاثتهم كانوا حيين وفاة ابيهم صغاراً في جوار المضيق
وأما خلفاؤه قدس سره في بلاد الهند وخراسان وما وراء النهر واصلح الروم والقران وغيرها
من البلدان فلا يحصر الحسبان وأما مريدوه فأكثروا من الاحصاء لا يعلمهم الا الله ذو العظمة
والكبرياء هذا غرقة من بحر شمسائه الزاكيات جل ذلك اخذنا من ذيل ترجمة الرشحات
وقد صنف صاحبنا الشيخ ابراهيم الغزنوي رحمه الله تعالى كتاباً جامعاً في مناقبه الرضية
واحواله السنية وهذا انا اشرح في المراد وبالله التوفيق والسداد



الد المنظم

في القيام تجاه القبر المكرم
صلى الله على صاحبه وسلم

لشيخ الاجل القطب الكامل مولانا الشيخ محمد منظر العمري النقشبندى الاحمد قدس الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المعود القائم على كل نفس من الخلق ادنى واعلى والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المخصوص بالمقام المحمود والشفاعة الكبرى وعلى آله واصحابه الباقين
لربهم يتجدا وقياما وعلى آتباعهم القانتين لمولاهم خشعا وصياما اولئك يتجرون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرو مقاما
وجعل فيقول الفقير الى رحمة مولاه الغنى محمد منظر العمري النقشبندى لاحدى
تغمد الله برحمته وغفرانه واسكنه فسيح جناته انه قدم علينا بالمدينة المنورة
سنة الف ومائتين وستة وتسعين فاضل من اهل الهند من جذابهم الله تعالى
الى الحرمين الشريفين وشرهم بزيارة روضة حبيبهم سيد الكونين صلى الله عليه وسلم
ونزاده تقربا ليدية وهو المولى عبد العزيز لا زال عابدا لربه ومعز الدينه وسالكنا

قوله القائم على كل نفس اتباس من قوله تعالى فمن هو قائم على كل نفس والرقب عليه لا يخفى عليه شيء
من اعمالهم ولا يفوت عنده شيء من جزائهم ولا يخفى ما فيه من براعة الاستبلال **قوله** الغرفة اعلى مواضع
الجنة وهي اسم جنس يريد به الجمع لقوله تعالى في الغرفات آمنون وتيل هي من اسماء الجنة

عن قيام الزائر في مواضعه صلى الله عليه وسلم ووضع يمينه على يساره كهيئة الصلوة
 حين التسليم عليه صلى الله عليه وسلم هل هو جائز أم لا فاجبته بما في كتابنا المسالك
 من المتن والشرح من آداب زيارته صلى الله عليه وسلم فقال هذا كلام بلا دليل ليس فيه
 شفاء للعليل مع ورود الأحاديث في النهي عن التعظيم والقيام مثل ما فعله الأعاجم
 والمسئلة مشبهة على ولا بد من التفصيل والتحقيق وكان الوقت اذ ذلك ضيقا
 فوعده به بالتحرير فاقول وبالله احول **قال** تقر وتحقق بالبرهان المحقق ان حضور الزائر
 قبالة قبره الكريم والتسليم الصلوة عليه والتوسل بجاهه العظيم الاستدانة
 والاستشفاع بجنابه الفخيم بل باصحابه واهل بيته واوليائه اجمعين صلى الله عليه
 وعليهم وسلم من افضل الطاعات وارحى المثوبات واعظم القربات عند رب العالمين
 جل جلاله وعم نواله قال العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية ومن اعتقد غير هذا
 فقد انحلع من رتبة الاسلام وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الاعلام انشأه

قول هذا كلام بلا دليل الخ لا يخفى ان ما ذكره اصحاب المناسك من آداب الزيارة هو الذي استنبطه الائمة
 المجتهدين من النص والشرع فيلزم العمل به والتقليد لهم فيه لكن شئت في هذه الاذمنة فرقة مبينة انكروا التقليد
 وساء ظنهم بالائمة المجتهدين وحسبوا ان ما ذكروه لا دليل عليه فكذلك لقله علمهم عند درايتهم فلذا ترى
 المصنف قل من سره يستدل بالاحاديث اقوال الصحابة وافعالهم ثم يذكر اقوال الفقهاء ولا يبقى مجال للتكابر
 والله يهدي من يشاء **قول** قال العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية حيث قال اعلم ان زيارة قبر الشريف
 من اعظم القربات وارجى الطاعات والسبيل الى اعلى الدرجات ومن اعتقد غير هذا فقد انحلع الى اخر ما ذكره **قوله**
 فقد انحلع من رتبة الاسلام اي عقده لعله ما تخفى من حقد من فارق الجماعة شبرا فقد خلع رتبة الاسلام عن عنقه
 وراه الامام احمد ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري فغسلني فغسلت
 وكذا نقل عليها الاجماع الامام النووي وابن القيم وغيرهما من الائمة المحققين وذكر في الكفر اجماعهم حكم عليه معلوم من الضرورة بلا عذر

قال جل ذكره ولوا أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 فوجدهم والله توابا رحيمًا وقال صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرًا لا تعلمه الا زيارتي
 كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة اخرجه الطبراني في المعجم الكبير وعنه صاحب
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد موتي فكانما زارني
 في حياتي ومن مات في احد الحرمين بُعث من الامنين وعن انس رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني محتسبا الى المدينة كان في جوارى عاها
 المحافظ اليه حتى كذا في المواهب اللدنية وفي هذا الباب سبعة عشر حديثا عن سيدنا

قول جل ذكره ولوا أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 توابا رحيمًا بثلاثة امور المجئ اليه واستغفارهم واستغفار الرسول **قول** لا تعلمه بضم التاء لا تعلمه على العمل حاجة
قول الا زيارتي بان لا يقصد ما لا تعلق له بالزيارة اصلا اماما له تعلق بها كقصد اعتكاف المسجد النبوي شدا لرحال
 وكثرة العباد فيه وزيارة الصحابة ومسجد قباء وغير ذلك مما يندب للزائر فعله فلا يمنع قصده حصول الشفاعة عليه
 في الجوهر المنظم وغيره **قول** اخرجه الطبراني في المعجم الكبير وكذا اخرجه في المعجم الاوسط والدارقطني في الامالي وابوبكر
 ابن المقرئ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف اه ورواه ابن السكن وصححه
قول وعن جابر رضى الله عنه رواد الدارقطني والبيهقي **قول** فكانما زارني في حياتي لانه حي في قبره يعلم من يزوره ويرد سلامه
 قال المناوي زيارته صلى الله عليه وسلم عند الفوت فرض عندهم الهجرة الى قبره ميتا كهي اليه حيا قال الحكيم زيارة قبر المصطفى صلى الله
 عليه والهجرة المضطرين هاجروا اليه فوجدوا مقبورا فافصحوا تحقيق ان لا ينحيهم بل يوجب شفاعة يقيم حرمة زيارتهم انتهى
قول في احد الحرمين المذكورين **قول** بعث من الامنين فيه بشرى له بالموت على الاسلام **قول** من زارني في حياتي او بعد مماتي
قول محتسبا اي ناويا بزيارته وجه الله تعالى طاب ثوابه سمي محتسبا لا اعتداه بعمله فجعل حال مباشرته الفعل كانه معتد
قول في جوارى بكسر الجيم افصح من ضمها اي ما في عهد فلا يناله مكروه اصلا والمراد له منزلة رفيعة في الآخرة وبقيية
 الحث وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ذكره الزرقاني ورفعه السيوطي على حديث انس هذا بعلامته الحسن

عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابن مالك وابن هريرة وغيرهم بإسناد متعددة والفاظ متقاربة برواية الدارقطني والطبراني والبيهقي وابن خزيمة وابن عساكر والبخاري وداود الطيالسي وابن بكير ابن المقرئ وابن عدي وابن جعفر العقيلي وابن الفتح الأزدي وابن أبي الدنيا وغيرهم ساقها السيد السمرقاني في الوفاء والعلامة ابن حجر في الجوهر المنظم والشيخ محمد عبد السند في طوابع الأناضول المشيخة الدار المختار قال الحافظ النجاشي تحت بحث من زار قبري وجبت له شفاعتي وهو عند أبي الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح ابن خزيمة وإسناد إلى تضعيفه والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي وضعفه ولفظهم كان كمن زارني في حياتي وقال الذهبي طرقها كلها جيدة لكن يتقوى بعضها ببعض لأنه ما في رواياتهم يكذب وقال ومن أجود الأحاديث إسناداً أحديث حاطب وأخرجه ابن عساكر وغيره إلى آخر ما في المقاصد الحسنة وقد علم بالضرورة أن القربات والطاعات خالصة لله عز وجل ليس فيها شراكة لمخلوق أصلاً لكن في بعضها بمقتضى الحكمة والمصلحة يلزم توسط مخلوق التوجه إليه واستقباله من غير أن يكون هو مقصوداً حقيقياً فإنه لا مقصود ولا معبود في الحقيقة إلا الله عز وجل

قوله وجبت له شفاعتي قالوا فيه البشري بأنه يموت مسلماً **قوله** وأشار إلى تضعيفه حيث قال بعد أخرجه في صحيحه وفي القلب من سنده وأنا أبرأ إلى الله من عهدته اه لكن إرادته في صحيحه يدل على ثبوت المتن عنده **قوله** لكن يتقوى بعضها ببعض ومن ثم صححه غير واحد من الحفاظ كابن السكيت وعبد الحق الأشبيلي والنفثي السبكي وغيرهم فالأصل أن ضعفه انجبر وصار محتجابه **قوله** حديث حاطب هو الذي تقدم **قوله** إلى حرمان المقاصد الحسنة تيمناً بعبادته هذا وللطيالسي عن عمر مرفوعاً من زار قبري كنت له سفيحاً أو شهيداً وقد صنف السبكي شفاء السقام في زيارة خير الأنام **قوله** واستقباله كما في الصلوة حيث يستقبل إلى الكعبة

وهو سبحانه من كمال كرمه وشع لعباده في أداء الطاعات والعبادات والاذكار
والقربات وقد رها بحالات وهيئات من القيام والقعود والركوع والسجود واستقبال
القبلة وغيرها فقال تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا لله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض وقال تعالى وقوموا لله قانتين وبأن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام
وعلماء هذه النخام ما يليق في كل طاعة وعبادة وذكر وفكر من القيام والقعود وتفصيله
في كتب الفقه موجود ونخصت هذه القربة بالقيام والوقوف بالاحاديث والآثار
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين والسلف
الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين أما الاحاديث في وقوفه صلى الله عليه وسلم
على قبور المؤمنين فحسن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثراخرجه الامام الحافظ الترمذي في سننه وعن ابي موهبة
مولى سوا الله صلى الله عليه وسلم قال اهتبنى سوا الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل

قوله هذه القربة وهي زيارة القبر **قوله** بالقيام والوقوف وهو المنصوص عليه في كتب الشافعية
والحنفية والمالكية والحنابلة **قوله** اخرجه الامام الحافظ الترمذي في سننه وقال هذا حديث
حسن غريب **قوله** وعن ابي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من مولدي السراة
من موالى مزينة اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعنته وشهد معه المرليسي وحديثه
هذا اخرجه الامام احمد والدارمي والحاكم في المستدرک والبرار وابونعيم في الحلية
قال الحافظ ابن عبد البر حديثه حسن في الاستغفار لاهل البقيع نقله عنه الحافظ العسقلاني
في تحصيل المنفعة **قوله** اهتبنى اى ابتهنى وايقظنى من النوم

فقال اني امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين يديهم
قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحت فيه الى ان قال ثم استغفر لهم طويلا
وعن عائشة رضي الله عنها قالت الا اخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قلنا
بلى قالت لما كانت ليلتي انقلب الى ان قالت حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ^{القيام} اطال

قوله ليهن لكم من هنا الى الطعام وهو كل امر ياتيك من غير تعب هو من ضرب قطع فهو ^ماللا

وقد يخفف **قوله** الى ان قال اشارة الى ما حذف من الحديث وهو قوله مما اصبحت فيه الناس اقبلت
الفان كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الاخرة شر من الاولى ثم اقبل على فقال يا ابا مويهبة اني
قد اوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت
يا بني انت وامي خذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا ابا مويهبة

لقد اخذت لقاء ربي ثم استغفر الحديث **قوله** ثم استغفر لهم طويلا تتممة الحديث

ثم انصرف فبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه الذي مات فيه **قوله** وعن عائشة

رضي الله عنها هذا الحديث رواه الامام احمد ومسلم في صحيحه والنسائي **قوله** الى

ان قالت اشارة الى ما حذف وهو قوله فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه

وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ديث ما ظن ان قد رقدت فاخذ

رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجأه رويدا فجعلت

درعي في راسي واخمرت وتفتعت انراي ثم انطلقت على اثره حتى جاء

البقيع الحديث **قوله** فرفع يديه ثلاث مرات واطال القيام ولفظ مسلم

فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات قال الامام النووي في شرح

مسلم فيه استحباب اطالة الدعاء وتكريره ورفع اليدين فيه

وفيه ان دعاء القائم اكمل من دعاء الجالس في القبر ^{بورا}ه

قوله ريث اي
تدبر
عنه قوله رويدا
اي قليلا ليقال لا
ينتهيها شرح القدر
اي اقله اجافه
اي اغلقت

في احاديث كثيرة وآثار جمة كيف لا وهو سيد القبور ومنبع النور وهبط التجلي الالهية
ومورد الفيوضات القدسية وهو المحفوف بالملائكة المقربين والمحضر للانبياء والمرسلين
وهو الموصل الى على الدرجات والمفضى الى قرب المنوبات قال كعب لا حياء ما من يطالع الانزل
سبحون الفامن الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى
اذا انشقت عنه الارض خرج في سبحان الفامن الملائكة يزفونه اخرجته الدارمي في مسنده
وما احسن ما قال الامام البوصيري في البردة :

هو الجيب الذي ترجى شفاعته	لكل هول من الاهوال مقتحم
فاق النبيين في خلق وفي خلق	ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلمهم من رسول الله ملتمس	غرفا من البحر وشفافا من الدميم
وواقفون لديه عند حد هم	من نقطة العلم او من شكلة الحكم

قوله وهو سيد القبور قال القاضي عياض في الشفا ولا خلاف ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل
بقاع الارض اه وقال الحفاجي في شرحه بل هي افضل من السموات والعرش والكعبة كما نقله السيكي شرفه صلى
عليه وسلم وعلوقه وقال ابن عبد السلام التفضيل يكون لا من غير العمل فقبره صلى الله عليه وسلم افضل الامكنة
لتجلي الله بما ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة ولا حاجة الى ما قيل انه صلى الله عليه وسلم رجع في قبره وله
اعمال فيه مضاعفة وان كان صحيحا انتهى **قوله** قال كعب لا حياء هو كعب بن ماته الحيمري من ثقات التابعين مخضرم
مات في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد زاد على المائة **قوله** حتى يحفوا اي يطوفوا **قوله** يزفونه من ازفوا اي اسرع به
وزفنت العرس اي هديتها الى زوجها وفي رواية يوقرونه **قوله** اخرجته الدارمي في مسنده واسناده جيد وانقطعه
ان كعبا دخل على عائشة رضي الله عنها فذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب من هو الى اخبرنا ذكره وكذا اخرج ابن الجارود في
المنة وابن ابى الدنيا وابن الشيخ وابن المبارك عنهم كعب الزرقاني لم يقتل عن غيره واعل كعبا علم هذا من الكتب الثقات لانه حيا

وعن عبد الله بن دينار قال رايت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر رواه محمد بن دار الهجرة الامام مالك في المطا
 وعن ابن عون قال سأل رجل افعا هل كان ابن عمر يسلم على القبر قال نعم لقد ايتته مائة مرة او
 اكثر من مائة كان ياتي القبر فيقوم عنده فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر والسلام على أبي
 وقال يحيى في أخبار المدينة له حدثنا هرون بن موسى الفروي قال سمعت جده ابا علقمة
 يسأل كيف كان الناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل البيت في المسجد

قوله فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر هذا لفظ يحيى ومن تابعه واما لفظ القعني وابن بكير ابي مصعب
 وسائر رواة الموطأ فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون أبي بكر وعمر **قوله** الامام مالك في الموطأ عن عبد بن
قوله وعن ابن عون رواه اليهقي وغيره **قوله** وقال يحيى هو يحيى الحسيني الموح أبو الحسين بن الحسن جعفر الحسيني
 سنة سبع وسبعين ومائتين عن ثلاث وستين **قوله** هرون بن موسى الفروي قال في التقريب لابن من صفاء العاشرة
 مات ثلاث وخمسين بعد المائتين وله نحو ثمانين **قوله** جده ابا علقمة هو عبد بن محمد بن عبد بن أبي فرقة الأصم
 ملام أبو علقمة الفروي الملقب صدوق من الثامنة عمر مائة سنة مات سنة تسعين مائة ذكره الحسا العسقلاني في التقريب
قوله قبل ان يدخل البيت أي بيت عائشة رضي الله عنها الذي كان فيه قبره الشريف في المسجد النبوي وذلك في خلافة الوليد بن
 عبد الملك اذ المسجد النبوي زيد مراراً فاول من مزاده بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في خلافة وقال في إريدان أن
 في المسجد لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يزد في المسجد ما زدت فيه شيئاً وكانت يادته سنة
 ثم زاد عثمان رضي الله في خلافة زيادة كبيرة وكانت سنة تسع وعشرين ثم لم يزد احد الى ان ولي الخلافة الوليد بن عبد الملك
 واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة فاهم بالزيادة في المسجد ببناءه واشترى ما حول من المشرق والمغرب والشام ففعل ذلك
 وادخل حجاراً وزوج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ذلك سنة احدى وتسعين شق على الناس ما هدموا فقد روي عن عطاء الخراساني
 قال حطرت كفاً الى يد بن عبد الملك يقرأ ما يراه حال حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رايت يوماً أكثر بكاء من ذلك اليك وقال لقد ايتني
 ويزعمون انباء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابوسلمة بن عبد الرحمن ابو امامة بن سهل بن جابر بن زيد انهم ليكون حتى اخضل الحارث بن

فقال كان يقف الناس على باب البيت يسلمون عليه وكان الباب ليس عليه غلق حتى توفيت عائشة رضي الله عنها

قوله على باب البيت وكانت عائشة رضي الله عنها لا تبرق قبره لما روى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بنبيائهم مساجد لولا ذلك أبرئ قبره غيراني اخشع ان يتخذ مسجد وروى عن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت عن ثلاثة قبور الحديث وكان باب البيت شارعا في المسجد فقد روى عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم ياتي في المسجد فيتكئ على عند باب حجرته فاعسل براسه وانا في حجرته وسائرته في المسجد وروى عنها ايضا قالت ما زلت اضع خمري واتفضل في ثيابي حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور رجلا وروى عن المطلب قال كانوا ياخذون من ثياب القبور فامرت عائشة بجدار فضرب عليهم وكانت في الجدار كوة فكانوا ياخذون منها فامرت بالكوة فتدنت وروى عن مالك قال قسم بيت عائشة رضي الله عنها باثنين قسم كان فيه القبر وقسم كان يكون فيه عائشة وبينهما حائط فكانت وما دخلت حيث القبر فضلا فلما دفن عمر لم تدخله الا وهي جامعة عليها ثيابها ثم لما وسع المسجد جعلت حجرتها مثلثة الشكل محلاة حتى لا يتأتى لاحد ان يصلي الى جهة القبور الكريم مع استقباله القبلة وقال عروة كان الناس يصلون الى القبر الشريف فامر به عثمان بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل اليه احد **قوله** وكان الباب ليس عليه غلق روى مالك في الموطأ عن الثقة عنده ان الناس كانوا يدخلون حجر اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم يصلون فيها يوما الجمعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسجد يضيق عن أهله قال و حجر اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم ليست من المسجد ولكن ابوابها شارعة في المسجد **قوله** توفيت عائشة وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع او ثمان وخمسين

وأيضا روى يحيى الحسيني في كتابه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه
 عن جده رضي الله عنهما أنه كان إذا جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقف عند لاسطوانة التي تلي الروضة ثم يسلم ثم يقول ههنا رأس رسول الله صلى
 عليه وسلم قال المطري وغيره وهذا موقف السلف قبل دخول الحجر في المسجد وروى
 ابن زبالة عن سلمة بن وردان قال رايت انس بن مالك رضي الله عنه إذا سلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم يأتي فيقوم أمامه انشأ نقل هذه الاخبار كلها
 السيد السمنهري في وفاء الوفا باخبار دار المصطفى وخرج سيدنا عمر رضي الله عنه
 الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا معاذ بن جبل قائم يبكي عند قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا معاذ الحديث أخرجه الحافظ البزار في مسنده

قولهم عند لاسطوانة التي تلي الروضة وهي لاسطوانة التي كانت في الصفة الغربية من الحجرة الشريفة
 عند الزاوية الغربية في جهة القبلة والمراد بالروضة ما ورد في الحديث ما بين بيتي ومنبري روضة
 من رياض الجنة **قولهم** وهذا موقف السلف قال السيد السمنهري ذكر المطري ان السلف كانوا إذا أرادوا السلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم قبل دخول الجرات في المسجد وقفوا في الروضة مستقبليين السارية التي فيها
 الصندوق الخشب أي لكونها في جهة الرأس الشريف مستديرين الروضة واسطوانة التربة وقال السيد **قولهم**
 لتعذرا استقبال الوجه الشريف حينئذ ولذا قال المطري فلما دخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
 وادخلت حجرات أزواجه رضوان الله عليهم وقف الناس على وجه النبي صلى الله عليه وسلم واستدبروا
 القبلة للسلام عليه صلى الله عليه وسلم فاستدبروا القبلة في هذه الحالة مستحجبين في خطبة الجمعة والعييد
 وسائر الخطب المأثورة كما قاله ابن عساکر في التحفة **قولهم** ابن زبالة بفتح الزاي تخفيف الموحدة هو محمد بن الحسن
 أحد أصحاب الإمام مالك بن انس **قولهم** ما يبكيك يا معاذ الحديث تمامه قال يبكيني حدث سمعته من رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من الرياء شرك ومن عادي أولياء الله فقد بارئ الله بالمحاربة إن الله

نقله مولانا عابد السندی فی حاشیئته علی الدر المختار وروی یحیی بن الحسن العلوی
 عن ابن ابی ذریع قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم في رواية صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة كذا
 في السيرة الشامية واما استقبال قبره الشريف الذي هو قبلة الارواح والاشباح
 من العلويين والسفليين بل الخلائق اجمعين واستدبار القبلة فقد روى سراج الامة
 وامام الائمة الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 من السنة ان تاتي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وتجعل ظهرك الى القبلة
 وتستقبل القبر الشريف بوجهك ثم تقول السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته
 نقله عنه محقق الحنفية الكمال ابن الهمام وكذا تبعه في النقل السيد السمنهوي في الوفاء
 وروی الامام ابو حنيفة عن ايوب السخيتي انه دني من قبر النبي صلى الله عليه وسلم

يجب ابرار الاتقياء الاخفاء الذين غابوا لم يفنقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصايح الهدى يخرجون
 من كل غبراء مظلمة **قوله** وروی یحیی بن یحیی الحسینی الذی تقدم ذكره وهذا الحديث رواه البيهقي ايضا عن ابن ابي ذریع
قوله عن ابن ابي ذریع بضم الفاء وبدل صملة وبالتصغير وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي ذریع كان الامام الثقة
 توفي سنة مائتين على الصحيح **قوله** بعض من ادركت اي من العلماء والصلحاء وقد ادرك المتابعين نقول بلغنا يعني من
قوله سبعين مرة خص السبعين لانها محل الاجابة كما قال تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة **قوله** لم تسقط لك اليوم حاجة
 اي لا ترد ولا تنجب شبه عدم قبولها بسقوط شيء من يده **قوله** ايوب السخيتي في بفتح السين المهملة
 بعد ها خاء معجمة ثم مشناة ثم تخانية وبعد لالف نون هو ايوب بن ابي تيمية البصري ثقة ثبت حجة
 من كبار الفقهاء العبادة وقد ادرك الصحابة مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون سنة

مستد بالقبلة متوجها الى التربة ثم سلم عليه وصلى ثم غلب البكاء حتى كاد ان يغشى عليه
 اخرج الحافظ طحطاوي في سنده في سنده الامام ابي حنيفة بسنده عنه اوردته العلامة محمد بن
 محمّد الخوارزمي في جامع المسانيد وقال المحدث محمد الدين الفيروز آبادي اللخوي
 رويانا عن الامام الجليل ابي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة
 يقول قد ارب السخنياني وانا بالمدية فقلت لا نظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة
 ووجهه مما يلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى غير متباك فقام مقام رجل فقيه
 نقله السيد السمنهري في الوفاء وروى ابن وهب عن مالك انه قال اذا سلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم تقف للسعاء ووجهه الى القبر الشريف لا الى القبلة وعن ابن حميد قال
 ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا امير المؤمنين
 لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لاية
 ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية وذكروا قوما فقال ان الذين
 ينادونك من وراء الحجرات الاية وان حرمت ميتا كحرمة حيا فاستكان لها ابو جعفر فقال يا ابا عبد
 استقبل القبلة ادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم تصبر وجهك عنه وهو وسيلتك

قوله ابن وهب وهو عبد الله بن وهب عالم مصر من اجل اصحاب الامام مالك واورد الفاضل
 عياض رواية ابن وهب هذه في حكم زيارة قبره من كتاب الشافعي **قوله** ابن حميد قال السبكي في شفاء
 الظنه انه ابو سفيان محمد بن حميد العمري فان الخطيب ذكره في الرواة عن مالك وهو ثقة **قوله** ناظر فاضل
 من المشايخ وهي المباني امر من الامور **قوله** ابو جعفر امير المؤمنين منصوب في خلفاء بني العباس **قوله** لا ترفع صوتك لا ترفع صوتك
 في مناظرة **قوله** وان حرمت الخمر اي ما يجب براعي حقه في حياته براعي بطله **قوله** فاستكان لها اي خضع ضميرها راجع لمقامه
 الامام مالك المعلق من لقا **قوله** يا ابا عبد كناه تعظيما له **قوله** استقبل محمد همة الاستغناء للتخفيف **قوله**
 امر استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يكون مستد بالقبلة فلذا اشكل عليه ان استقبال القبلة في الدعاء

ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعه اخرجه الحافظ القاضى عياض في الشفاء بتعظيم حقوق المصطفى بسند جيد وقد اتفق العلماء على انه عليه الصلوة والسلام حي في قبره الشريف

قوله وسيلة ابيك ادم عليه السلام المراد بالوسيلة هي السبب المتوصل به الى اجابة الدعاء وكفى بآدم عن جميع الناس اشارة الى حديث الشفاعة العظمى كما يدل عليه قوله يوم القيامة وقيل اشارة الى ما ورد ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة تقدم قال يا رب اسالك بحق محمد لا تغفرت لي فقال له الله كيف عرفت محمد فقال لا في رايته على قوائم العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضيف لنفسك الا احب الخلق اليك فقال صدقت يا ادم انه لا حب الخلق الى ولولاه ما خلقناك وهو حديث رواه الحاكم وصححه كما سيأتي **قوله** واستشفع به فيشفعه فيك ويقبل دعائك اشارة الى

ما ورد من ان الداعي اذا قال اللهم اني استشفع اليك بنبيك يا نبي الرحمة اشفع لي عندك بك استجب له

قوله اخرجه القاضى عياض في الشفاء في الباب الثالث في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره صلى الله عليه

وسلم **قوله** بسند جيد قال السيكي في شفاء السقام وهو اسناد جيد اه وقال الشهاب الحفاجي صحيح

اه وقال الزرقاني الحكاية رواها ابو الحسن علي بن هجر في كتابه فضائل مالك ومن طريقه الحافظ ابو الفضل

عياض في الشفاء باسناد لا بأس به بل قيل انه صحيح **قوله** انه عليه الصلوة والسلام حي في قبره الشريف

قد صنف الحافظ السيوطي رسالة في حياته صلى الله عليه وسلم سماها انباء الاذكياء في حياة الانبياء

وقال فيه حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علما قطعيا لما قام

عندنا من الادلة في ذلك وقواترت به الاخبار وقد الف الامام البيهقي رحمه الله جزءا في حياة الانبياء

عليهم السلام في قبورهم الى اخر ما قال وقال الحافظ ايضا في تنوير الحالك بعدان ساغ الدلائل فحصل

من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف في

حيث شاء في قطار الارض وفي الملكوت وهيئته التي كان عليها قبل فواته لم يتبدل منه شيء

يعلم بزايرو فليست قبله الزاير وليستدبر الكعبة وقد سن استدبار الخطيب

وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كرمهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عن من اراد
اكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤية المثال انتهى
وقال السيد المنهوي في وفاء الوفاء واما ادلة حياة الانبياء فنقتضاه حياة الابدان كحالة الدنيا
مع الاستغناء عن الغذاء ومع قوة النفوذ في العالم انتهى واما ما وقع من قوله تعالى انك ميت وقال
صلى الله عليه وسلم اني مقبوض واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فاجاب عنه الامام السبكي بما حاصله
ان موته لم يمتروا انه احيى بعد الموت حياة حقيقية ولا يلزم منه ان يكون البدن معها كما في الدنيا
من الحاجة الى طعام وشراب وغير ذلك من صفات الاجسام فان الملائكة احياء ولا يحتاجون الى ذلك
قوله يعلم بزايرو قد ثبتت من الاحاديث والاثار علم سائر اهل القبور بزائرهم وسامع كلامهم فقد روى
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا
استانس به ورد عليه حتى يقوم اخبره ابن ابى الدنيا وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال اذا مر الرجل بقبر
يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام رواه ابن ابى نسيان
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر
بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام رواه ابن عبد البر وصححه
عبد الحق الاشدي وقال الحافظ السيوطي في شرح الصدور واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك
نابت لهم ولسائر المواتي انتهى وقد ذكر ابن القيم في كتاب الروح الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر متى جاء
علم به المزور وسمع سلاصة انس به ورد عليه السلام وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا يوقت
في ذلك انتهى قلت فانا كان هذا في حق سائر اهل القبور فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد روى علم الاولين
والآخرين قال القسطلاني في المواهب اللدنية ويستحضر علمه بوقته بين يديه وسامعه سلامه كما هو حال حياته فلا فرق بين
وحيا في مشاهدته لا ممة من غير باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخوفاهم ذلك عند جلي الخلو به انتهى فليست قبله الزائر

الكعبة للسامعين واستحب العلماء استدبار القوم الكعبة عند استقبال المدرس
ولو بالمسجد الحرام فلاجله عليه الصلوة والسلام واولى واحرى قاله مولانا الشيخ عابد
السندی ثم المدا في حاشية الدر المختار واما وضع اليدين على الشمال في الزيادة كما في الصلوة
ففي الشفا قال بعضهم رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه
حتى ظننت انه افتح الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قلت كذا علقه
الحافظ وقد اورد الحافظ السخاوي في القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيح
ولفظه اخرج ابن ابى الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن منيب
بن عبد الله بن ابى امامة عن ابيه رضى الله عنها قال رايت انس بن مالك رضى الله عنه
اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه حتى ظننت انه افتح الصلوة فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف اه ومعناه ان سيدنا انس بن مالك رضى الله عنه ما رفع يديه
من الركبتين الى قريب الصد ووضعه اليدين على اليسار فوق السرة او تحتها فظن الراي
انه افتح الصلوة والا فالرفع بطريق الدعاء ليس بمحل للاشتباه والظن فتأمل

كتب جمهور الفقهاء من المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة مشحونة باستقباله واستدبار الكعبة
فلا مجال للتكاد وقد تقدم من رواية الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
مر بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال سلام عليكم يا اهل القبور الحديث **قوله** ليس بمحل
للاشتباه والظن اذا الاشتباه انما يتاى اذا كان بهيئة اقتراح الصلوة فالرفع بطريق الدعاء
ليس من تلك الهيئة ولو كان مستقبل القبلة فبطل القول بانه رفع اليدين بطريق الدعاء ولم يلتفت
قديس سره الى ابطال احتمال الرفع حذاء الاذنين كما في تكبير التحريم اذ هو بين البطلان فانه لا محل له
وكذا احتمال الرفع حذاء الجبهة كما هو متعارف في سلام الاحياء فانه مع كونه ليس بمحل للاشتباه
لم يكن متعارفا في سلام اهل القبور **قوله** فتأمل اعلمه اشارة الى دقته فانه قد خفى على بعضهم

وبالوقوف على هيئة الصلوة على جمهور المسلمين المتقدمين والمتأخرين السابقين
واللاحقين من الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية وقد صرح بذلك في كتب
المناسك وقال لكرمانى عمدة العلماء الحنفية ويضع يمينه على شماله كما فى الصلوة
وكذلك السيد السمنهوى فى الوفاء والعلامة الشيخ محمد بن يوسف الشافى فى السيرة النبوية
والامام العلامة ابن حجر الهيتمى فى الجوهر المنظم وراس الحنفية الملا رحمة الله السندى
وتبعه الملا على القارى وغيرهم من المتأخرين اصحاب الشروح والفناوى كالشيخ عبد الحق
الدهلوى والشيخ محمد عابد السندى وغيرهما ثبت ان هذا الوقوف والقيام انما هو الحقيقة
لله عز وجل كالقيام والوقوف بعرفة وحزرة لفة والمشاعر العظام للدعاء والابتهاال
الى الله الملك العلام غير ان هناك استقبال وتوجه الى الكعبة الشريفة التى هى بيته
وحرمه وفى هذا استقبال وتوجه الى سيد الانبياء والمرسلين وافضل الخلائق اجمعين
الذى هو حبيبنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم فثامل في الفرق والتفاوت بينهما
فهم ان هذا افضل يتجلى ظل محبوبه صلى الله عليه وسلم التى هى افضل مراتب القرب هو
مناجاة ومحادثة معه صلى الله عليه وسلم فقد روى ابوداود عن محمد بن ابي هريرة رضى الله

قوله وبالوقوف على هيئة الصلوة وهى وضع اليدين على الشمال **قوله** فى الجوهر المنظم وكذا جزم به العلامة ابن حجر ايضا
فى شرح الايضاح وكذا اختاره العلامة الرملى والعلامة ابن علان فى شروح الايضاح **قوله** وراس الحنفية
الملا رحمة الله السندى هو تلميذ المحقق ابن الهمام فقد ذكره فى باب مناسك وكذا فى المناسك الكبير **قوله**
الملا على القارى فى المسالك المتوسط فى المناسك المتوسط **قوله** فثبت قد تقدم ان خصوص الزاير قبالة قبره
الكريم والتسليم الصلوة عليه من افضل الطاعات اعظم القربات ان الطاعات القربات خالصة لله عز وجل
ونخصت هذه القرية بالوقوف والقيام واستقبال قبره الشريف فثبت ان هذا الوقوف والقيام انما هو
فى الحقيقة لله عز وجل كما ذكره **قوله** فقد روى ابوداود وكذا رواه الامام احمد فى مسنده

أنه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم على الأمرء الله على روجي

والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الامام النووي في الاذكار ورياض الصالحين
ان سنده صحيح وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رجال اسناده ثقات وقال السبكي هذا اسناد صحيح
قول ما من مسلم كذا في المواهب اللدنية في فصل زيادة قبور الشريف قال الزمخشري الذي في ابني اود
ما من احد نعم المراد مسلم **قول** يسلم على اي من اتي محل كان قريبا او بعيدا كما هو الظاهر لكن قال
السبكي ذكره ابن قدامة من رواية احمد ولفظه ما من احد يسلم على عند قبري وهذه زيادة مقتضاها
التخصيص يعني عند القبر فان ثبت فذاك وان لم يثبت فلا شك ان القريب من القبر يحصل له
ذلك لانه في منزلة المسلم بالتحية التي تستدعي الرد كما في حال الحيوة فهو بحضوره عند القبر فاطح
بذيل هذه الدرجة على مقتضى الحديث متعرض بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم له برد السلام عليه
وفي المواجهة بالخطاب فضيلة زائدة على الرد على الغائب انتهى قال السخاوي وزيادة عند قبري لم اقف
عليها فيما رايت من طرق الحديث انتهى ثم ان السلام على نوعين الاول ما يقصد به الدعاء بالتسليم
عليه من الله سواء كان بلفظ الغيبة او الخطاب وسواء كان من الغائب او الحاضر عند هذا هو الذي
قبل باختصاصه صلى الله عليه وسلم عن الامة حتى لا يسلم على غيره من الامة الاتباعا كالصلوة عليه
والثاني ما يقصد به التحية كسلام الزائر اذا دخل الى قبره وهو غير مختص به بل يعم الامة وهو مستدع
لرد على المسلم بنفسه او برسواه **قول** الامرء الله على بتشديد الياء فان قيل قد ثبت ان النبي
صلى الله عليه وسلم حي في قبره كما تقدم وقوله الامرء الله على روجي يدل على مفارقة الروح في بعض
الافوات فكيف الجمع بينها اجاب عنه الائمة باجوبة منها ما قيل ان قوله ردا الله جملة حاله وقع فيها
الفعل الماضي فيقذف فيها لفظة قد فالتقدير الا وقد ردا الله على روجي وقد وقع كذلك في رواية البيهقي
في كتاب حياة الانبياء ومصرها ولفظه الا وقد ردا الله على روجي فالجملة ماضية سابقة على السلام الواقع
من كل واحد فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات ودفن ردا الله عليه روحه واستمرت

حتى ارد عليه السلام

فجده صلى الله عليه وسلم حتى لو سلم عليه السلام لوجود الحياة فيه فصار الحديث موافقا
 للاحاديث الواردة في حياته في قبره وقيل هو خطاب على مقدار فهم المخاطبين في الخارج من الدنيا انه
 لا بد من عود روحه حتى يسمع ويحيي كانه قال انا احيي لك تمام الاجابة واسمعه تمام السماع مع دلالة
 على مرد الروح عند سلام اول مسلم وقبضها بعد لم يرد ولا قاتل بتكرير ذلك اذ هو يفيض الى توالي مواعيد
 لا تحصر وقيل يحتمل انه رد معنوي بان يكون روحه الشريفة مشغولة بشهود الحضرة الالهية والملائكة
 من هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم فيدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه
 ولا يشغله هذا الشأن عن شغله بالحضرة الالهية وقيل المراد بالروح النطق فتجوز من جهة خطابنا
 بما نفقهه وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل
 او بالقوة وهو في البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدته فارغ من النطق بسبب ذلك
 وقد ورد انه كان طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة فاذا كان هذا حاله في دار الدنيا فما بالك في
 دار الآخرة مع عدم احتياجه الى الكلام وقيل يحتمل ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله تعالى
 يرد عليه سمعه الخارقة للعادة بحيث يسمع سلام السلام وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج
 الى واسطة مبلغ وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة
 بحيث كان يسمع ابطيط السماء وهذا قد ينفك في بعض الاوقات ويعود ولا مانع منه وحالته
 صلى الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء **قول** حتى ارد عليه السلام رده صلى الله
 عليه وسلم السلام لا يختص بزاوية بل شامل لمن بعد لعمري الحديث وزيادة عند قبري في بعض طرقه
 لم تثبت وقال ابن عساكر واذا اجاز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من الزاوية لقبره جاز
 رده على من يسلم عليه من جميع الافاق من امته على بعد مسافته فان قيل كيف يرد صلى الله عليه وسلم
 على من يسلم عليه في مشارق الارض ومغاربها في آن واحد اجاب عنه الائمة بان حاله صلى الله عليه وسلم

وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً عن علي بن عبد الله عن سماعة بن مهران
 علي بن أبي بلتعة ذكره القاضي عياض في الشفا وعن سليمان بن سعيد وهو التابعي الجليل
 قال أيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوح فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك
 فيسلمون عليك اتفقوا سلاماً لهم قال نعم وارضد عليهم كذا في المواهب اللدنية

في البرج لا ريب فضل أكمل من حال الملائكة هذا سيدنا عزرائيل عليه السلام يقبض عائة الف روح أو
 أزيد في وقت واحد ولا يشغله قبض عن قبض وهو مع ذلك مشغول بعبادة الله تعالى مقبل على التسليم
 والتقديس فبينما صلى الله عليه وسلم في قبره يصلي ويعبد ربه ويشاهده ولا يزال في حضرة اقترابه
 ويقبض على أمته مما أفاضه الله عليه ولا يشغله شأن أفاضه الأنوار القدسية على أمته عن شغله
 بالحضرة الإلهية **قول** وعند ابن أبي شيبة وكذا رواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال الحافظ العسقلاني سنده جيد **قول** نأيا أي بعيداً عنى **قول** بلغته بالبناء للمفعول بصيغة
 المتكلم يعني بلغته الملائكة سلامه وصلاة كما جاء مصرحاً في رواية ثم لا يخفى أن التبليغ غير مختص
 بالصلوة والسلام بل جميع أعمال الآخرة تعرض عليه صلى الله عليه وسلم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
 قال حياتي خير لكم تحذرون ويحدث لكم فاذا انامت كانت وفاتي خير لكم تعرض على أهل الكرم فان أيت
 خير حمدت الله وإن رأيت شر استخفرت لكم رواه ابن سعد عن بكر بن عبد الله المزني مرسلاً
 ورواه البزار من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح
قول عن سليمان بن سعيد بالسين الحاء المهملتين بصيغة التصغير **قول** وهو التابعي الجليل وهو ثقة
 من علماء الحجاز المشهورين توفي في خلافة النضر **قول** رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام من رآه في المنام فقد رآه
 حقاً فان الشيطان لا يمثل بصورته **قول** اتفقوا أي اتفقهم **قول** وارضد عليهم عطف على معني نعم اذ معناه
 اتفقوا كذا في المواهب اللدنية نقلاً عن القاضي عياض في الشفا وأخرجه البيهقي في حياة الأنبياء وابن أبي الدنيا
 عن سليمان بن سعيد **قول** قد ثبت عن غير واحد من الأولياء الأبرار أنهم سمعوا جواب السلام من داخل القبور كره

ولا جاني لك زاد اهل العلم والعرفان المتشرفين بمراتب القرب والاحسان في التاديب
في الزيادة الشريفة وتبها وعليه واكدوا على تمام الخضوع والخشوع كالالتاكيد
ويتنوا ما فيه من السنن والآداب المستحبات قال الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء
واعلم انه صلى الله عليه وسلم عالم بحضورك وقيامك بزيارتك انه يبلغه سلامك
وصلامك فمثل صورة الكريمة في خيالك احضر عظيم رتبة في قلبك فينبغي ان تقف
بين يديه كما وصفنا وتزوره ميتا كما كنت تزوره حيا انتهى كذا في الوفاء وقال في السيرة
الشامية ولينظر الزائر في حال وقوفه الى اسفل ما يستقبله من جدار الحجرة الشريفة
ملتزما للحياء والادب التام ظاهره وباطنه انتهى وقال لعلاء الشيخ رحمه الله السند
في لباب المناسك في الزيارة ثم قصد اي الزائر التوجه الى القبر المقدس وفرغ القلب
من كل شيء من الدنيا وقبل بكليته لما هو بصده ليصلح قلبه للاستعداد منه صلى الله عليه وسلم

قول زاد اهل العلم والعرفان وقد كان الامام مالك لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله
ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محافدة ذكره القاضي عياض في الشفا **قول** بينوا ما فيه
من السنن الخ ومن ذلك ان يكثر الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في طريق المدة ويسال الله
ان يتقبل يارته ويغتسل قبل دخول المدينة ويلبس لباسا نظيفا ويستحضر في قلبه المدة وعظمة النبي
صلى الله عليه وسلم مهابة ويقول عند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسوره الفقه من الشيطان
الرجيم بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على سيدنا محمد
ورسولك وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وسددني
واصلحني واعني على ما يرضيك ومن علي بحسن الادب في هذه الحضرة الشريفة السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **قول** له عالم بحضورك
تقدم مناعبارقا الواهب للمدينة فتذكر **قول** له فمثل بصيغته الامر من التمشيل

وحرام على قلب شغل بقادورات الدنيا مع الشهوات والادوات ان يصل اليه من ذلك
شيء بل بما يشغى عليه من نوع مقت وأعراض العباد بالله تعالى من لك فيجتهد من ذلك
النفر في ما امكنه وليلاحظ مع ذلك الاستعداد من سعة صفه صلى الله عليه وسلم
وعطفه ورافقه ان يسامحه فيما عجز عن ازالته من قلبه زاد من لا الشيوخ عهدا بل لا ليتبين
انه يمد كلام من الزايرين بما يناسب ما هو عليه انه خليفة الله الاعظم يعطي من يشاء
ويمنع من يشاء فوضت اليه خراين كرمه ولا يصل الى الله تعالى احد الا من طريقه انتهى
قال ثم توجه مع رعاية غاية الادب فقام تجاه الوجه الشريف متواضعا خاشعا مع الذلة
والانكسار والخشية والوقار غاض الطرف مكفوف الجوارح فارغ القلب ضعايمته شانه
مستقبلا للوجه الكريم مستد بالقبلة تجاه مسبار الفضة على نحو اربعة اذرع لا الاقل

قول وحرام اي مشغى **قول** شغل بصيغة المجهول اي اشتغل **قول** اليه اي الى قلبه **قول** من ذلك اي مما ذكر
من الحالات الرضية والمقامات العلية **قول** عليه اي على صاحب القلب المشغول بقادورات الدنيا **قول** له
وانه خليفة الله الاعظم الخ قال العلامة ابن حجر المكي في شرح المنزلة انه صلى الله عليه وسلم هو الخليفة الاعظم
عن الله تعالى في جميع شئونه لاسيما مقام قبة الازراق والعلوم والمعارف والطاعات وشيخنا صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح ايضا انما انا قاسم والله يعطي ولا جله هذا عند من خصا صلى الله عليه وسلم انما اعطى مفاتيح الخزان قال بعض
العلماء وهي خزان اجناس العالم يخرج لهم بقدر ما يطلبون فكل ما ظهر في هذا العالم فانما يعطيه محمد صلى الله عليه وسلم
الذي بيده المفاتيح وكما اختص تعالى بمفاتيح الغيب اكمل فلا يعلمها الا هو كذلك انحصر صلى الله عليه وسلم باعطائه
الخزان الالهية فلا يخرج منها شيء الا على يديه صلى الله عليه وسلم انتهى **قول** قال بيني وبينك رحمة الله المستند
في باب المناسك **قول** تجاه بضم التاء اي قبالة مواجهة قبر المنيف **قول** غاض الطرف بتشديد الغضاد الجبهة اي عاقل
الى قدامه **قول** مكفوف الجوارح من الحركات التي لا تشا بمقامه **قول** مسبار الفضة اي المركبة على جدران تلك البقعة
قول على نحو اربعة اذرع اي يقف بعيدا على هذا المقدار **قول** لا الاقل لانه ليس من شعار اداب الا بتراد

من الشارية التي عندنا اسم الكريمة فاطمة الى الارض الى اسفل ما يستقبله من الحجرة
 الشريفة محترمة عن اشتغال النظر بما هنالك من الزينة متمثلة بصورة الكريمة في خيالك
 مستشعر بانها عليه الصلاة والسلام عالم بحضورك وقيامك وسلامك محضرا عظمت
 وجلالة شرفه وقدره صلى الله عليه وسلم ثم قال مسلماً مقصداً من غير رفع صوت
 ولا اخفاء بحضوره وحياء السلام عليك ايها النبي رحمة الله وبركاته

قل من السارية الى الاسطوانة قل من الحجرة الشريفة اي من جدرانها قل في خيالك بفتح الخاء اي في تخيلات
 بالتحسين حالك قل عالم بحضورك الخ قال الملا علي القاري في شرحه بل بجميع افعالك واحوالك وارقالك
 ومقامك وكأنه حاضر جالس باذانك انتهى قل وقدره اي دفعة مرتبته قل ثم قال اي الزائر قل مسلماً
 اي مرئياً لسلامه قال العلامة ابن حجر المكي في شرح المغزاة قد جاء افراد السلام عليه صلى الله عليه وسلم عنده
 عن ابن عمر وغيره من السلف بل قال المجتهد اللغوي السلام عليه صلى الله عليه وسلم عنده افضل من الصلاة
 عليه عنده اي للاخبار والكثيرة الواردة فيه كخبر ما من احد يعلم على عندي الا رد الله على روجه حتى ارد
 عليه السلام ويبارضه الحديث الصحيح ان الله تعالى يصلي هو وملائكته على المصلي على في الصلاة الواحدة عشرين
 وفي رواية مائة وصلاة الله افضل من رده صلى الله عليه وسلم وان كان رده دعاء لا يرد على انه صلى الله عليه وسلم
 يرد الصلاة عليه كالسلام فالاولى ان توجه الانضائية للسلام بانه شعار اللقاء والحمية فيمنع تختص فضليته
 بحالة اللقاء عند كل زيارة اما اذا سلم سلام اللقاء فالصلاة بعده اولى من استمرار السلام وان كان باقياً
 في مقام الزيارة ويدل لذلك صنيع العلماء فانهم لما ذكروا ان الزائر يبدأ بالسلام ذكروا انه يختم بالصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم انتهى قل مقصداً اي متوسطاً في رفع كلامه قل من غير رفع صوت لقوله تعالى ان الذين يقضون
 اعراسهم عند رسول الله الاية قل ولا اخفاء اي بالرفق الاستماع الذي هو السنة وان كان لا يخفى شيء على الحفلة
 قاله الملا علي القاري قل بحضوره وحياء اي بحضور قلبه استحياء من كثرة ذنب قل السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته وهذا القدر ما ثبت في الاثر وقد اقتصر عليه بعض الاكابر كابن عمر رضي الله عنهما

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خليفته
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله
السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا من رسله
رحمة للعالمين السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا مبشر المحسنين
السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين السلاوة عليك وعلى آلك واهل بيتك واصحابك اجمعين وسائر عباد الله
الصالحين جزاك الله عنا افضل واكمل ما جرى به رسوله عن امته ونبيها عن قومه

واختار بعضهم الاطالة من غير الملالة وعليه الاكثر ويؤيده ما ورد في الاخبار والاثار من فضيلة
الاكثار من الصلوة والسلام على النبي المختار فيستزيد الممدد من افاضته الاوارق والملا على القاري
قوله يا رسول الله اى الى جميع خلق الله قوله خليل الله اى الموصوف بوصف الخلقة وهي
المحبة المتخللة من كمال المودة قوله خير خلق الله اى من الملائكة وغيرهم قوله
صفوة الله بثلاث الصاد والفتح افصح اى من اصطفاه الله قوله خيرة الله بكسر الخاء
وسكون التحتية اى مختار الله ومصطفاه قوله سيد المرسلين كما يدل عليه قوله
انا سيد ولد اداه وقوله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي قوله امام المتقين
اى لما اقتدى به جميع الانبياء في ليلة الاسراء قوله رحمة للعالمين لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قوله شفيع المذنبين لقوله شفاعتى لاهل الكبائر من امي قوله مبشر المحسنين
لقوله تعالى وبشر المحسنين قوله خاتم النبيين بكسر التاء وفتحها قوله الملائكة المقربين
وكلهم مقربون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قوله اهتد بيتك
يشمل امهات المومنين ومواليه وخدمته قوله جزاك الله عنا اى
عن قبلنا العجزنا عن القيام بما يجب علينا من الشكر لما احسن اليكنا

يا انصار السلام عليك يا من اعتقه الله من النار السلام عليك ورحمة الله
وبركاته جزاك الله عن رسوله وعن الاسلام واهله خير الجزاء ورضى الله عنك
احسن الرضا ثم يتاخر الى يمينه قدر ذراع فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين عمر
الفاروق السلام عليك يا من كمل الله به الاربعين السلام عليك يا من استجاب الله
فيه دعوة خاتم النبيين السلام عليك يا من اظهر الله به الدين السلام عليك
يا من اغر الله به الدين السلام عليك يا من نطق بالصواب ووافق قوله محكم الكتاب
السلام عليك يا من عاش حميدا وخرج من الدنيا شهيدا جزاك الله عن نبوته
وخليفته وامته خيرا السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم يرجع قدر نصف ذراع
بين الصديق والفاروق فيقول السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان قال ثم يرجع الى حيال وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف عند القبر الا قدس

قول من اعتقه الله من النار كما ورد في بعض الاخبار قوله الفاروق اي المبالغ في الفرق بين الحق والباطل
قوله كل تشديد الميم قوله الاربعين اي عدد المؤمنين السابقين قوله دعوة خاتم النبيين حيث قال
اللهم اغر الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام قوله من اظهر الله به الدين فانه كان غفيا قبل اسلامه
قوله ووافق قوله محكم الكتاب كما ورد به احاديث قوله الى ان قال اشارة الى ما حذف وهو قوله السلام
عليكما يا خليفتي رسول الله السلام عليكما يا ويري رسول الله السلام عليكما يا صاحبي رسول الله السلام
عليكما يا صاحبي رسول الله في الدين والقائمين بسنته في امته حتى اتاكم اليقين فحرا كما الله عن ذلك
مرافقته في جنة واياتا معكم برحمته انه ارحم الراحمين وجزاك الله عن الاسلام واهله خير الجزاء جثنا
يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرنا نبينا وصديقا وفاروقنا نحن نتوسل بكما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا الى ربنا وان يتقبل سعيانا وان يحيينا على ملته ويميتنا عليها ويحشرنا
في زمرة برحمته وكرمه انه كريم ذو رفيعا ميم قوله حيال بكسر الحاء اي قسم الله

على قدر روحه واقل فيجدها الله تعالى ويشني ويمجده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 وليتشفع به الى ربه ويدعوا رعاياه اليه لنفسه ولوالديه واشياخه ولمن شاء من اقاربه
 واخوانه ولمن اوصاه وسائر المسلمين الى ان قال وحسن ان يقول اللهم انك قلت
 وانت اصدق القائلين ولوا نهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الآية جئنا ظالمين لانفسنا
 مستغفرين من ذنوبنا فاشفع لنا واسالنا ان يمن علينا بسائر طلباتنا ويخترنا في زمرة عباده الصالحين الى آخره

قوله الى ان قال اشارة الى ما حذف هو قوله ومن اراد الاكمل فليقل السلام عليك يا خاتم النبيين السلام
 عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
 يا رسول رب العالمين السلام عليك يا منته الله على المومنين السلام عليك يا طه السلام عليك يا يس
 السلام عليك وعلى اهل بيتك وذريتك الطيبين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات المبررات
 امهات المؤمنين السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين اللهم آتني نهاية ما ينبغي ان يسئله السائلون
 وغاية ما ينبغي ان يامله الاملون **قوله** الآية اي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجود الله قوايا
 رحما **قوله** طلباتنا بكسر فسكون اي مطلوباتنا **قوله** الى آخره هو قوله اللهم ان هذا حبيبك
 وانا عبدك والشيطان عدوك فان غفرت سرحنيك ونازع عبدك وغضب عدوك وان لم تغفر لي
 خزن حبيبيك ورفض عدوك وهلاك عبدك وانت اكرم من ان تحزن حبيبك وترضى عدوك ولك
 وتهلك عبدك اللهم ان العرب لكرام اذ مات فيهم سيد اعتقوا على قبره وان هذا سيد العالمين
 اعتقني على قبره ويقول اللهم اني اشهدك واشهد رسولك وابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين
 على هذه الروضة الكريمة العاكفين عليها اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
 عبدك ورسولك واشهد ان كل ما جاء من امر ربي وخبر عما كان ويكون فهو حق وصدق لا كذب فيه
 ولا افتراء واني قرأتك بجناتي ومعصيتي فاغفر لي وامنن علي بالذي مننت به علي اوليائك فانك المنان
 الغفور الرحيم ربنا آتانا في الدنيا حسنة والاخرة حسنة وقاعدتنا نار جهنم يا ذا الجلال والإكرام

قال شارح الملا على القاري عليه رحمة ربه الباري وأما ما اعتاده الناس من الاتيان
 خلف الحجة النوراء لزيارة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فلا بأس به لانه قد قيل ان
 هناك قبرها وهو الاظهر انتهى ثم ان طال به القيام يجلس ليكثر من الصلوة والتسليم عليه
 والاولى ان يجلس مفترشا او متوركا او جاثيا على ركبتيه فان ذلك اليق بالادب معه
 صلى الله عليه وسلم من التربع وخوض ذكره العلامة ابن حجر المكي في الجوهر المنظم ثم قال
 الشيخ رحمة الله السندي في باب المناسك فصل في زيارة اهل البقيع يستحب ان يخرج
 كل يوم الى البقيع بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيزور القبور التي به
 خصوصا في الجمعة وقد قيل انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف غير ان غالبه
 لا يعرف ومن يعرف عينا اوجته بالبقيع مشهد عثمان رضي الله عنه ومشهد ابراهيم ابن
 النبي صلى الله عليه وسلم ومشهد عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

والحمد لله رب العالمين **قوله** لانه قد قيل ان هناك قبرها اختلف الروايات في موضع دفنها رضي الله عنها وقد
 ساقها السيد السمين في وفاء الوفاة وجمعا من ذلك قول ابن ابي عمير ان قبرها بالبقيع عند قبر الحسن رضي الله عنه
 قال السيد انه المعتمد وقال هو انجح الاقوال ونقل عن المحب الطبري عن الشيخ ابي العباس المريسي رحمه الله انه
 كشف له عن قبرها هناك والثاني ان قبرها في بيته وهو مكان الحراب الخشب الذي داخل مقصورة الحجة
 النبوية الشريفة من خلفها قال الحزبن جماعة انه اظهر الاقوال وقد نقل المصنف قدس سره عن الملا على القاري
 انه الاظهر فعلى هذا يزور الزائر في الموضعين **قوله** ومشهد ابراهيم وفيه رقية بنته صلى الله عليه وسلم
 وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وناص وعبد الله بن مسعود وخنيس بن حذافة
 واسعد بن زرارة فينبغي ان يسلم هناك على هؤلاء كلهم رضي الله عنهم **قوله** ومشهد عباس وفيه
 حسن بن علي قيل فاطمة الزهراء قيل ورأس الحسين وقيل وعلى ايضا نقل اليهم رضي الله عنهم ولا بأس بالسلا
 على هؤلاء كلهم وفيه ايضا زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم

ومشهد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومشهد قيل فيه ثلاثة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم لم ير في سلم على هؤلاء كلهم الى ان قال وبقيت ثلاثة مشاهد ليست بالبقية احدا
 مشهد مالك بن سنان غربي المدينة داخل السوق وثانيها مشهد النفس الزكية محمد بن عبد الله
 بن الحسن بن علي التميمي المدينة وثالثها مشهد سيد الشهداء آمنة بنت عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه لم يروى عنهم فيستحب ان يزوره ويروى مشهد واحد كلهم والجبل والاولى في الجبل
 ويبدأ بمشهد حمزة فيسلم عليه بخشوع وخضوع مع مراعات غاية الادب والاحسان والجلال والكمال
 الى آخر ما قاله فيه نقلته عنه مختصرا وقال للفاضل المحقق الشيخ عبد الحق المحمدي الدهلوي

قوله ومشهد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا خديجة وميمونة رضي الله عنهن ومشهد عقيل بن
 ابي طالب وفيه سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر الطيار قيل ان الدعاء يستجاب عند زاوية الباب

لانها كانت مقام النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء البقيع واستغفر لهم **قوله** ومشهد قيل فيه ثلاثة
 هذا المشهد كان في غربي مشهد امهات المؤمنين **قوله** الى ان قال اي قال في الباب ومشهد قيل فيه
 فاطمة بنت اسد رضي الله عنها ام علي كرم الله وجهه وقيل الطاهر انه مشهد سعد بن معاذ
 ومشهد صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ومشهد الامام مالك ومشهد يقال ان به

نافع امولى ابن عمر ومشهد اسمعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنهما داخل السوق **قوله** مالك بن سنان
 من شهداء احد وهو والد ابي سعيد الخدري **قوله** النفس الزكية الخ قتل ايام ابي جعفر المنصور

قوله الى آخر ما قاله فيه اي قال فيه وينبغي ان يسلم على مشهد علي بن عبد الله بن جعفر ومصعب بن عمير
 لانه قيل انها دفن معه رضي الله عنهم ومن الشهداء سهل بن قيس رضي الله عنه قيل قبره بقرية حمزة
 شاميا بينه وبين الجبل ومنهم عبد الله وعمر وعبد الله بن الحنفيا وابو ايمن وخالد وخارجة
 وسعد والنعمان رضي الله عنهم وقبورهم هي الى المغرب من قبر حمزة نحو خمسمائة ذراع قال السيد تارخه
 تأملت فوجدت ذلك بالربوة التي غربي المسيل الى هناك فيسلم على هؤلاء الثمانية هناك انتهى

في كتابه جذب القلوب الى ديار المحبوب تكميل في زيارة اهل البيت نقل في كتاب
 فصل الخطاب عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وعن سائر اهل بيت النبوة انه قال
 من زار واحدا من الائمة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للرضا رضي الله عنه
 علمني قولا بليغا كما ملا اذا انارت واحدا منكم فقال اذا شئت الى الباب نقف واشهد
 الشهادتين وانت على غسل واذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة ثم
 امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف فذكر الله ثلاثين مرة
 ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة مرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت
 الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ونجوان العلم ومنتهى الحكم ومعدن الرحمة
 واصول الكرم وقادة الامة وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وابواب الايمان اصنافنا
 وسلالة خاتم النبيين وعتره صفوة المرسلين صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته
 السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام الثقى وذوى الحجى والتمنى ورحمة الله
 وبركاته السلام على محال رحمة الله ومساكن بركة الله ومعاد حكمته وحفظه سره وحملته كتاب الله
 وورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله
 عز وجل والآلاء على مرضاة الله والمظهرين لامر الله ونهيه والمخلصين في توحيد الله
 ورحمة الله وبركاته اني مستشفع الى الله عز وجل بكم ومقدمكم امامي واداني
 ومسئلتى وحاجتى اشهد الله اني مؤمن بستركم وعلايتكم وانى ابرأ الى الله تعالى من عدو
 سيدنا محمد آل سيدنا محمد من الجن والانس صلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما اتمى

في كتاب فصل الخطاب لوصول الاحباب تاليف محمد بن محمد الحافظي النجاشي المعروف بخواجه ياربا
 خليفة امام الطريقة خواجه بهاء الله النقشبندى رضي الله عنهما وقيل للرضا عليه السلام الكاظم بن جعفر الصادق
 في خطاك جمع خطوة هي بين القدرين مختلف الملائكة اي محل تردد هم في الحجى الى العقل هو النهى جمع نهية وهو العقل

توفي الكاظم عليه السلام
لخمسة خلعت من حجب
سنة ثلاث وثلاثين
وماية وثلاثين سنة
السلام فخلد في
البستان الفرس
باب الدين في العتبة
المسوفة بمكة في سنة

وقال المحدث المذكور فيه ايضا قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان قبر الامام
موسى الكاظم رضي الله عنه تريق اعظم لقبول الدعاء واجابته انتهى نقلا من كتاب
جذب القلوب وهذا الذي ذكرناه من كيفية الزيارة الشريفة والاستشفاع والاستسقاء
للحضرة النبوية والترتبة المصطفوية على صاحبها الف الف الصلوة والسلام والتحية
هو المختار عند العلماء المحققين قديما وحديثا والمعمول عند الاولياء والصالحين سلفا
وخلفا من غير تكبر منكر ولا راد فهو كالاجماع السكوني عند جميع ارباب المذاهب
وهو البعيد عن الافراط والتفريط المحرمين المذمومين بالاتفاق عندهم قد صرحوا بهما
في كتبهم ونبهوا عليهما في زبرهم اما الافراط فافراط الزائر في التعظيم بحيث يشابه
عبادة القبر لا عطر من الصلوة اليه او السجود او الركوع قال النبي صلى الله عليه وسلم

قولتم قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى فتلعنه هذا القول الحافظ ابن الجوزي ايضا في صفوة الصفوة بلفظ
تريق محرب وكذا نقله الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي ايضا في شرح المشكوة وشرح سفر السعادة **قوله**
قوله قبر الامام موسى الكاظم ولدا امام جعفر الصادق رضي الله عنهما وقبره في بغداد مشهور قوله هذا الذي
ذكرناه فما ذكره يشفى العليل ويروى الغليل وان اردت التفصيل فعليك بما ذكره اصحاب المناسك من الشرح
والتطويل قوله يشابه عبادة القبر لا عطر اذ العبادة تختص به تعالى وعبادة غيره كفر فان قصد التحية
بالركوع او السجود لم تكن عبادة لكن لمشابهة العبادة صارت محرمة وليست بكفر كما صرحوا به
سجود التحية قد ورد قول بجوازها كما ذكر الشيخ عبدالحق الدهلوي في شرح المشكوة وشرح سفر السعادة و
مدارج النبوة وكذا نقل في شائيل الاقنعا عن فتاوى التيسير لكن لضعف هذا القول لم يأنفت اليه المصنف
فلم يسهه وجعله من الافراط المحرم المذموم بالاتفاق بخلاف الطواف فان الخلاف فيه قوي فلذا جعله
من المختلف فيه كما ينبغي قوله من الصلوة اليه هذا على مكان تصويره بان لا يكون بينه وبينه حجاب جداره
والا فلا يكره الصلوة خلف الحجرة الشريفة الا اذا قصد التوجه الى قبره صلى الله عليه وسلم ذكره الملاح على القاري

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله تعالى على قوم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجداً اخرج الامام مالك وغيره وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجداً اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها واما التفریط

قوله وثنا يعبد قال الباجي دعاؤه بذلك التزام للعبودية **قوله** مساجد قيل معناه النهي
عن السجود على قبور الانبياء وقيل النهي عن اتخاذها قبلة يصلى اليها **قوله** اخرج الامام مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار مرسل واسنده البزار عن عطاء عن ابي سعيد الخدري ^{رضي الله عنه}
موصولة له شاهد عند العقيلي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ولقظه اللهم لا تجعل قبري
وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد واما قوله اشتد غضب الله على قوم الحديث
فمحفوظ من طرق كثيرة صحاح **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه **قوله**
والنصارى استشكل ذكر النصارى فيه لان اليهود لهم انبياء بخلاف النصارى فليس بين عيسى
وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبي غيره وليس له قبر واجب بان المراد بالاعتقاد اعم
من ان يكون ابتداء او اتباعا فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان
النصارى تعظم قبور كثير من الانبياء الذين تعظمهم اليهود والمراد الانبياء
وكبار اتباعهم فاكفى بذلك الانبياء ويؤيده قوله في رواية لمسلم
قبور انبيائهم ومساجد **قوله** اتخذوا قبور انبيائهم
مساجداً ^{كانوا يعبدون} لقبور انبيائهم تعظيماً لها اما من اتخذ مسجداً في جوار
صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او يوصل اثره من آثار
عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه ذكره العلامة الطيبي وغيره
قوله مساجد تمة الحديث قالت فلولا ذلك لا برز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجداً
قوله عن عائشة وللحديث شواهد من حديث ابي هريرة وغيره رضي الله عنهم

فتفريط الزائر في الاحترام حتى يبلغ الى استخفاف القبر لا قدس من استدباره ومد
الرجل اليه والقاء البزاق والتخام والاذى لديه ورفع الصق والخصام واللهو واللعب
عنده والنداء باسمه الشريف بغير تعظيم ووضع النعلين الملوئين قربه وامثال ذلك
من المستقذات والمنكرات قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عندنا عظيما وقال جل ذكره ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا مهينا وبين الاخرط والتفريط امور
مشبهات تعارضت في الدلة واختلفت فيها الاقوال كالطواف حول القبر الشريف تقبيل
سدة العلية ووضع الخد عليه ومس جداره والتمرغ على آعتابه ونحوها فالمشددون من
العلماء حرموها او كرهوها سدا لباب الذرائع لئلا تقضى الى المحرم لان النبي صلى الله عليه
قال ما اسكر كثيره فقليله حرام اخرجه الترمذي وابوداود وغيرهم والمنحرفون منهم

قوله من استدباره فلا يستد القبر المقدس صلوة ولا في غيرها الا ضرورة ملجئة اليه كالملا على القار^{قوله} والنداء
باسمه الشريف بغير تعظيم فانه يحرم النداء باسمه الشريف ما لم يقترن معه لفظ يشترط تعظيمه كما عليه الرملة اما عند ابن حجر
فيحرم النداء باسمه مطلقا سواء اقترن معه لفظ يشترط تعظيمه ام لا وسواء عند قبره ام لا وسواء في حياته او بعد وفاته
لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا واما ما ورد من النداء باسمه في دعاء الضرير فذلك خاص
لاذنه صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه غيره واما تعليم عثمان بن حنيف رضي الله عنه ذلك لغيره فاحل مذهبه كان على
جوازه اولان الفاظ الادعية والاذكار التي وردت من الشارع لا تقيروا^{قوله} حرمها او كرهها اما الطواف فقال الامام النووي في^{حج} الكفا
لا يجوز ان يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم انتهى قال الملا على القاري الطواف من محض الكعبة النيفة فيحرم حول قبور الانبياء
والاولياء انتهى في التمهيد القاري انه يكره تحريما انتهى اما تقبيل سدة العلية وغير ذلك مما ذكر فقد صرحوا بالكره^{الامام} قال
النووي في الايضاح يكره مسحه باليد وتقبيله بل الادب ان يعبد كما يعبد لو كان حيا في حياته صلى الله عليه وهذا هو الصواب^{الذي}
قاله العلماء والطحاوي عليه^{السلام} انتهى في ما اسكر كثيره فقليله حرام لان القليل يكره الى الكثير فاناط الحكم للقليل سدا لباب^{الذي} الذرائع وقوله وغيرهم

اباحوها او استحبوها تبركا بجنابه المعظم قال الله تعالى ومن يعظم شعائرا لله
فانها من تقوى لقلوب وقال سبحانه ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
والصواب عند المحققين منهم انها تختلف باختلاف الناس والاحوال والافات
فلا يمتنع منها من لا يملك نفسه من غلبة الوجد والحب فتلا من من الشيوع وتقليد
العامة ويمتنع منها من يملك نفسه حين الخوف ما ذكر قال السيد السمنهوى في الوفاء
قال الحافظ ابو عبدا لله محمد بن موسى بن النعمان في كتابه مصباح الظلام ان الحافظ
ابا سعد السمعاني ذكر فيهما روي عنه عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قدم علينا اعرابي

اي والامام احمد غيره عن جابر رضى الله عنه بسند صحيح وكذا رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه عن عبد الله
بن عمرو بن العاص **قوله** اباحوها واستحبوها اما الطواف ففي فتاوى مطلوب المؤمنين وان كان تبرع عبد صالح
ويمكن ان يطوف حمله طاف ثلثا او سبعا انتهى ونقل في توضيح الهدى عن فتاوى الحجة وان كان تبرع عبد صالح ويمكن
ان يطوف حمله ثلاث مرات فعل ذلك انتهى وكذا في مفتاح الجنان ووسيلة النجاة وغيرها واما التقبيل فقال
الزملي في شرح المنهاج ان قصد بتقبيل اضرحتهم التبرك لا يكره كما اتفق به الوالد انتهى وقال البجيرمي حاشية
الاتباع استنبط بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والقبر النبوي والقبور الشريفة وقبور الصالحين ومن قال
بذلك ابن ابي الصيف اليميني من الشافعية انتهى وفي الفتاوى العالمكية لابن تقييل قبره الذي به كذا في الفهرست
انتهى وكذا في فتاوى مطلوب المؤمنين وكثرة العباد وشرح المشكوة لملا على القاري وغيرها فاذا جاز تقبيل
قبر الوالد ين قياس عليه قبور الاولياء فالاولى ان يجوز تقبيل القبر النبوي قال الشيخ احمد بن محمد الفاروق في
في توضيح الهدى باعمال النقي فيعلم من تقبيل قبر الوالد تقبيل قبور الاولياء والعلماء والمشايع فانهم آباء بحسب المعنى
انتهى **قوله** والصواب عند المحققين الخ كما قاله العلامة ابن حجر المكي في حسن التوسل وغيره وقال في شرح الايضاح
وعلم ما تقر كراهة من مشاهد الاولياء وتقبيلها نعم ان غلبة ادب وحال فلا كراهة انتهى **قوله** قال
السيد الخ استدل لما تقدم **قوله** قدم علينا اعرابي هذا غير الاعرابي الذي يوردون قصته اصحاب الملك

بعد ما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحتى عن ترابه على راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله سبحانه واوعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية وقد ظلمت وجئت لك لتستغفر لي فنودي من القبر انه غفر لك انتهى وقال العلامة تاج الدين السبكي في الرد على ابن تيمية في مسئلة الزيارة ان عدم التمسح بالقبر ليس باقار الاجماع عليه لكن السلف انما منعوا من ذلك لصلحة فطر الناس عن ذلك المؤدى التمكين منه الى مفاسد من العوام لا تخصر كما هو ظاهر قال الخزرج جماعة وفي كتاب الحلال والسواك لعبد الله بن الامام احمد عن ابيه رواية ابي علي بن الصواف عنه قال عبد الله بن علي عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسه وتقيله ويفعل بالقبر الشريف مثل ذلك رجاء ثواب الله عز وجل قال لا بأس به وروى ابن عساكر

في كتبه فان هذا الاعراب قدم بعد دفنه بثلاثة ايام والراوى عنه على رضى الله عنه وذلك بعد من كثير والراوى عنه محمد بن عبد الله العتيبي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين قوله فرمى بنفسه الى ظاهر صنيعه انه لم يملك نفسه قوله ابن تيمية هو احمد بن عبد الحليم قال اليا ففى فى امرأة الجنان وله مسائل غريبة انكر عليه فيها وحس بسببها مباينة لمذهب اهل السنة ومن اقبحها نهية عن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطعنه فى مشايخ الصوفية العارفين كحجة الاسلام ابي حامد الغزالي والاستاذ ابي القاسم القشيري والشيخ ابن ابي العريف والشيخ ابي الحسن الشاذلي وخلائق من اولياء الكبار الصوفية الاخيار وكذلك ما قد عرف من مذهب كسئلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته فى الجهة وما نقل عنه فيها من الاقوال الباطلة وغير ذلك ما هو معروف فى مذهب انتهى وقال الشعراني فى الطبقات الكبرى فى ترجمة الشيخ ابي الحسن الشاذلي فوق ابن تيمية سكه اليه فرد عليه انتهى

بسند جيد ان بلالاً رضى الله عنه لما قدم من الشام لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم اتى القبر الشريف فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه وفي تحفة ابن عساكر من طريق طاهر بن يحيى الحسيني قال حدثني ابي عن جدك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي رضى الله عنه قال لما قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله عنها فوفقت على قبره واخذت قبضة من التراب القبر ووضعته على عينيها وبكت انشأت تقول

ما ذا على من شمس تربة احمد	ان لا يشم منك الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها	صبت على ايام صر لياليا

وذكر الخطيب بن جملة ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يضع يده اليمنى على القبر الشريف وان بلالاً وضع خديه عليه ايضاً رضى الله عنه ثم قال ولا شك ان الاستخراق في المحبة يجعل على الانسان في ذلك والمقصود من ذلك كله الاحترام والتعظيم والناس يختلف مراتبهم في ذلك كما يختلف في حيا صلى الله عليه وآله فاناس حين يرونه لا يملكون انفسهم بل يبادرون اليه اناس فيهم ائمة ياتخرون

قوله ان بلالاً رضى الله عنه وقصة علي ما رواه ابن عساکر عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال لما رحل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فخرج بيت المقدس فصار الى الجابية سال بلال ان يقره بالكشاف ففعل لك قال واخي ابو ربيعة الذي اخي بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وآله فترد ارياني خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقال لهم قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين هذا نانا الله ومملوكين فاعنقنا الله وفقيرين فاعنانا الله فان تزوجنا فالحمد لله وان تردونا فلاحول ولا قوة الا بالله فزوجوها ثم ان بلالاً راى مناهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول له ها هذا الجفوة يا بلال اما ان لك ان تزورني يا بلال فابنته حزننا رجلا خائفاً تركب احلة وقصد المنة فاتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين رضى الله عنهما فجعل يضمهما ويقبهما فقال له تشتهي شمع اذ انك الذككت تودن به لرسول الله صلى الله عليه وآله في السجد ففعل فعلا سجد فوقك فمن الذك كان يقف فيه فلما ان قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المنة فلما ان قال الشهدان لا اله الا الله ازداد رجتها فلما ان قال الشهدان رسول الله خرجت العواتق من حذرهن وقالوا ابست رجا صلى الله عليه وآله فما راى يا اكبر اكباراً ولا باكية بالمنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك اليوم فلما قبره بالبلاء الجليل وفي رواية روى عنهما دفن في غواليا الغول في غابة خلا من ط الطيب

والكل محل خير قال الحافظ ابن حجر استنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الحجر الاسود
جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم من آدمي وغيره فاما تقبيل يد الادمي فسبق في الادب
واما غيره فنقل عن الامام احمد انه سئل عن تقبيل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبره
الشريف فلم يري به بأسا نقل ذلك عنه ابنه عبد الله كما تقدم ونقل عن ابن ابي الصيف اليماني
احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف اجزاء الحديث وقبوا الصالحين انتهى كلام الحافظ

قوله واما تقبيل يد الادمي فسبق في الادب قال هناك حاصله اختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك وانكر
ما روى فيه واجازه آخرون واحتجوا بما روى عن ابن عمر انه رجعوا من الغزو حيث فرأوا قالوا نحن الفرارون
نقل صلى الله عليه وسلم انتم العكارون انا فئة المؤمنين قال فقبلنا يده قال وقبل ابولبابة وكعب بن مالك
وصاحبا يد النبي صلى الله عليه وسلم حين تاب الله عليهم وقبل ابو عبيدة يد عمر حين قدم وقبل زيد بن
ثابت يد ابن عباس حين اخذ ابن عباس بركابه قال ابن الاثيري واما كرهها مالك اذا كانت على وجه
التكبر والتعظيم واما اذا كان على وجه القربة الى الله لدينه اولعله واشرفه فان ذلك جائز وذكر
الترمذي من حديث صفوان بن عسال ان يهوديين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات
الحديث وفي آخره فقبل يده ورجله قال الترمذي حسن صحيح وقد جمع الحافظ ابو بكر بن المقرئ جزأ
في تقبيل اليد اورد فيه احاديث كثيرة واثارا فمن جيدها حديث الزارع العبدى وكان في وفد عبد
بجعلنا نتبادر من رواحلتنا فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله واخرجه ابو داود من حديث فريقة
العصري مثله ومن حديث اسامة بن شريك قال قمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده ومن حديث
بريدة في قصة الاعرابي والحجرة فقال يا رسول الله ائذن لي ان اقبل راسك ورجليك فاذن له واخرج
البخاري في الادب المفرد من رواية عبد الرحمن بن رزين قال اخرج لنا سلمة بن الاكوع كفا له ضخمة
كانها كف بعير فقمنا اليها فقبلناها وعن ثابت انه قبل يد انس واخرج ايضا ان عليا قبل يد الحسين
ورجله واخرجه ابن المقرئ واخرج من طريق مالك الاشجعي قال قلت لابن ابي اوفى ناوطني يدك

له العكارون اي
العكارون ١٢
من الفئة الجاهلة
من الناس الاصل
وطائفة تقبيل يده
البعثين فان كان عليهما
غنى اهتدوا به في
التباعد والجسم

وتقل الطيب الناشري عن المحب الطبري انه يجوز تقبيل القبر ومسه قال عليه عمل العلماء
الصالحين وانشد هـ

لوراينا السليبي اشرا	لجدا نالف الف للاشرا
----------------------	----------------------

وقال الآخر هـ

أقرُّ على الديار ديار ليلي	أقبل ذا الجدار وذو الجدارا
وما حب لديار شغفن قلبي	ولكن حب من سكن الديارا

وتقل بعضهم عن ابي خيثمة عن مصعب بن عبد الله عن اسمعيل بن يعقوب التيمي
قال كان ابن المنكدر يجلس مع اصحابه قال وكان يصيبه الصمات فكان يقوم كما هو
ويضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فعوتب في ذلك فقال انته
يصيبني خبطة فاذا وجدت ذلك استشفيت بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان
ياتي موضعاً من المسجد في الصحن فيتمرغ ويضطجع فقبل له في ذلك فقال اني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اراه قال في النور انتهى نقلنا من الوفا

التي بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولنيها فتقبلتها قال النوري تقبيل يدي الرجل لزهده
وصلاحه او علمه وشرفه او صيانتة او نحو ذلك من الامور الدينية لا يكره بل يستحب فان كان لغناه
او شوكتة او وجاهته عند اهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة وقال ابو سعيد المتولي
لا يجوز انته هي قوله وعليه عمل العلماء الصالحين مرجع الضمير محتمل ان يكون الجواز المقهور
من قوله يجوز ويحتمل ان يكون تقبيل القبر ومسه والاقراب هو الاول ويؤيده قوله يجوز اذا لو كان
المرجع هو التقبيل والمس لقال يستحب بدل قوله يجوز قوله ابن المنكدر هو محمد بن
المنكدر بن عبد الله التيمي المدني تابعي فاضل جليل مات سنة ثلاثين ومائة
او بعد ها قوله الصمات بالضم السكوت قوله اراه بالضمة اي اظن

قَالَ فِي الْمَوَاهِبِ وَفِي الْقَائِلِ ٥

فَاحِ الصَّعِيدِ بِجَبْمِهِ فَكَانَهُ	رَوْضٌ يُنْتَمِ بِعَرْفِهِ الْمُنْتَارِجُ
مَا جَسَدُهُ مَا يُخَيِّرُهُ الثَّرَى	وَالرَّوْحُ مِنْهُ كَالصَّبَاحِ الْإِبْلَاجُ

وَفِيهِ دُرُ الْإِبْرَصِي رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ قَالَ ٥

الْطَّيِّبُ يُعْدِلُ قَرِيبًا ضَمَّ اعْظَمُهُ	الْطَّيِّبُ الْمُنْتَشِقُ مِنْهُ وَمِلْتَمَشُهُ
---	---

وَلَا رَيْبَ عِنْدَ مَنْ لَهُ أَدْنَى تَعَلُّقٍ بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ أَنَّ قَبْرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بِكُلِّ أَفْضَلِهَا وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَقَدْ حَوَى جَسَدَهُ الشَّرِيفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي هُوَ الطَّيِّبُ الطَّيِّبُ فَلَاهِرِيَّةٌ أَنَّهُ لَا طَّيِّبَ يُعْدِلُ تَرَابَ قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَهْيٍ وَأَذَا عَرَفْتَ مَا حَرَمْنَا فِي الْجَوَابِ فَهَمَّتْ مَا حَقَّقْنَا فِي الْخُطَابِ لَا تَبْقَى لَكَ شَبَهَةٌ فِي هَذَا الْقِيَامِ الْعَظِيمِ بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ عِنْدَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بِأَنَّهُ لَا مَنَاسِبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيَامِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ النَّهْيُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَخْصَلِ الْأَخْلَاقِ الدِّينِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِهِ عَرْضُ هَذَا الْأَدَبِ فِي هَذَا مِنْ أَشْرَفِ الْأَدَبِ الدِّينِيَّةِ حَيْثُ أُرِيدَ بِهِ وَجْهٌ بِالْأَعْلَى فَاسْتَمَعَ لِمَا يُنْقَلُ لَكَ مِنْ كَلَامِ شَرَّاحِ الْحَدِيثِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

قَوْلُهُ نَيْمٌ بِكِسْرِ النُّونِ وَضَمِّهَا أَيْ يَظْهَرُ وَيَفُوحُ قَوْلُهُ بِعَرْفِهِ أَيْ طَيِّبُهُ قَوْلُهُ الْمُنْتَارِجُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمُنْتَارِجُ مِنَ الْأَرْجِ هُوَ تَوَجُّعُ رِيحِ الطَّيِّبِ قَوْلُهُ كَالصَّبَاحِ أَيْ الْفَجْرِ قَوْلُهُ الْإِبْلَاجُ أَيْ لَيْلٍ قَوْلُهُ حَيْثُ قَالَ فِي تَقْصِيدِهِ الْبُرْدَةَ قَوْلُهُ قَبْرُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ الْحَدِيثُ قَوْلُهُ بَلْ أَفْضَلُهَا تَقْدِيمُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَالسَّمَوَاتِ قَوْلُهُ وَرَدَ فِيهِ النَّهْيُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا عَلَى عَصَا فَمَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَلِينَا وَرَأَاهُ وَهُوَ قَاعِدٌ

قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري تحت حديث قوموا الى سيدكم

وابوبكر يجمع الناس تكبيره والنفث النافع انا قايما فانا شارالينا فقمنا فاضلينا بصلاته فقمنا فاضلنا
قال ان كدتما ففعلت فعل فارس الروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا وانتموا بائمتكم ان صلى
ثامنا فاضلوا قايما وان صلى قاعدا فاضلوا قعودا رواه البخاري في الادب المفرد ومسلم في صحيحه وروى عن ابن
رضي الله عنه قال انما هلك من كان قبلكم بانهم غفلوا ملوكهم بان قاموا وهم قعود رواه الطبراني في الاوسط
وروى ان معاوية خرج على ابن الزبير وابن عاصم فقام ابن عاصم وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عاصم
اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يمثله الرجال قايما فليقم سراة عند
من النار رواه الامام احمد واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن والبخاري في الادب المفرد واللفظ له
من سره بدل من احب ورواه الحاكم من طريق اخرى بلفظ ما من رجل يكون على الناس فيقوم على راسه
الرجال يحب ان يكبر عنده الخصوم فيدخل الجنة وروى عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كرامته لذلك رواه الترمذي
والبخاري في الادب المفرد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قلت هذه الاحاديث انما تدل
على النهي عن القيام للاحياء كما سيبيح شرحه ولا يلزم منه النهي عن القيام في زيادة القبور مع ان الثابت
عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن بعدهم في زيادة القبور هو القيام فلا اشكال فيما ذكره
اصحاب المناسك **قول** حديث قوموا الى سيدكم وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرج به
الاثني الاعلام الامام احمد والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وغيرهم باسناد كثيرة وذلك ان
بني قريظة لما اشتد الحصار اذ عنوان ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن
معاذ وكان صلى الله عليه وسلم قد جعله في خيمة في المسجد الشريف لامرأة من اسلم وكانت تدعى البرقي
فلما حكمه اتاه قومه فجلوه على حمار وقد وطئوا له بسادة فاقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين قال عليه الصلوة والسلام قوموا الى سيدكم

قال ابن بطال في هذا الحديث امر الامام الاعظم باكرام الكبار من المسلمين وشريعة
اكرام اهل الفضل في مجلس الامام والقيام في غير من اصحاب اكرام الناس بالقيام الي الكبار منهم

وفي رواية قوموا الى خيركم وفي رواية قوموا الى سيدكم او خيركم بالشك وفي حديث عائشة رضي الله عنها
عند احمد قوموا الى سيدكم فانزلوه فقال عمر السيد هو الله قال رجال من بني عبد الاشهل قتاله على
او جلنا صفين يحياه كل رجل منا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى رسول الله
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال بعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتبني الدار
والنساء ثم ان المخاطبين في قوله قوموا الى سيدكم اختلفوا في المراد بهم قال في المراهب للدينه
فاما المهاجرون من قرش فيقولون انما اراد صلى الله عليه وسلم الانصار اى لكونه سيدهم
واما الانصار فيقولون عم بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين اى ابقاء للفظ العام على عمومه
قال الزرقاني وفي البخاري في المغازي عن ابي سعيد الخدري قال للانصار وكانه من تصرف
بعض الرواة لما راي اختلاف المهاجرين والانصار ويدل له انه اسقط في الجهاد والمناقب
قوله للانصار انتهى **فقوله** قال ابن بطال في هذا الحديث الخ قال الامام النووي
في رسالته وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا الحديث
فمنهم من احتج به ابوداود في سننه فترجم له باب ما جاء في القيام وكذلك ترجم له غيره
ومن احتج به الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابونصر بشر بن الحارث الحافي
الزاهد وابوبكر بن ابي عاصم والامام ابوسليمان الخطابي والامامان الحافظان المجمع علي تحريهما
واتقان هما ابوبكر البيهقي والخطيب البغدادي وابومحمد البغوي والحافظ ابوموسى الاصبهاني
وابخرون لا يحدون روى الامام الحافظ ابوبكر البيهقي وابوموسى الاصبهاني باسنادهما عن الامام
ابي الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح رحمه الله انه قال لا علم في قيام الرجل
شعره جلي حتى يصح من هذا قال وهذا القيام على وجه البر لا على وجه التعظيم انتهى

وأجاب الطبري عن حديث لا تقوموا كما تقوموا إلا عجم يعظم بعضهم بعضا
بأنه حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف

قوله أجاب الطبري عن حديث لا تقوموا الخ فإن صدر الحديث وهو أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج متوكئا على عصا فقلنا إليه فقال لا تقوموا الحديث كما تقدم ظاهره يدل
على أن قيام الصحابة كان للتحية والأكرام عند خروجه صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك ويعارضه ما تقدم من حديث قوموا إلى سيدكم وما روى أنه صلى الله عليه وسلم
يقوم لفاطمة رضي الله عنها وانها تقوم له وغير ذلك من الأحاديث والآثار
وقد صرح الأئمة بجوازها بل باستحبابه فأجاب عنه الطبري بأنه حديث ضعيف
مضطرب السند وفيه من لا يعرف وقال الإمام النووي في رسالته الجواب عن من يجهل
ظاهرين حسنين أحدهما جواب الإمامين أبي بكر بن أبي عاصم وأبي موسى الأصبهاني
أنه حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال أبو بكر هذا حديث لا يثبت ورواه
بمجهولون قلت وينضم إلى جهالة روايته اضطرابه وأحدهما يقتضي ضعفه فكيف
اجتماعهما والثاني أن الحديث في نفسه مبين للمقصود ولهذا قال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وهذا لا شك في ذمه انتهى أقول وبممكن
أن يوجه بأنه لما كان من قيام الصحابة مظنة أن يفهم جواز القيام كقيام
الاعاجم وهو أن يقوموا ملوكهم وهم قعود نبيه صلى الله عليه وسلم إن القيام
كقيام الاعاجم منتهى عنه ولو برد انتهى عن قيام التحية والأكرام وبديل عليه
ما تقدم في حديث جابر أن كدت أن فاتعك لكون فعل فارس والروم ويقومون
على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا وما تقدم من حديث أنما هلك
من كان قبلكم بأنهم عظموا ملوكهم بأن قاموا وهم قعود فعلى هذا لا تعارض

وحديث من احب ان يمثله الرجال قياما الحديث اجاب عنه الطبري بان هذا الخبر انما فيه من قيام له عن السر بذلك لانهم من يقوم له اكرامه واجاب عنه ابن قتيبة ايضا بان معناه من اراد ان يقوم الرجال على راسه كما تقوم بين يدي ملوك الاعاجم وليس المراد به نهى الرجل عن القيام لا خفيه اذا سلم عليه

قوله ان يمثله الرجال قياما وفي رواية يمثله ومضاهما ينصبون له قياما ووقع في رواية ان يستجيم بالجيم ومعناه ان يجتمعوا له في القيام عنده ويجلسوا انفسهم عليه وقد تقدم الحديث بتمامه قوله اجاب عنه الطبري بان هذا الخبر مخرج الامام النووي هذا الجواب فقال الاصح والاولى والاحسن بل الذي لا حاجة الى ما سواه انه ليس فيه دلالة وذلك ان معناه الصريح الظاهر منه الزجر لا الكيد والوعيد الشديد للانسان ان يجب قيام الناس له وليس فيه تعرض للقيام بنهى ولا غيره وهذا متفق عليه وهو انه لا يعمل الا ان يجب قيام الناس له والمنهى عنه هو محبة القيام ولا يشترط كراهيته لذلك وخطور ذلك بباله حتى اذا لم يخطر بباله ذلك فقاموا له او لم يقوموا فلا ذم عليه واذا كان معنى الحديث ما ذكرنا فحجة ان قيام له محرمة فاذا احب فقد ارتكب التحريم سواء اقيم له او لم يقم فمدا والتحريم على المحبة ولا تاثير لقيام القائم ولا نهى في حقه بحال فلا يصح الاحتجاج بهذا الحديث انتهى قال الحافظ العسقلاني واعترضه ابن الحاج بان الصحابي الذي تلقى من صاحب الشرع قد فهم منه النهى عن القيام الموضع الذي يقام به في المحذور فصب فعل من امتنع من القيام دون من قام واقره على الفقه انتهى كلام الحافظ اقول هذا مندفع فان قول معاوية لابن عامر اجلس كما تقدم لا يدل على انه فهم من الحديث النهى عن القيام بل الذي يتجناه امره بالجلوس لتلايقع هو في المحذور ومن محبة القيام له لان القيام منهى عنه الحديث لا يدل بمنطوقه ولا بمفهومه على النهى عن القيام فكيف يصح الاستدلال به عليه **قوله** واجاب عنه ابن قتيبة الخبر ونحوه اجاب ابو موسى الاصبهاني ايضا نقل عنه الامام النووي واعترض ابن القيم على هذا بان سياق حديث معاوية يدل على خلاف ذلك

وأحجج ابن بطال لجواز القيام بما أخرج النسائي من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى فاطمة ابنته قد أقبلت وجب بها ثم قام لها فقبلها ثم أخذ بيدها حتى يجلسها في مكانه قلت حديث عائشة هذا أخرجه أيضا أبو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم وابن حبان وأصله في الصحيح كما مضى المناقب وفي الوفاة النبوية إلى آخر ما قاله الحافظ وقال العلامة الشيخ محمد طاهر الفتني في مجمع البحار في غرائب التنزيل لطائف الأخبار وحديث قوموا إلى سيدكم فيه استحباب القيام عند خول الأفضل وهو غير القياس والمنهي

فإنما يدل على أنه كره القيام له لما خرج تعظيما ولأن هذا لا يقال له القيام للرجل وإنما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل انتهى أقول يجاب عن ذلك بما قد مضى أن المتجه أن معاوية أمر بالجلوس لثلايقه هو المحدث من محبة القيام له لا لكون القيام مكروها فلا دلالة له على نهى القيام وأما القدح بأنه القيام على رأس الرجل فقد تقدم الحديث من لفظ الحاكم كذلك فما ذكره ابن قتيبة من المعنى يوافق ذلك فلا بعد في حمله عليه قوله وأحجج ابن بطال لجواز القيام الخ وأحجج الإمام النووي بأحاديث وآثار كثيرة على جوازها واستحبابها في رسالته قوله أخرجه أيضا أبو داود والترمذي ولفظها قالت ما رأيت أحدا أشبه ستمًا ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فجلسها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها في مجلسها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها قال الإمام النووي هذا الحديث من أصرح الدلالة في المسئلة انتهى قوله الشيخ محمد طاهر الفتني نسبة إلى قاتن بفتح الفاء وتشديد التاء المشناه الفتاوية مع الفتح بعد هاتون معرب يثن بلدة من بلاد كجرات تليها أولاً في بلادهم ثم أنسلت إلى الحرمين وأخذ عن علمائهما ومشائخهما الأسياح عن الشيخ علي المتقي قتلته جمع من المهدية سنة ست وثمانين وتسعمائة

لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض ط وليس هو القيام الذي يتعاهده الاعاجم
 تعظيما وانما كان سعدا جاعلا ماري في كحلته فامرهم بالقيام ليعينوه على النزول من الجدار
 لئلا ينحصر عرقه بالاضطراب لو اراد التعظيم لقال قوموا السيدكم وفيه نظر لان الى اقم كانه قيل
 قوموا واذهبوا اليه تلقيا وكرامة يشعر به وصف السيادة واحتج به الجاهيل لا كرام اهل الفضل
 بالقيام اذ اقبلوا قال القاضي وليس هو من القيام المنهى عنه انما هو فمين يقومون عليه وهو
 جالس ويمثلون قياما طويلا جلوسه وحديث لا تقوموا كالا عاجم يعظم بعضهم بعضا
 اى لا يعظم لاجل ماله ومنصبه بل يعظم لصلاته وعلمه

قوله لان ذلك اى القيام المنهى قوله بمعنى الوقوف لعله اراد ان ينتصب قائما على راس رجل طول
 جلوسه قوله وهذا اى القيام المأمور قوله بمعنى النهوض لعله اراد القيام للتحية والاكرام ثم يجلس
 ولا ينتصب قائما طول جلوسه قوله يتعاهده الاعاجم يقومون على ملوكهم وهم جلوس قوله
 لما رى في كحلته فقطع وذلك في غزوة الاحزاب والاكل بفتح الهمزة والحاء المهملة بينهما كانت سكة
 عرق في وسط الذراع يكثر قصده قال الخليل هو عرق الحياة اذا قطع لم يبق الا الدم قوله فامرهم
 بالقيام ليعينوه على النزول اقول فيه بحث سياى قوله وفيه نظر اى في قوله ولو اراد التعظيم
 لقال قوموا السيدكم نظرا بان الصحابة رضى الله عنهم قد فهو امنه القيام للتحية والاكرام حيث قاموا على
 ارجلهم صفين يحياه كل رجل منهم كما تقدم فهذا صريح في ان امر القيام لم يكن لا نزاه ولا دلالة
 في حرف الى ما ذكرنا انها جتى زيادة للام نحو قوله تعالى والامر اليك كما صرح به في القاموس ويقال
 ان حرف الى هنا ادخلت بدل اللام ليدل على زيادة الفائدة كما فصله بقوله لان الى اقم الخ قوله
 يشعر به وصف السيادة فان ترتب حكم القيام بوصف السيادة يشعر بالعلبة فيكون القيام لكونه سيدا وذلك
 هو قبة التحية والاكرام قوله واحتج به الجاهيل كما قد صنفوا لو كان الامر لعامة النزول لما احتجوا به قوله انما هو اى القيام المنهى
 كما تقدم في الاختار قوله ويشهد لا تقوموا كالا عاجم الخ فقد الكلا على الخ قوله اى لا يعظم الخ وهذا وجه آخر مما تقدم من المعنى

وحديث كانوا اذا راوه لم يقوموا له وذلك للاتحاد الموجب لرفع الحشمة ومضى
صفت القلوب استغنى عن تكلف اظهار ما فيها والحاصل ان القيام وتركه بحسب الزمان
والانتخاب انتهى وقال لعلنا الملاء على القارى في قراءة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح
تحت حديث قوموا الى سيدكم قيل اى لتعظيمه ويستدل به على عدم كراهيته فيكون الامر
للاباحة اولى بان الجواز وقيل قوموا لاعانته في النزول عن الحمار

قوله وحديث كانوا اذا راوه لم يقوموا له **يسمى** ما يتعلق به **قوله** قيل اى لتعظيمه اى للاكرام
والتحية **قوله** ويستدل به على عدم كراهيته بل يستدل على استحبابه **قوله** فيكون الامر للاباحة
بل الظاهر ان الامر للنسب **قوله** وقيل قوموا لاعانته في النزول عن الحمار الخ واستبعد هذا القول
العيني وابن حجر المكي وغيرهما من المحققين لكن ايدوه الحافظ العسقلاني بما وقع من الزيادة في حديث
عائشة رضى الله عنها عند الامام احمد قوموا الى سيدكم فانزله قال وهذه الزيادة تخدش في الاستدلال
بقصة سعد على مشروعية القيام المنازع فيه انتهى اقول فيه بحث فان سعد لم يحمى منفردا حتى
يحتاج للاعانة في النزول بل اتاه قومه فخلوه على حمار ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم ففيهم كانت كفاية لذلك فالذى يتجه على تقدير ثبوت هذه الزيادة ان الامر بالنزال
كان لمزيد الاكرام فالفاء للعطف والتعقيب لا للسببية فلا تخدش في الاستدلال وقد استدل به
جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء ممن لا يحمى كثرة وما تقدم من ان رجلا من بني عبد شهل
قالوا ائتنا له على ارجلنا صفيين يحياه كل رجل منا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيد
الاستدلال ويحسم مادة الاشكال واعترض ابن الحاج بان القيام المأمور لسعد لو كان للبر
والاكرام لما خص به الانصار وكان هو صلى الله عليه وسلم اول من فعله وامره من حضر من اكابر
الصحابة اقول لا نسلم ذلك كيف وقد اختلف الصحابة رضى الله عنهم في مخاطبين من هم كما تقدم
فاما المهاجرون فكانوا يقولون انما اراد صلى الله عليه وسلم الانصار اى لكونه سيدهم فنفى هموا

اذا كان به عرض واشتد حرج في كحلته يوم الاحزاب ولو اراد تعظيمه لقال قوموا السيد كم
وتعقب النبي هذا بان الى في هذا المقام اقم من اللام وقال بعض العلماء في الحديث اكرام
اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام اذا قبلوا هكذا احتج بالحديث جماهير العلماء
وقال القاضي عياض القيام المنتهى عنه مثلهم قياما طول جلوسه وقال النووي هذا

ان الاضافة عهدية وامامة نصاري فيقولون عم بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين انصارا ومهاجرين
ابقوا للفظ العام على عمومهم والسيادة لا تقتضي الافضلية فلو كان المخاطبون هم الانصار خاصة
لما اختلف الصحابة وامام ما وقع في رواية قال للانصار فقال الزرقاني وكأنه من تصرف بعض الرواة
كما تقدم وعلى تقدير كون المخاطبين هم الانصار لا يلزم منه نفى كونه للبر والاكرام والتمية اذ في قيامهم
كانت كفاية الا ترى ان رد السلام مع وجوبه فيه كفاية من البعض عن الجماعة وامام عدم قيامه صلى الله
عليه وسلم فعله لبيان الجواز وامام عدم امره صلى الله عليه وسلم من حضر من اكاير الصحابة لو ثبت ذلك
فعله ليدل ان قيام البعض يكفي عن الجماعة كالسلام يكفي من البعض عن الجماعة قوله في الحار يوم
الاحزاب وكان الذي رمى سعدا هو ابن العرقه احد بني عامر بن لوى قال خذها وانا ابن العرقه
فقال سعد عرق الله وجهك في النار ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها
فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذ وارسلوك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فاجعلها شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة وقد استجاب الله له فلم يقيم
لقريش حرب بعد ها وما مات حتى حكم في بني قريظة كما تقدم قوله وتعقب النبي بانه لا يلزم
من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى
في هذا المقام اقم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ما خذ من ترتيب
الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك
لكونه شريفا كريما على القدر ونقله الحافظ العسقلاني واقره

القيام للقادم من اهل الفضل مستحب وقد جاءت احاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صحيح
وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزء وقال الامام حجة الاسلام القيام مكره
على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام واعلمه اراد بالاكرام القيام للتحية لمزيد المحبة كما تدل
عليه المصاحفة وبالاعظام التمثيل له بالقيام وهو جالس على عادة اصراء الفخام وقال الملا على
المذكور فيه ايضا في حديث كانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته

قوله وقد جمعت كل ذلك الخ هذا من كلام النوى وقد صنف في ذلك بنوا حسنا واستدل بالاحاديث
والآثار الواردة واجاب عن ما ورد في النهي عن ذلك وقال فيه هذا ما تيسر لنا جراً من الاحاديث اقوال الامام
في الترخيص في القيام وحاصله انه ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة وبامره
بذلك الانصار وبتقريره حين فعل بحضرة ومن فعل جماعات من الصحابة رضي الله عنهم في مواطن ومجتمعات
مختلفات ومن جهة ائمة الناس اعصارهم في الحديث والفقه والزهد الى اخر ما قال **قوله** لا على
سبيل الاكرام قال الحافظ المسقلا في هذا تفصيل حسن انتهى **قوله** وهو جالس كما وقع التصريح في الاثر
على ما قدمنا **قوله** في حديث كانوا اذا راوه لم يقوموا الخ قد مرنا الحديث بنامة عن انس رضي الله عنه
قال الامام النوى وهو اقرب ما يحتج به للنهي واما الجواب عنه فمن وجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خاف عليهم وعلى من بعدهم الفتنة بافراطهم في تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما قال في الحديث الاخر
لا تطروني كما طرت النصارى عيسى بن مريم فكره صلى الله عليه وسلم قيامهم له بهذا المعنى ولم يكره
قيام بعضهم لبعض بل قام صلى الله عليه وسلم لبعضهم وقاموا لغيره بحضرة ولم يكره عن ذلك بل افتره
وامره في حديث القيام لسعد رضي الله عنه قال وهذا جواب واضح لا يرتاب فيه الا جاهل او معاند
والجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين اصحابه رضي الله عنهم من الانس والوداد
والصفاء ما لا يحتل زيادة بالاكرام بالقيام فلم يكن في القيام مقصود بخلاف غيره فان فرض صاحب
للانسان قريب من هذه الحالة فلا حاجة الى القيام انتهى واعترض عليه ابن الحاج بما حاصله

ان الجواب الاول انما يتم لو لم يكن الصحابة يقومون لاحد اصلا فاذا خصوه بالقيام له دخل في الاطراء
لكنه قرأ فيهم كانوا يفعلون ذلك لغيره فكيف يسوغ لهم ان يفعلوا مع غيره ما لا يرون معه الا طراء
ويتركوه في حقه صلى الله عليه وسلم مع انه اولى بالاكرام وان الجواب الثاني يتأتى فيه العكس فان من يترك
صحبه له ولا عرف قدره فهو معذور بترك القيام بخلاف من تأكدت صحبته له وعظمت منزلته منه
وعرف مقداره فانه يتأكد في حقه مزيد البر والاكرام والتوقير ويلزم ايضا ان من كان اقرب منزلة
كان اقل توقيرا ممن بعد لاجل الانس وكمال الوداد والواقع خلاف ذلك كما وقع في قصة اليهود في القوم
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فابا ان يكلماه وقد كلمه ذو اليمين مع بعد منزلته منه بالنسبة الى بكر وعمر
اقول لا اعتراض ساقطان اما الاول فلان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتكريمه وتوقيره وتبجيله حسب
ما اوجب الله تعالى كان في الصحابة بمرتبة لا يتصور فوقها فقد روى مسلم في صحيحه عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه في حديث طويل انه قال ما كنت القى ان املا عيني منه اجلاله ولو شئت ان اصفه
ما اطقت لاني لما كن املا عيني منه وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فلا يرفع احد منهم
اليه بصره الا ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه يتبسم اليهما
وقد قال عمرو بن مسعود على ما رواه البخاري حين وجهته قرش عام القضية يا معشر قرش اني جئت
كسري في ملكه وقبصري في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله ما رايت ملكا في قوم قط مثل محمد اصحابه
وفي رواية ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم محمد اصحابه فمثل هذه الروايات في تعظيم الصحابة
وتوقيرهم وتبجيلهم كثيرة فلا يجد ان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهم بافراط التعظيم
وورد روى عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصاري وابوبكر وعمر ورجل
من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت له فقال ابوبكر نحن احق بالسجود لك منها فقال لا ينبغي لاحد
ان يسجد لاحد رواه الامام احمد والبرار بسند صحيح فرائى المصلحة في اسقاط بعض حقوق المتعينة
عليهم من الفتن فكره القيام له تواضعا وشفقة عليهم ناخنا رواه عنه على ارادهم لعالمهم

لذلك اى لقيامهم تواضعاً لربه ومخالفة لعادة المتكبرين والمتجبرين بل خواراً للثبات
على عادة الحرب ترك التكلف في قيامهم جلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومشيتهم

بكمال تواضعه وحسن معاشرته بخلاف القيام لغيره اذ لم يوجد افراط في تعظيم غيره حتى يخاف الفتنة
فرخص فيه واما الثاني فلان الكلام ليس البر والاكرام بجميع انواعه حتى يلزم المحذور اذ كان ذلك
في الصحابة باقضى الغاية بل الكلام في وجه كراهيته للقيام فانهم تركوه لما يعلمون من كراهيته
صلى الله عليه وسلم لذلك فلا يجد ان يقال انه كان بين الصحابة وبينه صلى الله عليه وسلم
كمال الانس والوداد والصفاء والمحبة وذلك يوجب الاتحاد ورفع التكلف فذكره القيام لما فيه
من التكلف الذي يشعر بقلّة الانس والوداد والاتحاد ولا يلزم منه ان يكون اقرب المنزلة
اقل توقيراً واکراماً وانما يلزم ان يكون اقرب المنزلة اقل تكلفاً وحشمة كما يدل عليه حديث انس
رضي الله عنه الذي تقدم في نظر الشيخين اليه واما قصة السهوفلثاني ما قلنا اذ ذوالبيدين
لم يهيب السؤال لانه غلب عليه حرصه على تعلم الدين والشيخان هما بان يكلماه احتراماً
وتعظيماً مع علمهما انه يبين بعد ذلك فسكوتهما لاجل الاحترام والتعظيم لا يدل على انها
اكثر التكلف ثم ان الحديث المذكور يعارضه ما رواه البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يدخل بيتاً قمتا له وروى ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثنائفا اذا قام قمتا قيا ما حتى نراه دخل بعض بيوت
ازواجه وقد يقال في التوفيق انهم اذا راوه من بعد لم يقوموا وادانته اذا تكرّر
قيامه وعوده المجلس لم يقوموا فلا يتأني انه اذا اراد الانصراف عنهم
قاموا قوله اى لقيامهم تفسير لقوله لذلك قوله تواضعاً لربه والخز وعبارة
العلامة ابن حجر المكي في شرح الشايل تواضعاً وشفقة عليهم واسقاط البعض حقوقه
المتعينة عليهم فاخاروا ارادته على ارادتهم لعلمهم بكمال تواضعه وحسن معاشرته

وساثر افعالهم واخلاقهم ولذا روى انا واثقياء امتي براء آء من التكلف قال الطيبي
ولعل الكراهية بسبب المحبة المقنضية للاتحاد الموجبة لرفع التكلف والحشمة ويدل عليه
قوله لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو حامد هما
تم الاتحاد خفت الحقوق بينهم مثل القيام والاعتدال والشاء فانها وان كانت من حقوق
الصحة لكن في ضمنها نوع من الاجنبية والتكلف فاذا تم الاتحاد يطوى بساط التكلف
بالكلية فلا يسلك به الامسك نفسه لان هذه الاداب الظاهرة عنوان الاداب الباطنة
فاذا صفت القلوب بالمحبة استغنت عن تكلف اظهار ما فيها والحاصل ان القيام
وتركه يختلف بحسب الامر مان والاشخاص والاحوال وقال الملا على المذكور فيه ايضا

قوله ولذا روى انا واثقياء الخ اخرج الديلمى في مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوام رضي الله
بلفظ اني برئ من التكلف وصالحوا امتي وقال في المقاصد الحسنة وقد اخرج الدارقطني في الافراد
من حديث الزبير بن العوام مرفوعا الا اني برئ من التكلف وصالحوا امتي وسنده ضعيف واورده الغزالي
في الاحياء بلفظ انا واثقياء امتي براء من التكلف وقال سلمان رضي الله عنه كما عند احمد والطبراني
من مجمل الكبير والوسط وابو نعيم في الحلية وغيرها من استضافه لولا انا نهينا عن التكلف لتكلف
لكم والى هذا اشار شيخنا بقوله روى مرفوعا من حديث سلمان والصحيح عنه من قوله وقال عمر رضي الله
كما اخرج البخاري عن انس عنه نهينا عن التكلف انتهى قوله براء آء على وزان فقرا جمع برئ وكذا
براء بالضم والمد من جموع برئ قوله من التكلف قال في مجمع البحار تكلفت الشيء تجشمت عليه مشقة
وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ومنه حديث انا واثقياء امتي براء من التكلف قوله
والحشمة بالكسر الحيلة والانتقباض قوله قال الامام ابو حامد الغزالي في احياء العلوم ونقل عنه الطيبي
استشهاد الكلام قوله عن تكلف اظهار ما فيها الى هنا انتهى قول الامام ابى حامد الغزالي وما بعده
من كلام الطيبي قوله يختلف الخ نقل ابن كثير عن بعض المحققين ان القيام المحذور ان يتخذ بيانا

في حديث من سره ان يمثله الرجال قياما الحديث قيل هذا الوعيد لمن سلك فيه
 طريق التكبر بقبرية السرور بالمتول واما اذا لم يطلب ذلك وقاصوا من تلقاء انفسهم طلبا
 للثواب ولا رادة التواضع فلا بأس به وقد روى البيهقي في شعب الايمان عن الخطاب في
 معنى الحديث هو ان يامرهم بذلك ويلزمهم اياه على مذهب الكبر والنخوة قال في حديث
 سعد دلالة على ان قيام المرء بين يدي الرئيس لفاضل والوالي العدل وقيام المتعلم للعلم
 مستحب غير مكروه وقال البيهقي هذا القيام يكون في هذا المقام على وجه البر والاكرام كما
 كان قيام الانصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك ولا ينبغي للذي يقوم له ان يريد ذلك
 من صاحبه حتى ان لم يفعل فقد عليه اوشكاه او عاتبه وقال الملا على المذكور فيه ايضا
 في حديث لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا اي لماله ومنصبه وانما ينبغي التعظيم
 للعلم والصلاح ذكره ابن ملك وقال شاح من علمائنا ايضا واذا كان القيا والتعظيم لله فحسن انتهى

كعادة الاعاجم لما ان كان لقادم من سفر او لحاكم في محل ولا بأس به قال الحافظ العسقلاني ويلحق بذلك
 التهنئة لمن حدث له نعمة او لعمارة العاجز او لتوسع المجلس وغير ذلك انتهى قوله في حديث من سره ان يمثله الرجال
 والكلام عليه قوله هذا الوعيد هو قوله فليتبوا مقعدهم من النار لمن سلك فيه طريق التكبر فان الوعيد فيه انما هو لمن سره
 ان يمثله الرجال كما هو دأب المتكبرين وليس فيه الوعيد للذين قاموا قوله بقبرية السرور بالمتول فان السرور بالمتول
 وقيام الناس انما يحصل للتكبرين والمتجبرين لا للخاصة المتواضعة قوله عن الخطاب في مثل قوله قال البغوي ايضا
 قوله في حديث سعد وهو قوموا السيد كما تقدم قوله قيام طلحة لكعب بن مالك وذلك في قصة توبة كعب
 قال كعب بعد ذكرها وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
 حول الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله فمرول حتى صاحني وهناني ووالله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا
 انساها طلحة هذا حديث متفق على صحته دواء البخاري ومسلم وغيرهما من طرق كثيرة قوله في حديث لا تقوموا
 تقدم الحث والكلام عليه قوله واذا كان القيام والتعظيم لله بان يريد بالقيام والتعظيم للعلماء والصالحين وجه الله تعالى

تكميل الجواب في الاستشفاع بعالى الجناب قال السيد السمنه هوى في الوفاء
اعلم ان الاستغاثة والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم وبجاهه وبقربه الى ربه تعالى
من فعل الانبياء والمرسلين وسائر السلف الصالحين واقع في كل حال قبل خلقه صلى الله عليه وسلم

قوله تكمل الجواب لما فرغ من جواب السائل اورد هذا التكميل لتمام الفائدة **قوله** في الاستشفاع بعالى الجناب قال
العلاء ابن حجر المكي في شرح الايضاح ولا فرق بين التوسل والاستغاثة او التشفع او التوجه به صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء
وكذا الاولياء انتهى **قوله** ان الاستغاثة قال لا ما السبكي ما حاصله ان الاستغاثة هي طلب الغوث فارة يطلب الغوث من
وهو الله تعالى فيقول استغيث الله واستغيث بالله فاعلى مستغاث الغوث منه خلقا وايضا اقول قد تسأل
اذ تستغيثون ربكم فارة يطلب الغوث من يصح اسناده اليه على سبيل الكسب من هذا النوع الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى طلب الغوث منه بالدعاء وذلك في حياته وبعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم مستغاث والغوث
منه تسببا وكسبا وقد تكون الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم على وجه آخر وهو ان يقال استغثت الله
بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يقال سالت الله بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الامام السبكي جعل التوسل
على ثلاثة انواع الاول ان يتوسل به بمعنى ان طالب الحاجة يسال الله تعالى به او بجاهه او ببركته صلى الله
عليه وسلم والثاني التوسل به بمعنى طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم والثالث ان يطلب منه ذلك الامر
المقصود بمعنى انه صلى الله عليه وسلم قادر على التسبب فيه بسؤاله ربه وشفاعته اليه فيعود الى النوع
الثاني في المعنى وان كانت العبارة مختلفة ومن هذا قول القائل للنبي صلى الله عليه وسلم اسالك
مراقفتك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود والآثار في ذلك كثيرة ولا يقصد الناس
بسؤالهم ذلك الا كون النبي صلى الله عليه وسلم سببا وشانعا وليس المراد نسبة النبي صلى الله عليه وسلم
الى الخلق والاستقلال هذا لا يقصده مسلم فصرف الكلام اليه ومنه من باب التلبس في الدين والتشويش
على عوام الموحدين واذ قد تحورت الانواع وظهر المعنى فلا عليك في تسميته توسلا او تشفعا
او استغاثة او تجوها او توجهها لان المعنى في جميع ذلك **سواء**

وبعد ذلك في حياته الدنيوية ومدة البرزخ وعمره صات القيمة الحال الاول ورد فيه آثار
عن الانبياء صلوات الله عليهم ولتقتصر على ما رواه جماعة فيهم الحاكم وصحيح اسناده
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترفت
آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت
محمد ولم اخلقه قال يا رب لانك خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي
فرايت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضيف الى اسمك
الا حبا لخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لا حب الخلق الى اذ سألتني بحقه
فقد عرفت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الطبراني ورواه آخر الانبياء من رينك الى آخر ما قال

قوله ومدة البرزخ اي من وقت الموت الى القيامة قوله الحال الاول وهو قبل خلق صلى الله عليه وسلم
قوله آثار عن الانبياء قال السبكي كما ورد من توسل فوح وإبراهيم وغيرهما من الانبياء قد ذكره المفسرون
قوله على ما رواه جماعة فيهم الحاكم قد رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في دلائل النبوة والطبراني
في المعجم الصغير وابن عساکر قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقره السبكي
والسيد السمنهري وغيرهما من المحققين وتعقب بان في اسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف
فاجاب السبكي بانه لا يبلغ في الضعف الى الحد الذي ادعاه قوله لما غفرت بتشديد اليم اي الاغفرت
كافي رواية يعني لا اسألك الاغفرانك قوله الى آخر ما قال وحاصله اذا جازا السؤال بالاعمال كافي تشدد
الغار الصحيح وهي مخلوقة فالسؤال بالنبي صلى الله عليه وسلم اولي والحال الثاني وهو التوسل به في مدة
حياته في الدنيا كما روى النسائي والترمذي وغيرهما عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه في حديث
الضرير المشهور اللهم اني اسألك واقرجك اليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد اني توجهت بك
الى ربى في حاجتى هذه لتقضى لي اللهم شفقتي في الحال الثالث التوسل به بعد وفاته فقد روى
الطبراني في الكبير عن عثمان بن حنيف ان رجلاً كان يخالف الى عثمان رضي الله عنه في حاجته انه فكان

نبي وأما ما اعتاده الناس صار متعارفا بينهم لا سيما في الحرمين الشريفين
من القيام عند ذكر الولادة الشريفة النبوية في قراءة كيفية مولد الذات المصطفوية

لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقى ابن حنيفة فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف أيتها الميضا
فتوضأ ثم أتيت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه اليك الى ربك فتقضى حاجتي الحديث ومن ذلك ما رواه
البيهقي وابن أبي شيبة بسند صحيح عن مالك الدار قال اصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فجاؤا رجلا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق الله لامتك فانهم
قد هلكوا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عمر فاقوه السلام واخبرهم مسقون
وقال له عليك الكيس الكيس فاني الرجل عمر رضي الله عنه فاخبره فبكى عمر ثم قال يا رب ما آلا ما عجزت عنه
ودوى سيف في الفتوح ان الذي راى المنام بلال بن الحارث المزني احد الصحابة رضي الله عنهم
ومن ذلك ما رواه ابن الجوزي قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة رضي الله عنها
فقال فانظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منة كوة الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفت
ففعلوا ومطروا والحوال الرابع التوسل به صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة فيشفع الى ربه وذلك
صافاه الاجماع عليه وقواترت به الاخبار وروى الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ^{تسلي} وحي الله
الي عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وعمر من ادركه من امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار
ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فشكن قال السيد السمنودي
فكيف لا يتشفع ولا يتوسل بمن له هذا المقام والجاه عند مولاه بل يجوز التوسل بسائر الصالحين ^{كل} قال السبكي
قوله تنبيه في استحسان القيام عند ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ^{سلي} **لما صار متعارفا بينهم لا سيما في الحرمين الشريفين** ^{روية} فيه اشار
الى حد الوجه لاستحباب هذا القيام بانه جرى بذلك التعارف والتوارث من اهل الحرمين والروم
والشام ومصر والهند وغيرها من البلدان واستحسنه علماءهم وصلحاؤهم فان التعارف والتوارث

اذا كان من الصلحاء ولم يخالف قواعد الشرع فهو يدل على الاباحة والندب فقد روى ما رواه المومنان
 حسنا فهو عند الله حسن وروى الدارمي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامر بحدث ليس
 في كتاب ولا سنة فقال ينظر فيه العابدون من المومنين رواه عن ابي سلمة مرفوعا فاذا كان من اهل الحرمين
 او من اهل المدينة فله منزلة لان اتفاق اهل الحرمين عند البعض من الاجماع واتفاق اهل المدينة
 عند المالكية من الاجماع كما صرح به الاصوليون وقد استدل الفقهاء على ذلك في امور فقال في الدار
 المختار في تكبير ايام التثنية لا بأس به عقب العيد لان المسلمين توارثوه فوجب اتباعه وعليه البخاري انتهى
 وقال الخطاوي في شرحه قوله لان المسلمين توارثوه اي ولم يكن في عصر الصحابة والا كانت سنة لانهم
 لا يبتدعون من انفسهم شيئا انتهى وقال في تنقيح الحامدية واما الاذان الاول فقد صرح في النهاية
 بان المتوارث فيه اجتماع المودتين لتبلغ اصواتهم الى طرف المصير الجامع اه ففيه دليل على انه غير مكروه
 لان المتوارث لا يكون مكروها وكذلك الذي بين يدي الخطيب المتوارث كونه بجماعة فهو مثله
 غير مكروه فيكون بدعة حسنة اذ ما رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال السيوطي في الاوائل
 اول من احدث اذان اثنين معا بنو امية انتهى ما في تنقيح الحامدية وقال في الفتاوى العالمية
 وذكر الخلفاء الراشدين والعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مستحسن بذلك جرى التوارث
 كذا في التجنيس انتهى واما ما استدل به الفقهاء من توارث اهل الحرمين فقط فقال في الهداية
 في اذان الفجر يجوز للفجر من النصف الاخير من الليل لتوارث اهل الحرمين انتهى وقال ايضا
 في التراويح والمستحب في الجلوس بين الترويحيات مقدار الترويحة وكذا بين الخامسة والوتر لعادة
 اهل الحرمين انتهى وما يقال ان اهل الحرمين قد تعارفوا على
 المنكرات فكيف يكون ذلك حجة فهو مدفوع بان بعض المنكرات
 استما تعورف في الاراذل والاجلاف ولا عبرة بهم وانما العبرة بالعلماء
 والصلحاء منهم كما تقدم وهم في غاية من الصلاح والتقوى كما شاهدنا
 مرارا وهذا القيام قد استحسنته علماء الحرمين وغيرهما

صلى الله عليه وسلم وشرف وتجد وعظم فهو بدعة حسنة لانه داخل تحت قواعد الشرع
واعني وليس فيه مخالفة للسنة ولا مفارقة وبين الدلائل فيها وجوه كثيرة فاقيل لتعظيمه عليه السلام عند ذلك

قال في بدعة حسنة وعلو ذلك جهل العلماء فاقيل انه بدعة مذمومة مكروهة فهو قول باطل قوله
لانه داخل تحت قواعد الشرع وكل ما كان كذلك فهو حسن مقبول قال العلامة ابن حجر المكي في الفتح المبين
تحت حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ما ينافيه ولا يشهد له شيء من قواعد وادله فهو مرد
اي مردود اما ما لا ينافي ذلك بان شهد له شيء من ادلة الشرع او قواعد فليس يرد على فاعله بل هو
مقبول منه انتهى وقال ايضا تحت حديث واياكم ومحدثات الامور ان المراد بالحدث الذي هو بدعة
وضلالة ما ليس له اصل في الشرع وانما الحاصل عليه مجرد الشهرة او الازدراء فهذا باطل قطعاً بخلاف محدث
له اصل في الشرع اما يحمل النظر على الظاهر او يغير ذلك فانه حسن انتهى وقال العلامة ابن الانباري في المنهاج
البعد بدعتان بدعة هتكت وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم
فهو في سبيل الذم والانكار وما كان واقفاً تحت عموم ما ندى الله تعالى اليه وحض عليه او رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الممدوح انتهى وقال القاضي عياض كل ما احدث بعد النبي صلى الله عليه
وسلم فهو بدعة والبدعة فعل ما لا سبق اليه فما وافق اصلاً من السنة يقاس عليه فهو محمود وما خالف
اصول الدين فهو ضلالة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة انتهى قوله فاقيل لتعظيمه
صلى الله عليه وسلم عند ذلك اخبر هذا الوجه كثير من العلماء فان تعظيمه وتكريمه صلى الله عليه وسلم
في حياته وبعد وفاته مما هو ثابت بالدلة القطعية من الكتاب والسنة والاجماع لم يخالف فيه احد
من المؤمنين فقد قال القاضي عياض ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقبوره وتعظيمه لازم
كما كان حال حياته وذلك عند ذكره عليه الصلاة والسلام وذكر حديثه وسنته ومما عساه وسيرته
انتهى فتعظيمه بعد ذكر ولادته من جملة تعظيمه عند ذكره وذكر حديثه وقال العلامة ابن حجر المكي
في الجوهر المنظم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بجميع انواع التعظيم التي ليس فيها مشاركة الله في الالهية

امر مستحسن عند من نور الله بصائرهم ورحم الله البوصيري حيث قال
 دعه ما دعتة المضارني نبيهم واحكم ما شئت مما فيه واحتكم انتهى -
 وقد ثبت القيام للتوقير والتعظيم والبر والتكريم بالأحاديث والآثار وأقوال الأئمة الكبار كما تقدم
 وقال الامام النووي في التبيان ويستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم به عليه لان القيام مستحب للفضلاء
 من العلماء والاخيار والمصحف اول انشئ فالقيام لتعظيمه صلى الله عليه وسلم عند ذكر ولادته داخل
 في العومات فهو من حيث الحضومية وان كان بدعة لكنه لدخوله واندر اوجه في العومات اوصار حسنا
 فيكون بدعة حسنة كما صرح حارسياتي وجه اختصاص التعظيم بالقيام ذكر الولادة وآما ما اورد واعليه ان
 الصحابة كانوا لا يقومون له في حياته لما يعلمون من كراهيته كما هو ثابت من حديث انس رضي الله
 عنه فلقد اجماع الجواب عنه فاذا ثبت ان هذا القيام لتعظيمه صلى الله عليه وسلم وقد تعرف ذلك في
 الحرمين وغيرها من البلاد فعند قيام اهل المجلس تعظيما لثانته ولو لم يقم احد منهم لعُد انه غير محترم
 لثانته منقص له وشناعة هذا الظاهر هذا هو الوجه لما اتفق محقق الحنفية المفتي ابو السعود الرومي بكفر
 من ترك القيام حينئذ كما نقله محقق الشافعية الشيخ ابن علان البكري الصديقي في مورد والصفاء
 في مولد المصطفى حيث قال اجبرني صاحبنا الشيخ الكامل محمد البري المالكي نزيل لبيد رحمه الله تعالى
 انه اتفق حضرة الشيخ ابي نصر الطبرلاوي بعض المواليد السلطانية بالمسجد النبوي فلما ذكر المادح
 الولادة قام جميع الحاضرين حتى القاضي بها اذ ذاك وتختلف عنه الشيخ الطبرلاوي فاراد الافندي
 ان يوقع به ونقل ان المفتي بالقسطنطينية المحروسة ابا السعود افندي اتفق بكفر من ترك القيام
 حينئذ فانتصب مجيبا عن الطبرلاوي مفسرا لقران بلية الولي الخزامي وعمره بعظم شأن الطبرلاوي
 وتمكنه في العلوم وانه قصد بالجلوس للتنبيه على ان القيام بدعة وان كانت لا بأس بها والتنبيه
 من وظائف العلماء فمكن ما عند الافندي وتراجع عن التعرض للشيخ ببركة الخزامي والله الموفق
 انتهى اقول شناعة عدم القيام حينئذ كانت ظاهرة ولذا اراد الافندي ان يوقع به لكن دفع الخزامي
 بذلك عنه موجب التكفير لما صرح الفقهاء بأنه اذا كان في المسئلة وجه توجب الكفر واحد يمنع

فعلى المفتي الميل لما يمنعه وحاصل الدفع ان القيام عند ذكر الولادة وان كان جائزا لكن العلماء
 حيث كانوا ما مورين ببيان الاحكام فعدم قيام العالم لا يعد انه غير محترم لشانه حتى يلزم الشناعة
 بل هو بيان لكونه بدعة مباحة ويوافق ما ذكره العلامة ابن حجر المكي حيث قال في الفتاوى تطهيرك
 فعل كثير عند ذكر مولده صلى الله عليه وسلم ووضع امه له من القيام وهو ايضا بدعة لم ير دفيه شيء
 على ان الناس انما يفتخرون ذلك تعظيما له صلى الله عليه وسلم فالعوم معد ورون لذلك بخلاف
 الخواص اهل يعني ان العوام معد ورون لان قيامهم صار من البدع الحسنة لفعلهم للتعظيم
 واما الخواص فيحسن لهم ان يقصدوا بترك القيام التنبيه على كونه بدعة فانهم ما مورون
 ببيان الاحكام كما نقل من الشيخ ابن علان حيث قال وفي فتاوى الشيخ احمد بن حجر الهيتمي ان قصد
 العالم بترك القيام حينئذ التنبيه على انه بدعة فحسن اهل نعم اذا لم يحتج الى تنبيه لشيوخ علمنا
 به لك كافي زماننا حينئذ يحسن للعالم ايضا القيام لئلا يلزم المحذور ومن ثم تعقب عليه شيخنا
 الوالد رحمه الله فقال ما حاصله انه يكفي في جواز هذا القيام قيام شيخ الاسلام التقي السبكي حينئذ
 الاشعار المشهورة على ان الامام النووي قد صرح في التبيين انه يستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم به
 عليه لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاخيار فالمصحف اولى اهو وقال السيوطي لما فيه من التعظيم
 وعدم التهاون به اهو فلا يبعد ان يقال باستحباب هذا القيام تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قياسا على استحباب القيام للمصحف قال ثم رايت الشيخ نور الدين الحلبي قد صرح في سيرته انه جرت
 عادة كثير من الناس اذا سمعوا بذكر وضعه صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم
 وهذا القيام بدعة لا اصل لها لكن هي بدعة حسنة لانه ليس بكل بدعة مذمومة ثم قال وقد
 وجد القيام عند ذكر اسم صلى الله عليه وسلم من عالم الامة ومقتدى الامة دينيا وورعا الامام تقي الد
 السبكي وتابعه على ذلك مشايخ الاسلام في عصر فكل قيام جميع من بالمجلس فقال ويكفي ذلك
 في الاقتداء اهو وقال الشيخ حسن بن علي المدايني في رسالته في المولد جرت العادة بقيام الناس اذا انتهى
 المدايح الى ذكر مولده صلى الله عليه وسلم وهو بدعة مستحبة لما فيها من اظهار الفرح والسرور والتعظيم

وقيل لتحضر روحانيته صلى الله عليه وسلم حينئذ

وقال السيد جعفر البرننجي المدني في رسالته في المولد وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف ائمة ذوراية وروية فطوبى لمن كان تعظيمه صلى الله عليه وسلم غاية حرامه مرماه اهـ
وقال الشيخ يوسف بن محمد الاهدل في اجوبته بعد نقل قول البرننجي وعلى ذلك كافة اهل الحرمين علماءهم وعوامهم وفيه من التعظيم للجانب الكريم بما لا يخفى اهـ ثم بعد نقل هذا الاقاويل قال شيخنا
الوالد هوؤلاء العلماء الذين استحسنوه هم من متأخري الائمة المشهورين والفقهاء ائقوالهم مقبولة
عند اهل السنة والافتداء بشارة هم معجول الناس فقول هؤلاء الائمة قد وافق ما ذكرناه من استجاب
القيام فله الحمد انتهى قوله وقيل لتحضر روحانيته صلى الله عليه وسلم حينئذ قال الامام ابو نوري
رحمه الله في مولده وقال علماء الحنبلية عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم القيام واجب لما انه تحضر
روحانيته صلى الله عليه وسلم انتهى نقله في اشباع الكلام ونقل ايضا عن فتوى الشيخ محمد بن يحيى
مفتي الحنابلة نعم يجب القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم لما استحسنه العلماء الاعلام
وقد ادة الدين والاسلام قد كروا ان عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم يحضر روحانيته صلى الله عليه وسلم
فعند ذلك يجب التعظيم والقيام انتهى وقال العلامة الشيخ يوسف الاهدل في فتواه لا مانع من حضور
روح الشريف او مثال ذاته فقد صحح ائمة من العلماء وجود عالم المثال اهـ وقال ايضا او مكا
شاهدة حضوره صلى الله عليه وسلم فقد اجبر في النقات من اهل الصلاح انه شاهد صلى الله عليه وسلم
وسلم مرارا عند قراءة المولد الشريف وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث انتهى فتاويل ارضع
روحه صلى الله عليه وسلم غير متصور واعتقاده شرك وكفر فمردود كفى لرده نصريح هؤلاء العلماء
الاعلام مع وضوح الادلة على حضور الارواح وسيرهم في اقطار الارض حيث شاءوا فقد اخرج الامام احمد
في كتاب الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا وابن مندة عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه ان ارواح المؤمنين في برنخ من الارض تذهب حيث شاءت واخرج

ابن ابى الدنيا عن الامام مالك قال بلغنى ان ارواح المومنين مرسله تذهب حيث شاءت
 فاذا كان هذا فى ارواح سائر المومنين فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم عن الحافظ
 السيوطى ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء فى اقطار الارض
 وفى الملكوت وهو هينته التى كان عليها قبل فاته لم يتبدل منه شئ وانه مغيب عن الابصار كما غيبت
 الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عن من اراد اكرامه برؤيته رآه على
 هيئته التى هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعى الى التخصيص برؤية المثال انتهى وقال البيهقى على
 الاقتناع قال بعض الاولياء انه صلى الله عليه وسلم يحضر عجالس الذكر وان بعضهم اجتمع به فهو صلى الله
 عليه وسلم روح جسد الكونين انتهى وقال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى مشارق الانوار القدسية
 ان ارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام لها الاطلاع والسراح فى البرزخ فلا يطلبهم انسان
 فى مكان الا ويحضرون عنده واذا كان بعض الاولياء يحضر عنده مرئيه كل وقت طلبه فالانبياء
 اولى بذلك والله واسع عليهم انتهى ويؤيد ذلك ما نقل عن غير واحد من الاولياء انهم رآوه
 صلى الله عليه وسلم فى خلواتهم وعجائبهم وقد قال العلامة ابن حجر المكي فى الفناوى الحديثية
 والحكايات فى ذلك عن اولياء الله كثيرة جدا ولا ينكر ذلك الامعان اوصح ومراه والوجه
 فى حضوره صلى الله عليه وسلم هو ما افاده المصنف قدس سره فى بعض مكاتيبه الشريفة انه
 كان جالسا فى حلقة الذكر فرأه صلى الله عليه وسلم قد حضر فقال انما حضرنا امثالا لقوله تعالى
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغنى والخشى يريدون وجهه ثم قال قد شرفنا
 لتوجيهك اليها قوجها صرنا انتهى فان قيل فكيف يحضر اذا كان ذكر مولاه فى اماكن متعددة
 قلنا حضوره فى الآن الواحد فى اماكن متعددة ولو فى بلاد شاسعة ممكن غير مستحيل فقد صنف
 الحافظ الجلال السيوطى فى جوازه ووقوعه كتابا سماه كتاب المنجلى فى تطور الرلى وقال فيه قد نص
 على امكان ذلك ائمة اعلام منهم العلامة علاء الدين القوفى شارح الحاوى والشيخ تاج الدين
 السبكي وكريم الدين الآملى شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء وصفي الدين بن ابى منصور

وعبد الغفار بن فوح القوصي صاحب الوحيد والعفيف اليافعي والتاج ابن عطاء الله
والسراج ابن الملقن والبرهان الانباسي والشيخ عبد الله المنوفي وتلميذه الشيخ خليل المالك
صاحب المختصر وادب الفضل محمد بن ابراهيم التلساني المالكى وخلق آخرون وحاصل ما ذكره في قوله
ذلك ثلاثة امور احدها انه من باب تعدد الصورة بالتمثيل والثاني ان من باب طمس المنا
زى الارض من غير تعدد ذبواها الرائيان كل في بيته وهي بقعة واحدة الا ان الله طوى الارض
ورفع الحجاب المانع من الاستطراق فظن انه في مكانين وانما هو مكان واحد وهذا احسن ما
عليه حديث رفع البيت المقدس حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حال وصفه اياه لقريش
صليحة الاسراء والثالث انه من عظم جثة الولي بحيث ملاء الكون فشاهد في كل مكان كما قرر
بذلك شان ملك الموت ومنكر ونكير حيث يقبض من مات في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة
ويسالان من تبر فيهما في الساعة الواحدة فان ذلك احسن الاجوبة ولا ينافي ذلك ورويته
على صورته المعتادة فان الله يحجب الزائد عن الابصار او يدحج بعضه في بعض كما قيل بالامرين
في روية جبريل في صورة دحية وخلقه الاصلية اعظم من ذلك بحيث ان جناحين من اجنحته
يسدان الافق انت هي والطال في نقل كلام الائمة في جواهره ووقوعه فراجعه وقال الحافظ السيوطي ايضا
في تنوير الحالك وفي مناقب الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله عن بعض تلامذته قال حججت فلما كنا
في الطواف رايت الشيخ تاج الدين في الطواف فنويت ان اسلم عليه اذا فرغ من طوافه فلما فرغ من
الطواف جئت فلما رآه ثمر رايت في عمرته كذلك وفي سائر المشاهد كذلك فلما رجعت الى القاهرة
سالت عن الشيخ فقلت لي طيب فقلت هل سافر قالوا لا فجئت الى الشيخ وسلمت عليه فقال من رايت
فقلت يا سيدي رايتك فقال يا فلان الرجل الكبير يملا الكون لو دعى القطب من حجر لا جاب
فان كان القطب يملا الكون فسيد المرسلين عليه الصلوة والسلام من باب اول انتهى وفي فتاوى العلامة
ابن حجر المكي مثل نفع الله به هل يمكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الميمنة فاجاب بقوله انكر ذلك
جماعة وجوزوه آخرون وهو الحق فقد اخبر بذلك من لا يتهم من الصالحين بل استدلل بحديث البخاري

من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اي بعيني راسه وقيل بعين قلبه واحتمال اعادة القيامة
بعيد من لفظ اليقظة على انه لا فائدة في التقييد حينئذ لان امته كلهم يرونه يوم القيامة من آه
في المنام ومن لم يره في المنام ثم اطال في الاستدلال باقوال الائمة الى ان قال ثرايت ابن العربي
صرح بما ذكرته من انه لا يمنع رؤية ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر
الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف
في الملكوت العلوي والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد لانه كالشمس اذا كان القطب
يملا الكون كما قاله التاج ابن عطاء الله فبالك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من ذلك ان الرائي
صحابي لان شرط الصحة الرؤية في عالم الملك وهذه رؤية وهو في عالم الملكوت وهي لا تفيد صحبة
والا ثبتت لجميع امته لانهم عرضوا عليه في ذلك العالم فراءهم ورواؤه كما جاءت به الاحاديث انتهى
وقال الملا علي القاري في شرح الشفا تحت قوله وقال عمرو بن دينار في قوله فاذا دخلتم بيوت فسلموا
على انفسكم قال فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اي لان روحه
عليه السلام حاضري بيوت اهل الاسلام انتهى وقال الامام الرباني المجدد للالف الثاني قدس سره
في مكاتيب الشريفة ما تقر به ان نقل عن بعض اولياء الله انهم كانوا يحضرون في الآن الواحد في الاماكن
المتعددة ويصد منهم افعال متباينة فذلك ان لطايفهم تتجسد باجساد مختلفة وتشكل
بأشكال متباينة الى ان قال وهذا التشكل تارة يكون في عالم الشهادة وتارة يكون في عالم المثال
كما ان الف رجل يرون سيد العالمين صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة واحدة بصورة مختلفة
ويستفيدون منه صلى الله عليه وسلم فكل ذلك تشكل صفاته ولطايفه عليه على آله الصلوات والسلام
بالصورة المثالية انتهى وقال العروة الوثقى الشيخ محمد محصو قدس سره في مكاتيبه الشريفة ما تعريه
السؤال الثالث هل يقع صحبة سيد الكائنات عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل التحية بعد وفاته
في اليقظة ام لا وعلى تقدير وقوعها يلزم خلو المقبرة المقدسة من جسده المبارك صلى الله عليه وسلم
وهو محال فالجواب اولاً ان الخلو ممنوع كيف ومشايع امته قد حضروا في الآن الواحد في الاماكن المتعددة

كما نقل عن الشيخ الاجل يعني الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس سره انه حضر وقت الافطار في سبح
 مواطن وافطر في كلها ونقل عن الشاه كمال انه كان قاعدا وقت الصلوة في مجلس المان ذهب وقتها
 فظن الناس انه لم يصل وراه رجال آخرون انه صلى في ذلك الوقت في مكان آخر وثانيا ان الاستحالة
 ممنوعة اذ على تقدير الخلو عن جسده المبارك فالحضور الروحي كائن في الروضة المنورة وتحقيق المقام
 ان هذا الخلو انما يلزم لو انقل جسده المبارك والحال ان الواقع هو اللقاء الروحاني وان كان بصورة
 الجسد وتجدد الروح والله اعلم بحقيقة الحال انتهى وقال الشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الحافظ
 البخاري المعروف بخواجه يار سافي فصل الخطاب ما تعريه الدرجة الرابعة درجة الارواح وهي
 متفاوتة بحسب تفاوت الارواح في اللطافة وكمال اللطافة للروح الانساني وهو لطيف غاية اللطافة
 ولا يبلغ شئ في اللطافة بد رجة ولا يبعد عنه ذرة من العرش الى ما تحت الثرى ولا يحتاج الى حركة
 اصلا وتجده انما تطلب وهو ليس بمتصل ولا منفصل ولا داخل ولا خارج ولا متحرك ولا ساكن
 وكل ذلك معلوم من البراهين العقلية والبراهين العقلية انما تنقيد من ليست له المكاشفات القلبية
 والمشاهدات السرية والمعاينات الروحية فاذا طلعت شمس المعرفة فلا حاجة الى سراج العقل فاذا
 بلغ الروح الى الكمال يحرق القالب الى مكان الروحانيات فيدخلون في النار ولا يحترقون ويسردون
 في جهنم تصديق قوله تعالى وان منكم الا وادها ويخرجون منها ويدخلون من الجدار كما
 يدخلون من الباب ويحتجبون من عيون من شاءوا وكل ذلك ممكن وكائن ويكون انتهى وقد قال
 ابن القيم كتاب الروح للروح شان آخر غير شان البدن فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بيد
 الميت بحيث اذا سلم على صاحبها بالسلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله
 عليه وسلم له ست مائة جناح منها جناحان سدا الفتق وكان يد فومن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع
 ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذييه وقلوب المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنو
 هذا الدنو وهو في مستقر من السموات انتهى فان قيل حضوره يتوقف على علم الغيب وهو مختص بالله تعالى
 قلنا قد تقدم ان جميع اعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث **يثبت القبح**

وهذا ايضا من الاعمال التي تعرض عليه وسلم على ان تقول ان علم الغيب الذي اختص الله به هو صفة من صفاته القديمة المنزهة عن سمات الحدوث بخلاف علم الغيب الذي ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم فانه ليس كذلك بل هو باعلام الله تعالى كما صرح به الامام اليافعي في شرح المحاسن وابن حجر في الفناوى وغيرهما وقال العلامة الحفاجي في حاشية البيضاوى والذي اختص الله به من علم الغيب هو علمه تفصيلا ذاتا ونزما نانا من غير واسطة اصلا فلا ينافيه علم بعض الاولياء والانبيا عليهم الصلوة والسلام له بواسطة ذلك او الهام من الله انتهى وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية قد قوارت الاخبار واتفقت معانيها على اطلاع صلى الله عليه وسلم على الغيب كما قال عياض ولا ينافي الايات الدالة على انه لا يعلم الغيب الا الله وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لان المنفعي علمه من غير واسطة كما افاده المتن اما اطلاع عليه باعلام الله فيحقق لقوله تعالى الا من ارتضى من رسول انتهى وقال في كتاب الابريز من الارواح من هو قوى في الاطلاع ومنها من هو ضعيف واقرى الارواح في ذلك روحه صلى الله عليه وسلم فانها لا يحجب عنها شئ من العالم فهي مطلقة على عرشه وعلوه وسفله ودنياه وآخرة وناره وجنته لان جميع ذلك خلق لاجله صلى الله عليه وسلم انتهى قال الامام الرباني المجدد دلالا الثاني في مكاتيبه الشريفة ما ترجمته ان الله تعالى يطبع خالص الرسل على علم الغيب الذي اختص به انتهى ويؤيد ذلك ما ورد في الاحاديث من اقواله صلى الله عليه وسلم في رواية فتجلى لي كل شئ وعرفت وفخر رواية فعلمني كل شئ وفي رواية فعلمت ما في السموات وما في الارض وفي رواية فعلمت علم الاولين والآخرين وفي رواية علمت ما كان وما سيكون وفي رواية ما من شئ كنت لمراده الا قد رايت في مقامى هذا حتى الجنة والنار وفي رواية ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمة كما انما انظر الى كفى هذا وغير ذلك من الاحاديث التي تدل على علمه لجميع الغيوب وقد تقدم عن القسطلاني انه لا فرق بين صوته وحياة صلى الله عليه وسلم في مشاهدته لامتة ومعرفته باحوالهم ودنياهم وعزائمهم وخواطيرهم وذلك عنده جلي لا خفاء به انتهى

وقيل لتصور انتقاله من عالم الارواح الى عالم الاشباح أو تخيل بروزه الشريف بطن امه المنيف

فان قيل حضوره صلى الله عليه وسلم في مشيئته وادارته فما الامارة للعوام على انه حضر عند ذكر الولادة حتى يقوموا حينئذ قلنا قد حصل لهم الظن بذلك لذكر العلماء الاعلام انه يحضر روحانيته صلى الله عليه وسلم حينئذ على ما تقدم مع انه يكفي في ذلك تصور حضوره وتخييله كما قال الامام الغزالي في الاحياء وقبل قولك ايها النبي احضر شخصه الكريم في قلبك وليصدق املاك في انه يبلغ ويرد عليك ما هو اوفى منه انتهى وقال الشيخ ابن حجر المكي في شرح العباب وخوطب صلى الله عليه وسلم كأنه اشارة الى انه يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكر حضوره سببا لمزيد الخشوع والحضور انتهى وقال الملا علي القاري في شرح الشفا وما احسن ما قيل في مثال نعله صلى الله عليه وسلم

أمرّخ في المثال بياض شيبى لما عقد النبي له قبالا
وما حب المثال يشوق قلبى ولكن حب من ليس النحالا

وقال بعضهم

يا لاحظا المثال نعل نبية قتل مثال النعل لا تتكبرا
والثّم له نلطا لما عكفت به قدم النبي مروحا ومبكرا
اولا ترى ان المحب مقبّل طلاوان لم يلف فيه عخبرا

اقول وانا في هذا الحال قبل خيال المثال تعظيم النبي ذي الجلال انتهى نعم غاية ما يقال انه لا بد لحضرة نفسه صلى الله عليه وسلم من كون مجالس المواليد والذكر منعقدة بمال طيب حلال لا بمال حرام او ما فيه شبهة وان لا يكون هناك شئ من المنكرات والمناهي وان يكون عقد المجالس خالصا لوجه الكريم ومحبة للرسول الرؤف الرحيم لا للسمعة والرياء وغير ذلك من شرائط وآداب طاهرة بالذمة قوله وقيل لتصور انتقاله من عالم الارواح الى عالم الاشباح

وقيل غير ذلك ولا يخفى ما فيها من الانظار والابحاث

هو تعلق روح المكرم بحبه المحترم لكن المراد هنا ولادته صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه قيام الناس عند ذكرها ولذا ادرج قدس سره في هذا القيل قوله او تخيل بوزن الشريفين بطن امه المنيف فالخاصل ان ولادته صلى الله عليه وسلم كانها قدوم الغائب كان غائبا في عالم الارواح او بطن امه فقد الى الدنيا وقد صرحوا ان القيام مندوب لمن قدم من سفر او غيره فرجا بقدمه وتعظيمه اذ كان من اهل الصلاة فتصور ذلك وتخييله تسبب للقيام كما تقدم نظيره ذلك وقال الفاسي في مطالع المسرات شرح دلائل الخيرات تحت صفة الروضة المباركة مانعه ومن فوائد ذلك ان يزور المثل من لم يتمكن من زيارة الروضة ويشاهده مشتاق ويلثمه ويزداد فيه جبا وشوقا وقد استنبأوا مثال النعل عن النعل وجعلوا له من الاكرام والاحترام ما للنوب وذكره له خواص وبركات وقد جربت وقالوا فيه اشعارا كثيرة والفوا في صورته ورووه بالاسانيد وقد قال القائل

اذا ما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بمطلوبى لديها
نقشت مثاليها في الكف نقشا وقلت لنا طري قصر اعليها

انتهى ثم لا يخفى ان هذا القول لو ضم الى القول السابق وهو ان القيام لتعظيمه صلى الله عليه وسلم حينئذ لحصل الجواب عما يقال ما وجد اختصاص التعظيم بالقيام وبذكر الولادة وملخص الجواب ان الولادة هي قدوم الغائب والقيام لقدوم الغائب فرجا بقدمه وتعظيمه اذ كان من اهل الصلاة مندوب فاخص التعظيم بالقيام وبذكر الولادة لتصور ذلك حينئذ فانهم قوله وقيل غير ذلك منها انه للعارف والتوارث كما تقدم ومنها انه لاظهار الفرح والسرور ومنها انه للمحبة ومنها انه موافقة لمن قام بوجد او محبة ومنها انه للتشبه بالملائكة الذين قاموا عند الولادة وغير ذلك قوله ولا يخفى ما فيها من الانظار والابحاث اشارة الى ما اوردنا عليها من القيل والقول حتى صنفوا في ذلك رسايل طوال وقد قررنا المقال بحيث انخل عنه ما طال من الاشكال

والذي يفهمه هذا الفقيران اصله هو شكر الحق تعالى على نعمة ايجاده صلى الله عليه وسلم وخلقته وبعثته التي هي اعظم نعمة تعالى على العالمين واكبر منته سبحانه على كافة المومنين كيف لا وهي نعمة لولاها ما خلق الله الخلق وما اظهر الربوبية وخلق الافلاك والجنة والنار نطقت بها الصحف والتوراة والانجيل وبشر بها الخليل والكليم وروح الله والانبياء والرسل جيلا بعد جيل صلوات الله تعالى وتسلماته عليهم عموماً وعلى افضلهم خصوصاً قال الله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين وقال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اتاني جبرئيل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة

قوله والذي يفهمه هذا الفقيران اقول هذا الوجه عندي احسن الوجوه وهو سالم من تلك الانظار والابحاث ففي الجملة يكون للقيام اصل ثابت فلا يقال لا اصل له **قوله** ان اصله اى اصل هذا القيام **قوله** هو شكر الحق سيأتي الدلائل على ان الشكر قد يكون بالقيام **قوله** فيما رواه الديلمي عن ابن عباس الخ قال الزرقاني عند الديلمي عن ابن عباس رفعه اتاني جبرئيل فقال ان الله يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار انتهى ولفظ الديلمي على ما في تنديد القوس مختصر المفرد وس الحافظ ابن حجر الحسقلاني اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقر عليك السلام ويقول لك بعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت الدنيا قال الحافظ اسنده من رواية عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده اهـ وله طريق اخر عند الديلمي اسنده عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا ولفظه يقول الله وعزتي لولاك ما خلقت الدنيا ولولاك ما خلقت الجنة وروى الحاكم في صحيحه البيهقي في دلائل النبوة والطبراني في المعجم الصغير وابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا كذا
عزاه اليهما الملا علي القاري فيا لها من نعمة يجب على كل الخلق شكرها

لما اقترفت آدم الخطيئة قال يارب اسالك بحق محمد لما عفرت لي الحديث وفيه فقال الله تعالى قست
يا آدم انه لا حب الخلق الي واذا سالتني بحقه قد عفرت لك لولا محمد ما خلقتك قال الحاكم صحيح لا سناد
واقره السبكي السيد السمنودي وغيرهما لكن قال البيهقي تفرد به عبد الرحمن وقال الحافظ العسقلاني
في تحاف المهرة عبد الرحمن مستفق على تضعيفه اه وقد تقدم الحديث والكلام عليه وروى ابو الشيخ
في طبقات الاصفهانيين والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام
يا عيسى آمن بمحمد ورامتك ان يومنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت
العرش على الماء فاضطرب فكسبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فمكن قال الزرقاني صحيح الحاكم
واقره السبكي في شفاء النقام والبلقيني في فوائده ومثله لا يقال رايًا لحكمة الرفع وقال الذهبي في سنده
عمرو بن اوس لا يدرى من هو انتهى وقال القسطلاني في المواهب اللدنية وفي المولد الشريف لابن
طغريلك وروى انه لما خلق الله تعالى آدم الهمة فذكر الحديث وفيه لولا ما خلقتك ولا خلقت السماء
ولا ارضا الله وقال الزرقاني وذكر ابن سبع والهر في بجملة ونراي مفتوحين وفاء عن علي رضي الله
ان الله قال لنبيه من اجلك اسطع البطحاء واموج المروج وارفع السماء واجعل الثواب العقاب
قلت ظهر من هذه الروايات ان الحديث المشتهر لولاك ما خلقت الانلاك اصلا ثابتا
قوله وفي رواية ابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك جيبا وما خلقت
خالقا اكرم علي منك واقد خلقت الدنيا واهلها لاعتز بهم كرامتك ومنزلتك
عندي ولولاك ما خلقت الدنيا ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية قوله يجب
على كل الخلق شكرها فقد صرحوا ان شكر المنعم واجب

والشكر على النعمة يستلزم ذكرها وذكرها في الملاخير من ذكرها في النفس لا جل ذلك
 وضع المحبون العاشقون من اهل السنة والجماعة لذلك الذكر كيفية مخصوصة
 من اجتماعهم واستحضار قلوبهم لذلك الشكر وتوجههم اليه بالكلية وذكرهم كيفية
 حملة صلى الله عليه وسلم الذي هو صبح طلوع شمس وجوده الشريف وما ظهر في اثناء
 ذلك الحمل المنيف من الآيات الباهرات والخوارق والمعجزات وكيفية وضعه صلى الله عليه
 وسلم وطلوع شمس وجوده المسعود وبروزة من عالم الغيب الى عالم الشهود وقد ومله
 من عالم الارواح الى عالم الاشباح وحضور الملائكة الكرام وآسية

سنة
 هو والشكر على النعمة يستلزم ذكرها قال الله تعالى وامنا بنعمة ربك فحدث وروى الامام احمد الطبراني
 في الاوسط والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى معروفنا
 فليكاف به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره وروى عبد الله بن احمد في الزوائد والبيهقي
 في شعب اليمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر
 وتركها كفر والجماعة رحمة الحديث وروى ابن جرير عن ابى نصره قال كان المسلمون يرون ان من شكر
 النعمة ان يحدث بها وروى سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعم شكر والروايات
 في ذلك كثيرة **قوله** من اجتماعهم اذ الجماعة رحمة وورد في فضلها روايات جملة **قوله** وحضور
 الملائكة الكرام فقد قالت آمنه ورايت رجلا لا تدفقوا في الهواء الحديث رواه ابو نعيم عن ابن عباس
 موقفا قال الزرقاني اى ملائكة تشكوا بصورة الرجال **قوله** وآسية كما ورد في رواية ابى نعيم
 عن ابن عباس ان آمنه قالت لم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف يحدثن لي
 وفي رواية اخرى فقلن نحن آسية امرأة فرعون وحرير بنت عمران وهؤلاء من الخور العين الحديث
 وآسية بالمد ذكر السنين المهمة بنت هراحم قيل انها اسرائيلية وانها عمه موسى وقيل انها ابنة عمه
 وانها من العالقة كانت ذات الفراسة الصادقة في موسى حين تالت قرعة عين لي ومن فضائلها

ومريم بنت عمران وحضور الجنان وهتوف الهوائف اخمد النيران وهدم ايوان كسري

انها اخذت القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعيم الذي كانت فيه وانها من نساء صلى الله عليه وسلم في الجنة كما في الحديث فلعل حضورها لا شتيق رؤيته صلى الله عليه وسلم **قوله** ومريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام وهي ايضا تكون من نساء صلى الله عليه وسلم في الجنة فلعلها حضرت اشتياقا لرؤية صلى الله عليه وسلم اختلفوا في نبوة آسية ومريم فقيل انهما بنيتان بل قال القرطبي الصحيح ان مريم نبية لكن قال القاضي عياض الجمهور على خلافه وبعضهم نقل الاجماع على عدم نبوة النساء وعن الاشعري نبى منهن ست هاتان وحواء وسارة وهاجر وام موسى **قوله** وحضور حور الجنان لعل حكمة شهودهن كثرة الحور له في الجنة قاله الزرقاني **قوله** وهتوف الهوائف جمع هاتف وهو الصائح يعنى بذلك ما سمع من الجن وغيرهم من بعد لادته الى مبعثه من تبشيرهم به ونعيمهم الكفر وانذارهم بهلاكه يهتفون بذلك في كل ناحية وكثرة ذلك قبيل المبعث **قوله** واخمد النيران يعنى نيران فارس التي كانوا يعبدونها فقد روى البيهقي وابو نعيم والخرايطي في الهوائف وابن عساكر وابن جرير في تاريخهم من حديث مخزوم بن هاني عن ابيه قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسري وسقطت منار اربع عشرة شرفة وخذت نار فارس ولم تحمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وذكر الحديث بطوله **قوله** وهدم ايوان كسري يعنى بذلك ما تقدم في الحديث من ارتجاسه وسقوط اربع عشرة من شرفاته حتى سمع صوته واشتق لخلل في بناءه فقد كان بناؤه بالمداين من العراق حكما مبنيا بالاجر الكبار واليحصي سكمه مائة ذراع في طول مثلها وقدراد الخليفة الرشيد هدم ما بلغه ان تحته ما لا عظيم انجز عن هدمه وانما اراد الله ان يكون ذلك آية باقية على وجه الدهر لنبية صلى الله عليه وسلم ومن ثم افرغ ذلك كسري ودعا بالكهنة وفي سقوط الاربع عشرة كانت اشارة الى ما ملك منهم من الملوك بعد الشرفات

وفيض معين في سماء وغيض بحيرة ساوة واستبشار الانس والجن والوحش والطير والملائكة
 واهل البر والبحر والدينا والاخرة بقدمه صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بمجموع ذلك بالمولد
 الشريف فيتلونه ليسر اسكال السر ويجبروا تمام الحبور ويشكروا الله على حصول هذه النعمة
 الخطيئة لدولة القصور ومن تمام ذلك الشكر اطعام الطعام عقب كرم المولد المنيف
 وهذا القيام ما هو الاشكر الحق تعالى على هذه النعمة السنية وقد كان يحق القيام لاداء
 الشكر من شروغ ذكر المولد الشريف الى انتهائه لان الشكر يلزم بمجرد ذكر النعمة وحيث كان في ذلك حرج
 وتكليف الكثرة بالتمني الشكرى ذكر الجزء الاعظم من ميلاده صلى الله عليه وسلم الذي هو ضعة المنيف حين ظهوره وجوده
 الشريف وتخصيص اداء الشكر بالقيام مدلل بدليل عادة العرب العرباء وبدليل حديث
 قيامه صلى الله عليه وسلم بعد الختم للشكر والدعاء وحديث براءة عائشة رضى الله عنها

قوله وفيض معين اي ماء معين يعني طاهر جار على وجه الارض ساوة بفتح السين قرية بين الكوفة والشام وليست
 وكان وادها يا بسا من الفعام ففاض بالماء ليلة المولد قوله وغيض بحيرة ساوة اي نقص بحيرة تصغير بحيرة ساوة
 قرية من قري بلاد فارس كانت بحيرة كبيرة بين همدان قم وكانت اكثر من ستة فراسخ في الطول العرض كانت تركبها
 السفن يسافر الى ما حولها من البلدان فنشف ماؤها بالكلية فاصبحت يابسة كان لم يكن بها شيء من ماء حتى بنيت
 في موضعها ثمانية ساوة الباقية الى اليوم قوله واستبشار الخ قد وقع عند ابن نعيم من رواية ابن عباس رضى الله عنهما وخرجه في
 الى دحش المقر بالبشار وكذا اهل الجاهل يشتر بعضهم بعضا في كل شهر من شهر نداء في الارض نداء في السماء ان يشترط
 فقد ان لا يلقا من يخرج الى الارض ميمونا مباركا الحديث قوله ويؤمنون بمجموع ذلك بالمولد الشريف والاصل في ذلك
 ما ذكره الخطابي بن حجة في التوير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ذات يوم في بيته وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم
 لقوله فيستبشرون ويحمدون الله ويصلون عليه الصلوة والسلام فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال حلت لكم شفاعتي وذكر ايضا عن
 رضى الله عنه انه مر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت الامصار وكان يعلم قايح ولادته عليه الصلوة والسلام وبنائه وعشيرته ويقول هذا ابو هذا
 لفق عليه الصلوة والسلام ان يفتح لك ابواب الجنة والملائكة كلهم يستغفرون لك من فعلك وبخائلك انتهى قوله ومن ذلك الشكر اطعام

وبدليل قيام المصلح وحمده وشكره على التوفيق لاداء العبودية للملك المعبود في الركوع والسجود
الا ترى ان من فاته القيام مع الامام وادرك الركوع ادرك الركعة ومن فاته الركوع فاته الركعة
اما عادة العرب ففي تاريخ الخميس قال في المتنقي روى ان آمنة لما ولدت له صلى الله عليه وسلم
ارسلت الى عبد المطلب وجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولد ورجال من قومه فاخبروه ان آمنة
ولدت غلاما فشر بذلك عبد المطلب قائم هو ومن كان معه ودخل عليها فاخبرته بكل ما راى
وما قيل لها وما امرت به فاخذ عبد المطلب فادخله جوف الكعبة وقام عندها يدعو الله
ويشكره على ما اعطاه الى اخر ما قال واما حديث قيامه صلى الله عليه وسلم بعد الختم للدعاء
والشكر ففي النشر في قراءة العشر للحافظ البخري رحمه الله بروايته عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن
دعا قائما قال وكذا رواه ابو الفدر ج بن الجوزي في كتاب الوفا

والاصل في ذلك ما ذكره الشيخ عابد السدي في رسالته نقلا عن كتاب لشمالي يومولده صلى الله عليه وسلم ذبح
ابو بكر الصديق مائة ناقة وتصدق بها وتصدق ابو هريرة رضي الله عنه في ذلك بثلاثة اقران من شعيرة انتهى قوله الى اخر ما قلنا فيقال

المحمد لله الذي اعطاني	هذا الغلام الطيب الازدي
قد ساد في المهدي على العلماء	اعينه بالبيت ذي الاركان
حتى يكون بلغة الفتيان	حتى اراه بالغ البنين
اعينه من كل ذي شأن	من حاسد مضطرب العينان
ذي همة ليس له عينان	حتى اراه رافع اللسان
انت الذي سُميت في القرآن	في كتب ثابتة المشاني

قال برواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال في النشر وهو حديث ضعيف اذ في سنده الحارث بن سريج ابو عمر النقال
بالنون قال يحيى بن معين ليس بثقة وتكلم فيه النسائي غيره وقال ابو الفتح الازدي انما تكلموا فيه حسدا اه

وبروايته عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بحامده وهو قائم ثم يقول الحديث

قال هذا الحديث يشهد له الحديث الذي أخبرني أنه ذكره في حديث أبي جعفر عن علي بن الحسين قوله أبي جعفر أنه قال في النشر أبو جعفر المذكور في الإسناد هو الإمام محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين هو الإمام زين العابدين فالحديث مرسل وفي أسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه أهل الحديث وثقة شعبة وسنده انتهى قلت، وكذا وثقه الثوري ووكيع وقال ابن الجوزي روى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال لم يثبت له في جابر في حديثه إنما تكلم فيه لرايه انتهى فالخلاصة أن الحديثين وإن كان في أسنادهما ضعف لكن قوى أحدهما بالأخر مع أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال بالاتفاق قوله ثم يقول الحديث تمامه ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا الله ولدا أو حبة أو ندا أو شبهها أو مثلا أو سميا أو عديلا فانت ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدؤبة تكبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا إلى قوله إن يقولون لا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة والآيات والحمد لله فاطر السموات والأرض اليتيم والحمد لله وسلام على عباده اصطفى الله خير مما يشركون بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون سدى الله وبلغت رسوله وأنا على لكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضيات واختم لنا بخير وانفتح لنا بخير وبارك لنا بالقرآن العظيم وانفعنا بالآيات الذكر الحكيم بنا تفصيلنا لك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم إذا انتسخ القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يصح ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطبق

قَالَ وَاخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بَرَاءَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ الْأَنْكَاءِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ
 حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمِ شَاتٍ مِنْ ثَقُلِ الْقَوْلِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ
 قَالَتْ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَى عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ
 تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأْتُكَ فَقَالَتْ أَيْ قَوْمِي لِيَهَيْئُوا لِي قَوْلِي قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ لَأُحَدِّثَ
 إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْحَدِيثُ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ قَوْمِي إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَجْلَ مَا بَشَّرَكَ بِهِ أَيْ
 أَشْكُرُهُ عَلَى ذَلِكَ بِالْقِيَامِ إِلَيْهِ كَانَ الْقِيَامُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَكْمَلُ وَالْأَفْضَلُ لَهَا
 فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ لِأَنَّ حَقَّهُ وَشُكْرَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَلَكِنْ عَلَيْهَا الْحَالُ الْمُنَزَّلُ
 عَلَيْهِمَا مِنَ الْحَقِّ الْمُتَعَالِ وَجَمَاهَا عَلَى الْأَدَلَالِ عَلَى الْخَلْقِ وَالْجَلَالِ فَكَيْفَ لَا يَجِبُ الْقِيَامُ عَلَيْهِمَا
 يَجِبُ عَلَيْهِمَا شُكْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ تَذَكُّرِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهِ بِوَاسِطَتِهِ مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ
 وَالْدُنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ فَأَقْصَمُهُ نَافَهُ هُوَ الْأَصْلُ عِنْدَ أَوَّلِ الْأَبَابِ وَأَنْ أَرَدْتُ النِّقْلَ

قَوْلُهُ وَاخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَقَدْ يَتَسَاهَلُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قَبُولِ مَا وَرَدَ مِنَ الدُّعْوَى
 وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ يَعْرِفُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ وَالْكَذِبِ فِي رِوَايَةٍ ثُمَّ سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ
 بِإِسْنَادِهِ كَذَا ذَكَرَهُ فِي النَّشْرِ قَوْلُهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ الرِّيمِ أَيْ مَا نَاقَ قَوْلُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ بَضْمُ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحُ الْمَرَاءِ
 وَالْحَاءُ مَدُّو دَاوِي مِنَ الشَّدَةِ مِنْ ثَقُلِ الْوَحْيِ قَوْلُهُ لَيَتَحَدَّرُ أَيْ لَيَنْزِلُ وَيَتَصَيَّبُ قَوْلُهُ الْجَمَانُ جَمْعُ جَمَانَةٍ
 هُوَ اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ وَتَقِيلُ جَبَّةُ تَعْمَلُ مِنَ الْفَضَّةِ كَاللَّوْلُؤِ قَوْلُهُ سَرَى أَيْ كَشَفَ قَوْلُهُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأْتُكَ
 أَيْ بِمَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَلَى الْأَدَلَالِ كَمَا يَدُلُّ الْحَبِيبُ عَلَى جَبِيهِ قَوْلُهُ فَكَيْفَ لَا يَجِبُ الْحُجْمُ أَيْ إِذَا
 ثَبَتَ الْقِيَامُ لِأَجْلِ الثَّابِتِ كَرَبِّهِ بِالْأَدَلَّةِ الْوَاضِحَةِ فَكَيْفَ لَا يَلْزَمُ الْقِيَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَلْزَمُ
 عَلَيْهِمْ شُكْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ تَذَكُّرِ نِعْمَةِ إِيجَادِهِ قَوْلُهُ وَأَنْ أَرَدْتُ النِّقْلَ الْخَرَجْتُ قَدْ قَدَّمْنَا

الثقل عن المفتي أبي السعود الرومي والولي الخراساني ونور الدين الحلبي والتقي السبكي ومتابعيه من مشايخ
 الاسلام وكذلك عن الشيخ حسن المدايني والسيد جعفر البرزنجي والشيخ يوسف لاهدل وشيخنا الوالد
 وكذلك عن الامام أبي زيد ومفتي الحنابلة محمد بن يحيى والآن نذكر بعض ما وقفنا عليه من تصريحات
 العلماء الكبار قال الحافظ المغلطي في رسالته في الرد على من أنكر القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم
 القيام عند ذكر ولادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الامور المستحسنة وقد افق جماعة مختلفة المذاهب
 باستحباب القيام له عند ذكر ولادته وذلك من الاكرام والتعظيم له صلى الله عليه وسلم واكرامه وتعظيمه
 واجب على كل مؤمن في حياته وبعد مماته ولا شك ان القيام عند ذكر ولادته من باب التعظيم والاکرام
 حيث ارسله الله رحمة للعالمين فلا استطاع الانسان ان يقوم على الاحداق لكان ذلك اقل قليل في حق
 هذا السيد الجليل انتهى وما احسن قوله في تلك الرسالة والعجب العجيب لاولي الابواب ان في هذا الزمان
 بعض المسلمين يقوم لليهود واليهود فلا ينكر عليه قبيح فعله وينكر على من يقوم عند ذكر ولادة سيد الاكوان
 فان الله وانا اليه راجعون انتهى وقال محقق الشافعية الشيخ ابن علان البكري الصديقي في مورد الصفا
 في مولد المصطفى وقد جرت العادة بانه اذا ذكر المدرس او الراعظ او المادح ولادة امه ووضعها له قام
 اكثر الناس تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا بدعة لا اصل لها الا انها لا باس بها لما فيها من التعظيم للرسول
 العظيم بل هو فعل حسن من غلب عليه الحب والاجلال له صلى الله عليه وسلم وما احسن قول البليغ
 حسان زمانه يحيى المصري الخبلي في بعض قصائده

قليل يحفظ المصطفى الخط من ذهب	على فضة من خط احسن من كتب
وان هض الاشراف عند سماعه	قيام اصفونا وحيثا على الركب
اما الله تعظيما له كتب اسمه	على عرشه يارتبة سمت الرتب

وذكر القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة والده اتفق ان منشد انشده هذه الابيات
 في ختم درس والده التقي وكان القضاة والاعيان حاضرين فلما وصل المنشد الى قوله وان هض الاشراف
 عند سماعه الى اخره قام الشيخ للحال على قدميه امتثالا لما قال المصري وقام الحاضرون وحصات

ساعه طيبة انتهى وقال علامة نجم الدين الفيلسوف الشافعي في هجته السامعين والناظرين جرت العادة بانه اذا ساق
 الوعاظ والمداح مولده صلى الله عليه وسلم وذكره وادفع امه له صلى الله عليه وسلم قام اكثر الناس عنده لك
 تعظيمه صلى الله عليه وسلم وهذا القيام بدعة لا اصل لها لكن لا بأس به لاجل التعظيم بل هو فعل حسن فمن غلب
 عليه الحب والاحلال لذلك النبي الكريم عليه افضل الصلوة واشرف التسليم وده احسن قول لا ما بالبلغ
 حسان زمانه الى اخر ما ذكره من الايات وقصة قيام الامام السبكي وقال الشيخ عبد الله بن محمد الميرفتي للمكي
 مفتي الحنفية استحسنه كثيرون انتهى وقال الشيخ حسين بن ابراهيم المكي مفتي الامامية القيام عند ذكر
 ولادة سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم استحسنه كثير من اعمامه انتهى وقال الشيخ محمد عمر بن
 ابي بكر الرئيس المكي مفتي الشافعية نعم القيام عند ذكر ولادة صلى الله عليه وسلم ما اثنى عليه الامام وهو
 حسن لما يجب علينا من تعظيمه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الشيخ المفسر الجليل في تفسيره العلامة ابن العربي
 السراج اما القيام اذا جاء ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم عند قراءة المولد الشريف فواووه الامة حمة
 الاعلام واقرو الائمة والحكام من غير تكبير منكر ولا مرة راء ولهذا كان مستحسنا ومن يستحق التعظيم غيره
 يكفي اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن انتهى وقال الشيخ عثمان حسن الدصيا
 القيام عند ذكر ولادة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في قراءة المولد الشريف تعظيمه صلى الله عليه وسلم
 امر لا شك في استحسانه وطلبه واستجابته ونديه ويحصل لفاعله من الثواب الحظ الا فر والخير الاكبر
 لانه تعظيم اى تعظيم للنبي الكريم ذي الخلق العظيم الذي اخرجنا الله به من ظلمات الكفر الى نور الايمان
 وخلصنا به من نار الجهل الى جنات المعارف والايقان فتعظيمه صلى الله عليه وسلم فيه مسارعة الى
 رضا رب العالمين واظهار لا قوى شرايع الدين ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب من عظيم
 حرمة الله فهو خير له عند ربه انتهى واطال في بيان ذلك فراجعه وقد اشبع الكلام في استحباب
 هذا القيام غير واحد من العلماء الاعلام وجهابذة الاسلام كالفقيه المدقق العارف المحدث الشيخ
 احمد سعيد النقشبندى المجدد والد المصنف والفاضل المحقق الشيخ سلامة الله الصديقى وغيرهما
 قدس الله ارحمهم ممن بطول البيان بذكرهم وذكر آقاويلهم وفيما ذكرناه غنية لمن انصف لم يتعسف

من الكتاب فقال العلامة الشيخ علي بن برهان المدني الحلبي في كتابه انسان العيون في
 سيرة الامين المأمون المشهور بالسيرة الحلبية جرت عادة كثير من الناس اذا سمعوا بذكر
 وضعه صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيماً له صلى الله عليه وسلم وهذا القيام بطلب تحسنة
 لانه ليس كل بدعة مذمومة وقد قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اجتماع السجاء
 لصلوة التراويح نعمت البدعة فقد وجد القيام عند ذكر اسم صلى الله عليه وسلم
 من عالم الامة ومقتدى الائمة ديناً وورعاً لامة تقي الدين السبكي تابعه على ذلك مشايخ
 الاسلام في عصره فقد حكى بعضهم ان الامام السبكي اجتمع عنده جمع كثير من علماء عصره
 فانشد قول الصري رحمه الله في مدحه صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم

تنبيه لا ينبغي ان المراد بما وقع في بعض العبارات المقدمة انه بدعة لا اصل لها هو انه لا وجود له من حيث
 الخصوص ذلك لا ينافي دخوله تحت قواعد الشرع واصوله وثبوت الاصل له على وجه العموم كما قال الامام النووي
 في الاذكار واعلم ان هذه المصاحفة مستحبة عند كل لقاء وامام ما اعتاده الناس من المصاحفة بعد صلاتي الصبح
 والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصاحفة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض
 الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض من كونه من المصاحفة التي ورد الشرع
 باصلها انتهى قوله نعمت البدعة ثم ذكر الحلبي وقد قال الغزالي رحمه الله ان البدعة تعتبر بها الاحكام
 الخمسة وذكر وامن امثلة كل ما يطول ذكره ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يكره من عادات الامور
 فان كل بدعة ضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا اى شرعنا ما ليس منه فهو رد لان هذا عام
 او يرد به خاص فقد قال امامنا الشافعي قدس سره ما احدث وخالف كتاباً ارسنه واجماعاً او اثره من البدعة
 الضالة وما احدث من الخير لم يخالف شيئاً من ذلك فهو من البدعة المحمودة ثم ذكر الحلبي قد وجد لقيام
 الى آخر ما ذكره قوله حكى بعضهم فقد ذكره ولذا التاج السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمته والده
 قوله الصري هو الامام البليغ حسان زهراة ابو نركر يا يحيى بن يوسف الصري الحنبل

تليل مدح المصطفى الخطيب	على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشرف عندهما	قياماً صنفوا وجشياً على الكرب

فعند ذلك قام الامام السبكي رحمه الله تعالى وجميع من بالجلس فحصل ان ترك شير
بذلك المجلس ويكفي ذلك في الاقتداء وقد قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله والحاصل
ان البداة الحسنة متفق على تدبرها وعمل المولد واجتماع الناس له كذلك اي بغير حسنة
ومن ثم قال الامام ابوشامة شيخ الامام النووي رحمه الله تعالى ومن احسن ما اقتدح
في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلى الله عليه وسلم من الصدقات
والمعروف واظهار الزينة والسرفان ذلك مع ما فيه من الاحسان للفقراء مشعر
بمحبة صلى الله عليه وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكر الله تعالى على ما من
به من ايجاد رسوله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله رحمة للعالمين هذا كلامه
قال السخاوي لم يفعله احد من السلف في القرون الثلاثة وانما حدث بعد ثم لا يزال
اهل الاسلام من سائر الاقطار والمدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون في لياليه
بافوا الصداقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم
قال ابن الجوزي من خصاله امان في ذلك العا وشي ما جلة بنيل البغية والمرأ واول من احده من الملوك

قوله وان تنهض ان هذه مصداقية اي تليل مدح المصطفى نهوض الاشرف **قوله** وجميع من بالجلس
فقد تقدم ان القضاة والاعيان كانوا حاضرين **قوله** لم يفعله احد من السلف يعني على الكيفية
المخصوصة **قوله** واول من احده من الملوك قيده بذلك اذ اول من قرأ المولد النبوي كما قال
الحافظ المغطائي هو الشيخ الصالح العالم المشهور عمر بن محمد بن الحضرمي الملقب بمدينة الموصل
وتبعه في ذلك الملك المظفر قطز ياني الجامع المظفر بصالحية دمشق ابن زين الدين
التركماني صاحب اربل وابن صاحبها ومن بعده من محبي المصطفى عليه الصلوة والسلام

صاحب اربل وصف له ابن دحية رحمه الله كتابا في المولد سَمَّاهُ التَّنْوِير

وكان مظفر الدين هذا يحفل بالمولد الشريف غاية الاحتفال وينفق في ذلك الوفا من المال الحلال
قال ابن خلكان فكان في كل سنة يصل من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسنجار
ونصيبين وبلاد عجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء
وذكر قصة احتفاله بطولها وقد نقلوا عن سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ان مظفر الدين هذا كان
ينفق في المولد الشريف في كل عام ثلاثمائة الف دينار للخلع والطعام وحكى عن حضرته ما طه
في المولد الشريف في بعض السنين انه عد عليه فرس مشوية منزوع عظمها من الشئ وخمسة آلاف
راس غنم مشوى خلاف ما في الاطعمة وعشرة آلاف دجاجة ومائة الف صحن طعاما ملونا وثلاثين
الف صحن حلوى للخاص والعام وكان يحضريه عنده اعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويطلق
عليهم بيعة الاعطية **قوله** صاحب اربل هو الملك مظفر الدين ابوسعيد ابن زين الدين
ابن الحسن علي الترمكي صاحب اربل ابن صاحبها قال الزمري في نقله عن ابن كثير انه كان شهيدا
شجاعا بطلا عاقلا عالما عادلا وطالت مدته في الملك الى ان مات وهو محاصر الفرج بمدينة عكا
في سنة ثلاثين وستمائة هجود السيرة والسيرة انتهى وقد اثني عليه الامام ابو شامة احد شيوخ
الامام النووي وغيره من العلماء **الائمة قوله** ابن دحية هو الامام الحافظ المتقن ابو الخطاب
عمر بن حسن بن علي بن محمد المشهور بابن دحية الاقلسي السبتي البصير بعلم الحديث المعتمد به ذو النظر
الوافر من اللغة والمشاركة في العربية من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء صاحب التصانيف وطعن
وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملة مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ستائة
عن نيف وثمانين سنة واشتهر بابن دحية لانه رحمه الله كان يذكر انه من ولد دحية الكلبي الصحابي رضي الله
قوله سماه التنوير الخ فانه لما اجتاز بابل وجد ملكها المظفر عيسى بن علي المولد النبوي صنف كتاب ^{التنوير}
في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه بالف دينار غير ما اجرى عليه مدة اقامته عنده من ^{النفقة}

بمولد البشير النذير فاجاز به بالف دينار وقد استخرج له الحافظ ابن حجر اصلا
من السنة وكذا الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى انتهى فختصرا

قوله وقد استخرج له الحافظ ابن حجر الخ قال الحافظ وقد ظهر لي تخريجها على اصل ثابت وهو ما ثبت
في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسا لهم
فقالوا هو يوم اغرق الله فيه فرعون ونجا موسى فحسبوا نعمة فحسبوا شكر الله تعالى الحديث فيستفاد منه فعل الشكر
لله تعالى على ما من به في يوم معين من ابداع نعمة ودفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة
والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادات كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واي نعمة اعظم من النعمة
بتولد هذا النبي بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فينبغي ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى
عليه السلام في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد في اي يوم من الشهر بل توسع قوم
فقلوه الى السنة وفيه ما فيه فهذا يتعلق باصله واما ما يعمل فيه فينبغي ان يقتصر فيه على ما يفهم منه الشكر
لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة والاطعام والصدقة واذا شئ من المدايح النبوية المحركة
للقلوب الى فعل الخير والعمل للآخرة واما ما يتبع ذلك من السماع واللغو وغير ذلك فينبغي ان يقال
ما كان من ذلك مباحا بحيث يعين السرور بذلك اليق لا باس بالحاقة به وما كان حراما او مكروها
فيمنع وكذا ما كان خلاف الاولى انتهى وقد سبق لهذا الحافظ ابن حجر الحنبلي قوله
وكذا الحافظ السيوطي الخ قال الحافظ وقد ظهر لي تخريجها على اصل آخر وهو ما اخرج البيهقي عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة مع انه قد ورد ان جده عبد المطلب
عرق عنه في سابع ولادته والحقيقة لا تعاد مرة ثانية فيحمل ذلك على ان هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه
وسلم اظهار الشكر على ايجاد الله اياه رحمة للعالمين وتشريعا لامة كما كان يصلي على نفسه كذلك فيستحب
لنا ايضا اظهار الشكر بولده بالاجتماع والطعام والشراب من وجوه القربات واظهار المسرات
انتهى قال العلامة النجم الغيطي ما ذكره الحافظ ابن حجر من التخرج انصب واظهر ما ذكره الحافظ السيوطي

كما هو الظاهر لان فعل الصوم يوم عاشوراء يتكرر كل عام وهو في وقت معين فكان عمل المولد المذكور مثله
 بخلاف الحقيقة فانها لا تتكرر وليست بمختصة بوقت معين لا يتقدم عليه ولا يتأخر انشأه وقد خرجوا
 من اصل آخر وهو ما روى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولد فيه
 رواه مسلم وغيره عن ابي قتادة فهذا الحديث يدل على شرفه لولادته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه بالصوم
 فاذا ثبت ان الصحابة صاموا وامر صلى الله عليه وسلم بصيامه كان صوم هذا اليوم سنة فاليوم الذي ولد فيه
 اكدر من غيره من الاثنين فعلى هذا لا يكون فعله بدعة ويقاس على الصوم اطعام الطعام والصدقات
 والمبرات فيه قال العلامة ابن علقان ان اصل المولد سنة ليس ببدعة وانما في الجملة معنى الصحابة فمن بعدهم
 قال واثار العارف بالله ابن عباد شارح حكم ابن عطاء في كتاب الرسائل الى تخرجه الى حديث آخر هو
 ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قفوله من بعض غزواته فقالت له اني كنت
 نذرت ان رذك الله سالما ان اضرب على راسك بالدف فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
 اوفى بنذرك او كلا ما هذا معناه قال والحديث عند هم ثابت مشهور ولا شك ان الضرب بالدف
 من انواع اللهو والنبي صلى الله عليه وسلم امرها بالوفاء بنذر رهابه لما كان سبب ذلك فرحها بسلامته
 التي يجب عليها الفرح بها ولم يجعل ذلك بمنزلة من نذر مباحا او معصية في عدم لزوم الوفاء به
 فكذا من احدث لهوا مباحا عند فرجه بزمان ولادته صلى الله عليه وسلم من غير التزام لانذر
 اى شئ يمنعه منه لولا الفقهيات المباركة التي الوقوف معها من اعظم البدع في الدين وكون
 هذا الامر لم يكن في الصدر الاول حيث الايمان والتمسك في القلوب وشرائع الاسلام
 مطوية على تعظيمها والافتقار اليها الاضلاع والجنوب ليس بدافع ولا مغير في وجهه
 حيث لم يبق من الايمان الا الاسم ولا من شرايع الاسلام الا الرسم وقريب ذهابهما
 من ايدي هؤلاء الناس فلم يبق اليوم بايدي الناس من الدين الا انهما اذا سمعوا
 بذكر سيد المرسلين يطرب له افعدتهم وينطلق بالصلاة عليه السننهم
 فاذا انزع عنهم اى شئ يبقى بايديهم واطال فيما يتعلق بذلك

وهذا آخر ما اوردناه في الجواب بحون الملك الوهاب من الاحاديث الصحيحة
والنقول الصريحة والبراهين الباهرة، والجمع الظاهرة والتحقيقات الدقيقة والتدقيقات
الانيقة ويحمد الله المنصف المتامل البصير الناقد الذي اذا عرف الحق اذعن له قبله
ولم يجانده فقد ظهر الحق واستنار ظهور الشمس في رابعة النهار والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وهو حبيبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء والمرسلين وشفيح المذنبين المبتغى رحمة للعالمين
وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بالا حسان الى يوم الدين آمين ط

قول المنصف المتامل الخ اقول قد تأملنا بعين الانصاف فاذا هو قد اتي بايدع تاليف
واجوب تصنيف حوى من الفرائد جماد ومن الفوائد مهم الممت في سماء التحقيق لوايح انوار انوار
في قلوب التدقيق لوايح اسراره براهينه باهرة وحججه ظاهرة رفع اعلام الحق معاليه وكشف
شبهات الشبه الواهية فلم يبق لقائل مقتالا ولا لصائل مضالا فجزاه الله الجزاء الجزيل
وشكر له هذا السعي الجميل وجعله مع الذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين وورثه قدره الى اعلى درجات المقربين وافاض انوار بركاته
في قلوب المستفيضين فانه اكرم الاكرمين هذا آخر ما اردناه والحمد لله
ازلا وابد والصلاة والسلام على نبيه المختار واله دائما وسرمدا ط

قال المؤلف اطال الله بقاءه

تدبر في غنى من بليضة صحوة يوم الاحد الحادي عشر من شهر ربيع الاول
سنة اربع وعشرين بعد الف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة
والسلام والتحية وانا الفقير الى عفو مولاه محمود بن صبغة الله كان الله لهما
ولا لهما

وهذا تاريخ الكتاب خد العارضة الشيخ ابراهيم حماد الله

اهو ولد المنظم	ام هو التخر تبسم	ام نسيم محي	ام هو اللطف المجمع
ام رياضي رباها	يليل الافراح هينم	ام علم ارشد قنا	ام هو قنتم
في ازديار المصطفى الخ	تاريخ المجمع	سيد الرسل عليا	ام هو قد صلي سلم
قالها قطب ابرايا	منظر النور المجمع	نجا الكون ابتهاجا	ام هو راسد تهم
وازال الشك والريب	واجلي الهم والغم	نغدا السعدينا دي	ام هو الد المنظم

هذه صفة ما قرظه العالم الفاضل سلاله الافاضل جامع المحقق والمنقول
حاوي الفروع والاصول عمدة الفقهاء والمفتين زبدة الفضلاء والمكسبات
ذو الراي لتكليم الشيخ محمد تميم سلمه الله وبلغه الى قصى ما يتمناه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر لنا من اهر الاحكام وشيد راكين ديننا بغاية الاثقان والاحكام
نحمده سبحانه وتعالى على ما نظمنا في سالك من يستلونه ركعا وسجدا وقيام ما وشكوه على ما قال
في حقهم اولئك يحزون العزفة ما سبروا ويلقون فيها تحية وسلاما افضل الصلوات واسلاما واحمل الشيا
والاكرام على سيدنا محمد صنا المقام المحمدي واللواء المحمدي والكرم المحمدي وعلى له اصحابه القائمين مقامهم الى يوم
الشرع ابا بعد فان كتاب المنظم في الفبا منجاة القبر المكرم تاليف مولانا العلامة شيخ مشايخ الاسلام
الجامع بين الشرفين الحسيني والنسبي والحاوي للعلم الكسبي والوهبي قطب النيران وعجبت الرحمان من اننا في منظر
قدس الله سره الاظهر من اننا في كتاب صنف في بابها والطف بفرسها المتناوله استخراج الدين من عبادة فلما حان
طلوعه في سماء الطبع واراد الله ان يعمم به النفع التمت من اخص خالص خلفاء مؤلف الكتاب تبي المرتبة على
الالقباب مولانا ماد هرة وهما عصره عدة اصحاب التحقيق وزبدة ارباب التدقيق مرجع الفضلاء ومجال الكرام

شيخ العلماء والمدرسين ومقتدك الفقهاء والمفتين الجامع للعقول والمنقول والبائع في الفروع والاصول

عجائب تحقيقاته قد تجلبت	غرائب تدقيقاته قد تبدت
فان شئت قل هذا نواوي عصره	وان رمت فـهـذا جليل المكانة
بلى قد غدا في عصرنا هيثميناً	فاعظم به جبراً باحكام شرعة
فقيه جليل فاضل متشرح	وهجود اخلاق ومسعود سيرة
ومنبع اسرار العلوم جميعها	وحفزنها حقاً ومن غير ريبة
واباءه الاجداد اخبار شرعنا	واجداده الابرار ارباب صفوة
فمن بيته تبتك الفتاوى لهذا	فدار علوم داره يا احبتي

اعني به فتي الديار المدراسية وصفا الاخلاق لسنية مؤلف الفيز الممد سيد الحاج المولود بمصر ودامت فتوحه
على رؤس المستفيدين، بقول رب المين ان يعلق عليه تعليقاً يتم بها المقاد وتشرىحاً يشرح بها الفتاوى فتوجه
دامت قبولها في سائر المرات فاني بما لا مزيد عليه فاجاد في الهام من تعليقاً يستحسنها الفضلاء الاذكياء وتشرىحاً
يشتملها الكلام الاركان وقد بحث من التحقيق ما يبرر العقول ومن الفتاوى ما يغري النفوس والشهائد لسالكين متجاهلاني

اشمس النور لاحت من سماء	فزال ظلام جهل والعناء
ام الحور الكواكب باسمات	طلعن من الجنان مع البهاء
المع البرق من تلقاء همد	سرى في الليل سرى بالضياء
ام السالك المعظم قد تبدى	على اجيا دحور بالسناء
نعم وما ذاك الا ضوء شرح	بديع فائق شمس الضحاء
غدا سلكا على اعناق اهل الـ	علوم واهل فضل والعلاء
جزى الله المولف كل دهر	جزاء وافر فوق المناء
الا يطلب الاخرى عليكم	بهذا الشرح اخذا باعتناء
تالوا كل خيرات وسعد	وغنموا فرحاً كثر اقناء

وصلى بنا خير الصلاة على طه ببدء وانتهاء

قال رحمه الله وكتبه بقلم الفقير الى الله الصمد محمد تيمس بن محمد
ناظر مدني وسفيري في مسجد عيناكاه بلدة مداس ربيع الآخر سنة ١٣٢٣



خاتمة الطبع

الحمد لله المنعم الذي شرع لنا شرائع الاسلام وفضل مراتبنا بالصلاة والزكاة والصدقة
واجب على ههنا الاستطاعة منا حج ببيت الحرام وكمله بزيارة حبيبنا الذي يحق على كل فاضل
القيام عليه وعلى آله الكرام واصحابه العظام افضل الصلاة والسلام ما تشرفنا بالحاج
بالاحرام والزوار بالقيام اما بعد فقد انطبع بفضل الله تعالى في احسن المطابع بمداس
صانه الله عن الانداس كتاب الدر المنظم في القيام تجاه القبر المكرم تاليف الشيخ الاجل
والمرشد الافضل قطب الزمان وغوث الهمهان مولانا محمد مظهر قدس الله سره الاطهر
مع تعليقات انحصر خلفاء الكاملين واجل المخترفين من بحر فيوضه على المريدين قدوة
الفضلاء ووعدة الكملاء عين الاعيان وزين الاقراة فخر ارباب العرفان وذخرا اصحاب الايقان
مفتي الديار المدرسية وصاحب التحقيقات والتدقيقات السنية مولانا الحاج محمود
دام فيضه بعون الله الودود ابن مولانا العلامة الاوحد والفهامة الاجل نوازي عصره
وبخاري دهره امام العلماء قاضي الملك بدر الدولة صبغة الله المدرسي تغمد الله
برحمته وغفر له واسكنه فسيح جناته وقد لاح بدرقامة وفاح مسك خاتمة بكثابة
مولانا الاجل مولوي سيد شاه محمد لازالت شوارق خطوطه طالعت في سماء الطروس
وما برحت بوارق خطوطه لامعة بين النفوس وذلك في لثاني والعشرين من ربيع الآخر
بسنة رابعة وعشرين وثلاثمائة والاف من هجرة شافعنا في اليوم الاخر عليه وعلى آله

الصلاة والسلام في البدء والختام

فهرس كتاب السالك المعظم على الله المنظم

صفحة	بيان	صفحة	بيان
١	دباجة كتاب السالك المعظم	٢١	ش - توسل آدم بآل النبي صلى الله عليه وسلم
٢	ش - ترجمة مولف كتاب السالك المعظم قدس سره	=	حياة صلى الله عليه وسلم في قبره الشريف
٨	دباجة كتاب الدعاء المنظم	٢٢	علمه صلى الله عليه وسلم وبالزائرين
اليف	م - وجه تاليف كتاب الدعاء المنظم	=	م - استدبار الكعبة في بعض الأحوال للزيارة وغيرها
٩	ش - لزوم العمل بما استنبطه الأئمة	٢٣	م - دلائل وضع اليدين على الشمال في الزيارة
=	م - زيارة قبر الشريف صلى الله عليه وسلم	٢٤	م - الوقوف على قبره عليه السلام هو الوقوف على الله عز وجل الحقيقة
=	ش - وعيد منكر الاجماع	٢٥	ش - معنى تحمد ما من يسلم يسلم على الارادة على رضى
١٠	م - ذكر أدلة فضائل الزيارة		وأنواع السلام
١١	م - لزوم توسل مخلوق في بعض العبادات	٢٦	ش - سماعه صلى الله عليه وسلم السلام غيره ولو من بعيد
١٢	م - أدلة اختصاص الزيارة بالقيام	=	ش - رده صلى الله عليه وسلم السلام ولو من بعيد
١٥	فضائل قبر صلى الله عليه وسلم وأما فضل من الشرف	٢٧	ش - تعرض جميع أعمال الأئمة عليه صلى الله عليه وسلم
١٦	م - تسليم الصحابة على قبر صلى الله عليه وسلم	٢٨	آداب الزيارة الشريفة
=	ش - زيارة المسجد النبوي ودخال الحجرات فيه	٢٩	أنه صلى الله عليه وسلم خليفة الله الأعظم يعطى
١٧	م - موقف عند السلام على قبره صلى الله عليه وسلم		من نساء ويمنع من نساء
=	شرح عقاب ازارعائنة قبر صلى الله عليه وسلم وتاريخ وفاتها	٣٠	م - كيفيات السلام عليه صلى الله عليه وسلم
١٩	م - دعاء قضاء الحاجة عند قبره عليه السلام	٣٥	زيارة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وبيان
=	م - استقبال قبره عليه السلام		اختلاف موضع قبرها
٢٠	م - رفع الصلوات في سجده صلى الله عليه وسلم	=	م - زيارة اهل البقيع وغيره

٣٤	مراد ابني يارة اهل البيت رضي الله عنهم	١٢	ش حجة تواتر اهل الحرمين الشريفين
٣٨	قبر موسى الكاظم تزيان محراب لقبول الدعاء	١٣	ش اقسام البدعة
=	م افراط الزائر في تعظيم القبر	=	وجه القيام عند ذكر مولد صلى الله عليه وسلم
=	ش حكم سجود التحية لغيره تعالى	=	عند البعض التعظيم
٣٩	ش الصلوة في جوار صالح او المقبرة	١٥	افناء الى السعوط الرومي بكفر من ترك القيا
=	تفريط الزائر في تعظيم القبر	=	عند ذكر ولادة صلى الله عليه وسلم حين قيا الشا
٤٠	الامور المتشابهات بين الافراط والتفريط	١٦	شرح عبارة ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثة
=	كالطواف والتقبيل وغيرها	=	المتعلقة بالقيا عند ذكر الولادة الشريفة
٤٢	ش مخالفات بن تيمية لاهل السنة في مسائل	١٧	وجه القيام عند ذكر ولادة صلى الله عليه وسلم
٤٣	قصة تاذين بلاك بعد وفاة النبي صلى الله	=	عند البعض هو حضور روحانيته صلى الله عليه وسلم
=	عليه وسلم وضع خده على القبر الشريف	١٨	حضور الانبياء والاولياء في الآن الواحد
٤٤	تقبيل يدي الآدمي المصحف وقبوس الصالحين وغيرها	=	في أماكن متحركة
٤٥	ش احاديث النهي عن القيام الجواب عنها	١٩	ش علم صلى الله عليه وسلم الغيب
٤٦	شرح حديث قوموا الى سيدكم	٢٠	وجه القيام عند ذكر ولادة صلى الله عليه وسلم
٤٧	بيان حد لا تقوموا كما تقوموا لعاجم	=	عند البعض هو تصور وتخييل ولادة صلى الله عليه وسلم
٤٨	بيان حد من احب يمشي الى الرجال قياما الح	=	ش تمثال غله صلى الله عليه وسلم
٤٩	بيان حد قيا النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة وقيامها	=	وتمثال الروضة المباركة
=	شرح احاديث القيام	٢١	ش بعض وجوه القيام عند ذكر ولادته
٥٠	التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره	=	صلى الله عليه وسلم
٥١	من الانبياء والاولياء	٢٢	الوجه الذي استنبطه مولانا الكتاب للقيام
٥٢	استحباب القيا عند ذكر مولد صلى الله عليه وسلم	=	عند ذكر ولادة صلى الله عليه وسلم هو شكر الحق بغير ايجاد

ش - اصل حديث لولاك لما خلقت ^{الاولاد}	٢٥	ش - معنى كون هذا القيا بدعة لا اصل لها	٨٥
م - وجب ايجاد مجلس المولد الشريف	٢٦	م - قيام الامام السبكي عند اشاد	٨٦
ش - شكر النعم واجب	٢٧	مدح النبي صلى الله عليه وسلم	٨٧
ش - ذكر النعمة شكر	٢٨	م - استحسان عمل المولد الشريف	٨٨
ما ظهر من الايات والخوارق عند الحمل والولادة الشريفة	٢٩	اول من احدث عمل المولد الشريف	٨٩
ش - ذكر آسية امرأة فرعون	٣٠	ش - كيفية عمل المولد الشريف الذي فعله صاحب ربل وظهر الدين	٩٠
ش - ذكر مريم ام عيسى عليه السلام	٣١	ش - ترجمة صاحب اربل	٩١
ش - اختلاف في نبوة النساء	٣٢	ش - ترجمة ابن دحية وتاليفه كتاب	٩٢
م - وجه تخصيص القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم	٣٣	المولد الشريف لاجل صاحب اربل	٩٣
ش - اصل المولد الشريف كان موجها في زمن الصحابة	٣٤	تخرج الخافظ ابن حجر العسقلاني	٩٤
م - دلائل اداء الشكر بالقيام	٣٥	عمل المولد اصلا ثابتا من الصحاحين	٩٥
ش - دعاء الختم	٣٦	تخرج الخافظ السيوطي	٩٦
ش - نقل تصريحات العلماء بالقيام	٣٧	له اصلا آخر من الحديث	٩٧
عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم	٣٨	تخرج غيرهما	٩٨
		اصولا آخر	٩٩
		من الاحاديث	١٠٠

اعلان - من اراد شراء هذه الرسالة الشريفة فليطلبها من جناب المولى الحاج عبد الرحمن صاحب منظم مدرسته محمدية واقعة رائي بيته ببلدة مدراس او من الفقير ناظر مدرسة يوسفية بسجدة عبادكاه في محلة متيال بيت بمدراس ٥ محمد تيم بن محمد كان الله لهما قيمة المطبوعة في القرطاس العالي ثمانى انايت وقيمة المطبوع المعمول ست انايت وتخرج ري بي انشا

